من وثائق
تاريخ شبه الجزيرة العربية
في العصر الحديث

إختيار وإعداد وتحقيق
أ. د/ عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم

المجلد السابع
وثائق الخليج وشرقي الجزيرة العربية

الناشر
دار الكتاب الجامعي

من وثائق تاريخ شبه الجزيرة العربية
في العصر الحديث

المُجَلَّدُ السابع

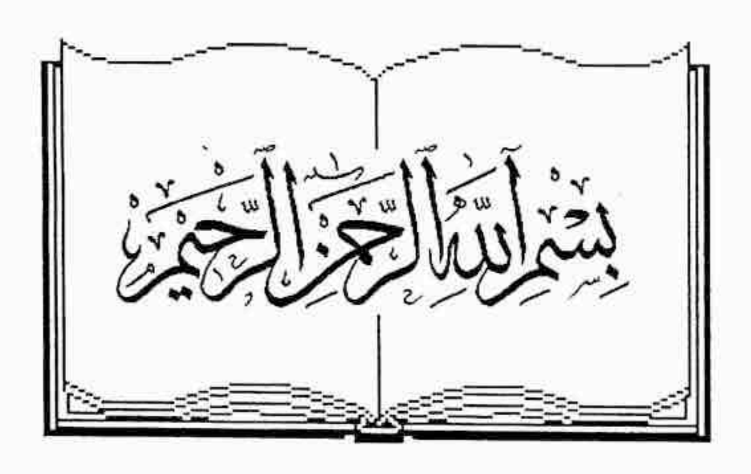
مِن وثائق شبه الجزيرة العربية

فى عصر محمد على

« وثائق الخليج وشرقى الجزيرة العربية »

جمع وإعداد
الأستاذ دكتـــور
عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم




بسم الله الرحمن الرحيم



إهداء

إلى روح إبني العزيز الغالي : المهندس : إيهاب عبد الرحيم ،

وابنه الحبيب : أحمد ، إلى روحيهما أهدي هذا العمل

أ.د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم

الكويت - الشويخ ، يوم الأحد ١٤/ ١٢/ ٢٠٠٣ م



مقـــدمة

أَقَدِّمَ الـيومَ للبـاحثين «المجلد السـابع» والأخيـر ، مِنْ وثائق تاريخ شـبه الجزيرة العربيـة ، فى عصر محمـد على ، وَهَذَا المجلد خاص «بوثائق الخليج العـربى وشرقى شـبه الجـزيرة العربى ، وَهذه الوثـائق على قلتهـا توضح لَنَا الصراع والتنافس الدوليين فى منطقة الخليج العربى» ، وسعى بريطانيا للسيطرة على مقدرات هَذه المنطقة ، ومنافستهَا لمحمد على ، وبخاصة فى السيطرة على منطقة الساحل العمانى (دولة الإمارات العربية المتحدة) والبحرين ، كَمَا توضح التـعاون الذى نشـأ بين محـمد على وقـواده مِنْ جانب، والسـيد سـعيـد بن سلطان، سلطان عـمان وأبنائه مِنْ جـهة ثانـية ، وعلاقـة قواد مـحمـد على بالزعمات المحلية، والمراسلات التى دارت بينه وبين السلطات البريطانية ، سواء المراسلات المـباشرة له فى الـقاهرة ، أمْ المراسلات التـى تلقاها قـواده فى نجد وشرقى الجزيرة العـربية، وَفيهَا وثائق تُوَضِّح كيف أنَّ مـحمد على تطلع بنظره إلى ضَمِّ العراق إلى أملاكـه ، وخطط قائده خورشيـد باشَا لذلك ، ولَمْ يعد ينقصه لتنفيذ تخطيطه، سوَى الأمر له بالتحرك لتنفيذ هَذَا المخطط ، ولكن هَذَا الأمْرَ لَمْ يأت إليه ، للتآمر الدولى الذى تَمَّ ضدَّ محمد على، ومناطق نفوذه ، إنَّ وثائق هَذَا المجلد ترسم لنا صورة واضحة المعالم لِهَذِه الأمور جميعهَا .

وفى الختام أتقدم سلفًا بالشكر والعرفان بالجميل ، لكل مَنْ يقدم لِىَ نقدًا أو تصويبـا بَنَّاءًا ، أضعه مـوضع التنفيـذ ، إذَا قُدِّرَ ، لِهَذَا العـمل ، أنْ يُعَادَ طبعـه، فكل عمل إنسان قابل للنقـد والتصويب ، فالكـمال لله وحده ، والله الموفق ، وعليه قصد السبيل .

أ.د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم

الكويت - الشويخ

الأحد ١٢/١٢/٢٠٠٣ م



المدخل

وثائق الخليج العربى وشرقى شبه الجزيرة العربية

تتناول الوثائق الخاصة بمناطق ، شرقى شبه الجزيرة العـربية ، كيفية إمتداد نفوذ محمد على إلى هَذِه المناطق ، وكيف أنَّ قـوات خورشيد باشا ، اتخذت مِنْ منطقة الأحساء ، مركزًا لتحركاتهَا إلى المناطق الأخرى ، وكيف أن محمد رفعت ، وكـيل خورشيـد فِى المنطقة ، بعد أنْ درس أحـوالهَا وموانيـهَا أدرك أهمية السيطرة عَلَى مناطق شرقى شبـه الجزيرة العربية ، لإحكام السيطرة عَلَى إقليم «نجد» مِنْ ناحـية ، والوقوف فِى وجـه التحركـات البريطانية مِنْ ناحـية أخرى، كما أَبَانَ فِى تقارير مطولة وتفصيلية ، عَنْ أهمية البحرين الإستراتيجية والاقتـصادية ، وأوضح أنَّهُ لاَبد مِنَ الاسـيطرة عليهَـا لإستقـرار الأحوال فِى «الأحساء» و«القطيف»[1] .

وترصد لَنَـا الوثائق تفاصـيل المفاوضات بين أمـير البـحرين عـبد الله بن أحمد، وخورشيد باشَا ، عَنْ طريق وكـيله محمد رفعت ، وكيف تم الإتفاق بين الطرفين ، عَلَى أساس ، أنْ تدفع البحرين الزكاة لحكومة خورشيد ، التى كانت تدفعهَا فِى السابق لحكومة آل سعود[2] .

كذلك ترصد لَنَا مـوقف الحكومة البريطانية مِنْ هَذَا الاتفاق الذى أزعـجهَا وبدأت معـارضتهَـا القوية لَهُ ، وكـيف عمل المقيم البـريطانى فِى الخليج على إفشال هَذَا الاتفاق ، حـتى أنَّ بلمرستون Plamerston طلب مِنْ حكومة الهند

---

(١) دار الوثائق القومية : محفظة (٢٦٧) عابدين ، وثيقة (١٦٤) حمراء ،مِنْ : محمد رفعت، إلى : خورشيد بتاريخ ٢٥ ذى القعدة ١٢٥٤ هـ/ ٩ فبراير ١٨٣٩ م .

- محـفظة (٢٦٧) ، عابديـن ، وثيقة (٧) أصليـة (٥٠) حمـراء ، مِنْ : خورشـيد ، إلى : الباشمعاون الخديوى ، بتاريخ ٢١ محرم ١٢٥٥ هـ/ ٦ أبريل ١٨٣٩ م .

(٢) دار الوثائق القومية : مـحفظة (٢٦٧) عابدين ، وثيقـة (١٣٧) ومرفقاتها ، مِـنْ : خورشيد باشا، إلى : محمد على ، بتاريخ ٢٠ ذى الحجة ١٢٥٤ هـ/ ٦ مارس ١٨٣٩ م .



المدخل

وثائق الخليج العربى وشرقى شبه الجزيرة العربية

تتناول الوثائق الخاصة بمناطق ، شرقى شبه الجزيرة العـربية ، كيفية إمتداد نفوذ محمد على إلى هَذه المناطق ، وكيف أنَّ قـوات خورشيد باشا ، اتخذت مِنْ منطقة الأحساء ، مركزًا لتحركاتهَا إلى المناطق الأخرى ، وكيف أن محمد رفعت ، وكـيل خورشيـد فِى المنطقة ، بعد أنْ درس أحـوالهَا وموانيـهَا أدرك أهمية السيطرة عَلَى مناطق شرقى شبـه الجزيرة العربية ، لإحكام السيطرة عَلَى إقليم «نجد» مِنْ ناحـية ، والوقوف فِى وجـه التحركـات البريطانية مِنْ ناحـية أخرى، كما أبَانَ فِى تقارير مطولة وتفصيلية ، عَنْ أهمية البحرين الإستراتيجية والاقتـصادية ، وأوضح أنَّهُ لأبد مِنَ الاسـيطرة عليهَـا لإستقـرار الأحوال فِى «الأحساء» و«القطيف»[1] .

وترصد لَنَـا الوثائق تفاصـيل المفاوضات بين أمـير البـحرين عـبد الله بن أحمد، وخورشيد باشَا ، عَنْ طريق وكـيله محمد رفعت ، وكيف تم الإتفاق بين الطرفين ، عَلَى أساس ، أنْ تدفع البحرين الزكاة لحكومة خورشيد ، التى كانت تدفعهَا فِى السابق لحكومة آل سعود[2] .

كذلك ترصد لَنَا مـوقف الحكومة البريطانية مِنْ هَذَا الاتفاق الذى أزعـجهَا وبدأت معـارضتهَـا القوية لَهُ ، وكـيف عمل المقيم البـريطانى فِى الخليج على إفشال هَذَا الاتفاق ، حـتى أنَّ بلمرستون Plamerston طلب مِنْ حكومة الهند

---

(١) دار الوثائق القومية : محفظة (٢٦٧) عابدين ، وثيقة (١٦٤) حمراء ، مِنْ : محمد رفعت، إلى : خورشيد بتاريخ ٢٥ ذى القعدة ١٢٥٤ هـ/ ٩ فبراير ١٨٣٩ م .

• محـفظة (٢٦٧) ، عابديـن ، وثيقـة (٧) أصليـة (٥٠) حمـراء ، مِنْ : خورشـيد ، إلى : الباشمعاون الخديوى ، بتاريخ ٢١ محرم ١٢٥٥ هـ/ ٦ أبريل ١٨٣٩ م .

(٢) دار الوثائق القومية : مـحفظة (٢٦٧) عابدين ، وثيقـة (١٣٧) ومرفقاتها ، مِـنْ : خورشيد باشا، إلى : محمد على ، بتاريخ ٢٠ ذى الحجة ١٢٥٤ هـ/ ٦ مارس ١٨٣٩ م .

البريطانيـة أنْ تتصدى بشـدة ، لأىِّ عمل يقوم به خـورشيد باشَـا ، ولذا فَإنَّ المقيم البريطانى فِى بوشهر Bushire أرسل عدة رسائل إلى عبد الله بن أحمد ، يوضح لَهُ أنَّ الإتفاق الذى تم بينه ، وبين محمد رفعت ، مخالف لَمَا بينه وبين الإنجليز ، ولكن الموقف البريطانى ، لَمْ يخف أمير البحرين الذى أكد لخورشيد باشَا ، تمسكه بِمَا تم الإتفاق عليه ووضع الإتفاق موضع التنفيذ[1] .

كذلك تسـجل لنا الوثائق تفصـيل الإتصالات التى جـرت بين خورشـيد باشا، والمقيم البـريطانى ، حول معارضـة بريطانيا لإمتداد نفوذ خـورشيد إلى البحـرين ومنطقة الساحل العـمانى ، ومدى تمسك كل طرف بموقفـه ، وكيف تمسكت بالعمل عَلَى تصفية نفوذ محمد على مِنْ منطقة الساحل العمانى ، وقد نجح المقيم البريطانى ، فِى مسعاه هَذَا عَنْ طريق إحكام إتصالاته بشيوخ المنطقة وتهديدهم[2] .

أَمَّا عَنْ الـعلاقة بين مـسقط ، ومـحمـد على ، فَإنَّ الوثائق تـرصد هَذه العلاقة بوضوح تام ، وتبين كيف أنَّ سلطان مسقط ، رغب فِى تنسيق سياسته مَعَ محـمد على ، وأَنَّهُ أرسل له ثلاث رسائل يوضح لَهُ أهمـية التنسيق فيـمَا بينهمَا . ولكن محـمد على أهمل أمر التنسيق هَذَا ، حتى قرر خـورشيد باشَا التدخل فِى منطقة البـريمى والساحل العمانى ، بدأت مراسلته للسيـد سعيد ، للوقوف عَلَى مدى تعاونه معه ، كذلك راسل خالد بن سعود ، ثوينى وهلال، أولاد السلطان سعيد ، وطلب منْهُمَا أن يكونا فِى عـلاقاتهما معه ، عَلَى الوضع الذى كان عليه أبوهمَـا ، مَعَ أسلافه تركى وفيصل ، وأكد لَهُـمَا ، أنَّ كل مَا يتم الإتفاق عليه بينهمَا ، وبين القائد سـعد بن مطلق المطيرى ، سوف تعترف بِه سلطات «الرياض» . ولكن رسـالة خالد هَذه أزعجت سلطان مـسقط الذى كان متغيبا فِى زنجبار ، فأرسل إلى محمد على عَنْ طريق حاكم عام الحجاز ،

---

(١) الوثيقة السابقة ، صورة الجرنال ، المحضر مِنْ : طرف محمد أفندى ، المرفق بالوثيقة .

(٢) نفس الوثيقة ، ونفس المرفق ، ولمزيد من التفصيل انظر : عبد الرحيم عبد الرحمن ، المرجع السابق ، جـ ٢ ، ص ص ٣٢٩ - ٣٤٦ .

أوضح لَهُ إستياءه مِنْ تصرف خالد بن سعود ، وأبدى إستعداده للتفاهم مَعَ محمد على ، وإجابة مطالبه . عملت بريطانيا مِنْ جانبها عَلَى مواجهة تحركات قوات محمد ، نحو «مسقط» و«الساحل العمانى» فعينت ضابطًا كبيرا ليشغل منصب وكيل لهمَا فِى «مسقط» ، مؤكدة إستعدادها ، عَلَى تقديم كافة إستعداداتها مِنْ مؤن وسلاح وحماية بحرية لسلطنة مسقط . وقد كان لهذا الموقف البريطانى المتشدد ، إزاء تحركات قوات محمد عَلَى ، تأثيره على الوضع فى المنطقة[1] .

تكشف لَنَا هَذِهِ الوثائق كذلك ، عَنْ مخطط محمد على للسيطرة عَلَى منطقة شمال الخليج ، «الكويت» ، و«البصرة» ، حيث كانت هَذِهِ المنطقة ذات أهمية إقتصادية كَمَا كانت تعتبر مركز تموين لنجد فِى كثير مِنَ السلع الغذائية والتجارية ، فضلاً عَنْ أَنَّ البصرة بَلْ وبغداد أصبحتا تمثلان مركزًا مضادًا لتحركات محمد على فِى شبه الجزيرة العربية ، منذ أَنْ بدأت العلاقات بينه وبين الدولة العثمانية تسوء ، وكيف أَنَّ محمد على ، وضع مشروعًا متكاملاً لغزو منطقة شمال الخليج ، بَلْ و«العراق» كله . لإبعاد النفوذ العثمانى كلية عَنْ المنطقة ، وكيف أَنَّ خورشيد باشَا ، عمل منذ وصول قواته إلى منطقة الخليج عَلَى تحقيق هَذَا المخطط ، وطلب مِنَ القاهرة أَنْ تصدر لَهُ الأوامر بتنفيذ هَذَا المخطط ، خاصة وَأَنَّ التقارير التى وصلته كشفت له عن الوضع المتدهور فِى «بغداد» و«البصرة» ، حتى أَنَّ بعض قوات «البصرة» ، تمكنت مِنَ الهرب والالتحاق بقواته فِى «نجد» ، هذا فضلا عن أن التقارير أفادت تطلع

(١) دار الوثائق القومية : محفظة (٢٦٦) عابدين ، وثيقة (٤٣) أصلية ، (١٨١) حمراء مِنْ : إمام مسقط ، إلى : الحضرة العلية ، بتاريخ ١٤ جمادى الأولى ١٢٥٤ هـ/ ٥ أغسطس ١٨٣٨ م .

- دفتر (٦٧) ، معية تركى ، وثيقة (٦٤)، من محمد على إلى الأقطار الحجازية ، بتاريخ ١٠ رجب ١٢٥١ هـ / ١ نوفمبر ١٨٣٥ م .
- دفتر (٢٦٦) ، عابدين ، إرادة رقم (٢٥)، مِنْ : محمد على ، إلى : أحمد باشا ، بتاريخ ٣ ذى القعدة ١٢٥٥ هـ/ ٨ يناير ١٨٤٠ م .
- محفظة (٢٦٦) ، عابدين ، وثيقة (١٠٤) حمراء، مِنْ : محمد على، إلى : خالد بن سعود .

أهالى «العراق» إلى وصول قوات خورشيد إلى بلادهم ، ونظروا إليهَا نظرة المنقذ لهم لِمَا كانوا يعانونه ، وأبدوا إستعدادهم للتعاون معهَا فور وصولهَا . ولكن الوقت الذى بدء فيه التفكير الجدى لتنفيذ مشروع غزو العراق وضمه إلى حوزة محمد على، جاء متأخرًا حيث كان الموقف الدولى ، قد إحتدم ضد محمد على ، فجاء الأمر عَلَى غير مَا كان يرغب هُوَ وقائده خورشيد الذى أصدر إليه الأوامر بِأَنْ يغلق باب مصروفات هَذَا المشروع ، ويعد العدة لسحب قواته والعودة إلى مصر[1] .

* * *

وعموما فَإِنَّ هَذِهِ الوثائق المختارة التى يحويهَا هَذَا السفر ، تحوى مِنَ المراسلات والتقارير الإدارية والسياسية والعسكرية والإقتصادية وغيرهَا ، مَا يرسم صورة تفصيلية وواضحة لتاريخ الخليج العربى السياسى والإقتصادى والاجتماعى ، كَمَا توضح الموقف البريطانى مِنْ أحداث هَذِهِ الفترة ، كَمَا ترسم صورة لشعور المواطنة التى بدأت جذوره ، تتضح لدى أبناء الخليج العربى ، بأسلوب يتميز بالوضوح والصراحة مِنْ جانب جميع الأطراف التى ساهمت فى صنع هذه الأحداث ، أقدمهَا للباحثين علهَا تعين فِى إعادة تقويم كتابة تاريخ هَذِهِ الفترة مِنْ تاريخنَا القومى ، بكل أبعاده ، مَا لَهُ وَمَا عليه .

---

(١) دار الوثائق القومية : محفظة (٢٦٧) ، وثيقة (٧) حمراء ، مِنْ : خورشيد باشا ، إلى : المعية ، بتاريخ ٣ ربيع الثانى ١٢٥٥ هـ/ ١٦ يونيه ١٨٣٩ م ، ووثيقة (٢) أصلية ، (٣٧) حمراء مِنْ : خورشيد باشَا، إلى : حاكم عام الحجاز بتاريخ ١٩ محرم ١٢٥٥ هـ/ ٤ أبريل ١٨٣٩ م . وثيقة (١٣٧) حمراء، المرفق العربى .

- محفظة (٢٦٤) ، وثيقة (٢٦١) حمراء ، المرفق العربى (هـ) ، مِنْ : على باشَا محافظ بغداد والبصرة ، إلى : فيصل بن تركى ، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٢٥٣ هـ/ ٢٠ نوفمبر ١٨٣٧ م ، المرفق العربى (حـ) ، مِنْ : فيصل بن تركى ، إلى : خورشيد باشَا ، بتاريخ ١٩ محرم ١٢٥٤ هـ/ ١٤ أبريل ١٨٣٨ م .
- محفظة (٢٦٧) ، عابدين ، وثيقة (٧) ، مِنْ : خورشيد باشَا ، إلى : حاكم عام الحجاز ، مرفق ، تقرير محمود أغا المورة ، بتاريخ ٣ ربيع الثانى ١٢٥٥ هـ/ ١٦ يونية ١٨٣٩ م ، إرادة رقم (٢٧)، مِنْ : محمد على ، إلى : خورشيد باشَا، بتاريخ ١٩ رمضان ١٢٥٥ هـ/ ٢٦ نوفمبر ١٨٣٩م .

الفصل الأول

(١٢٣٤ - ١٢٥١هـ / ٣١ أكتوبر ١٨١٨ - ١٧ أبريل ١٨٣٦م)



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : دفتر (٤) معية تركى ، ص ١٤ .

رقمها فى وحدة الحفظ : (ص ١٤) .

تاريخها : (بدون)

موضوعها : إلى : والى مصر محمد على باشا ، بواسطة سفير العجم السيد على خان :

«خطاب يفرح الدهر بذكره ، ويعبق الخلد بنشده ، ويكشف أسرار الجنان، ويخجل روضات الجنان ، إلى الأمير الكبير ذى المجد الأثيل ، والجاه الحظر ، شمس المجد والنجد بدر الجاه ، والقدر ليث الضرب والحرب ، غيث الفضل والبذل ، سيف الجهاد ، وسهم الجلاد ظهر الغزاة ، وقهر العداة الغنارى فى سبيل الدين ، والفاتح لحصون المفسدين ، محمد على باشا ، أثير الله لذيذ عيشه ، وأيده بعزيز جيشه ، أَنَّهُ قد بلغ إلينَا ، مجارى أمرك ، ومعالى قدرك وأنباء ظفرك ونصرك ، مَا ينشد أبهج عنه ، ويبشر المبهج بِهِ ، وتحار العقول لديه ، ونظير القلوب إليه ، فاطلعنَا عَلَى مَا صنعت فى قتال العرب ، وصبرت فِى احتمال التعب ، واجتهدت فِى تجهيز الكتاتيب ، وتشميد الغواضب ، حتى وطيت أرجاء التهامه ، بأقدام الشهامة ، وخلصت أرض النجد بالعز والمجد ، وفتحت باب الأمنية ، بفتح «الدرعية» ، وبالغت فِى دفع البدع ، ونقى الدين المخترع ، وقطع دابر المفسدين ، ونصر إسلام والمسلمين، حتى شرحت صدرهم ، بعد حَرَجه ، واستقام الأمر بعد عَوجه ، وبدأ علو الدين ، وباد عدو المؤمنين وبشر خليل البلا بالجلا ، وسوق الفساد بالكساد ، وراء اللجاج بالعلاج ، ودين الإله بالرواج ، وصفت موارد الحجاج ، بأمر المسالك ، ورفع المهالك ، وخفضت لهم جناحك ، وأنست بهم جانبك، ولاقيتهم بطيب المعاشرة ، ورفق المجاورة ، وسعيت فِى الحج ، أوبهم ، وحل عقدهم ، واستقامة أودهم ، حتى ملأ الأرض ، ذكرك وبلغ السماء

قدرك، وأطربنا صيت محامدك ، وأعـجبنا حسن مجاهدك ، فلزم عَلَى همتنا العالية ، أداء رسـوم التهنئة ، لما خصك الله ، بتقديم الجـهاد ، وأظفرك على أهل العناد ، فبعثنَـا إليك العالى بالجاه ، فخر الأنداد والأشباه ، خـير الزعما ورأس العظما ، الخبر الكامل الكافى ، والعبد الصادق الصافى ، السيد الجليل الطيب النبيل ، السـيد على خـان ، وأظهرنَا نبذًا مِنْ سـرور القلب ، ونشاط البال فِى استماع تلـك الأخبار ، والأحـوال ، وجولنَا شرح سـائر الحالات، وكشف قناع المقـالات ، بتقرير لسـانه ، وتوضيح بيـانه ، إذْ لَمْ تخبر بمنيـفة الألواح ، عن علاقـة الأرواح ، وَلاَ مكتوب اليـراع ، عَنْ مكنون الأضلاع ، بل تجل الدفاية الروحـانية ، عَنْ بداية البيانية ، وَلاَ تدرك إلاَّ بـبصاير القلوب الصافيـة ، وسراير الصدور الخالصة ، فأرجع البـصر نحو قلبك ، وانظر إلى باطن صـدرك ، ومـوطن سـتـرك ، كى ترى مكنـون فؤادنَـا ، وتعلم حـبنَا واعتقـادنا عريًا عن كسوة الوسائل ، غنيـا عنْ الرسل ، والرسائل ، وَلاَ غرو وَأَنَّنَا وافقنَا مـعك فِى العالم ، الأزل ، بمشيئة لم تزل ، فـوفقنا الله ، وإياكم بدين الإسلام ، وطـاعة سيـد الأنام ، وإلتزام جـهاد الباغين ، وانتـظام نقود المسلمين ، ثم اتخـذنا راتنا العلية ، واهدابك الصـفية ، فـى أغلب الآفاق ، وأكثـر الأعراف ، منها اجتناء أثمـار المآثر ، وقلة الاعتنا بالذخائر ، أنَّ خـير الدهر حيث ينبغى به الفخر ، أو مال يصرف بحسن المال ، فأسأل الله تعالى أَنْ يختم مآلنا ومالك بالخير والعاقبة بالعافية والخاتمة بالسعادة والسلام ،

حاشية :

«إِنَّ خيـر التحف ، وأشرف مَـا يهدى ويتحف ، صـرف وداد يبعث مِنْ صفــو الفؤاد ، لكنه جـرت عادة الأسـلاف مِنَ الملوك والأشراف ، بإبـلاغه التحـية ، مـصحوبًا بالهـدية ، وقد كـان عندنَا سيف حديد بـقى مِنْ سالف العهود، وتركـه الملوك فكانوا يتقلدون به ، وينقالون بيمـينه ، حتى إنتقل إلى الدولة البهية الخاقانية ، وأعطيناه مِنَ الحضرة العلية السلطانية ، فخصصناه بك لما يناسب عـزمك فى الجد والمضاء ، وحـدك فى اليمن والبـهاء ، واصـحبناه خاتمًا وفيروزجًا ، وأظهرنَا مِنْ حب الفؤاد ، أنموذجا » .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٠٤) .

تاريخهــــا : ٢١ ذى القعدة ١٢٣٤ هـ/ ١١ سبتمبر ١٨١٩ م .

موضوعهــــا : حضرة صاحب الدولة ، منيع المراحم ، مولاى وَلِىُّ النعم :

«ورد إلى مرفـأ «لحسـا» فِى هَذِه المرة ، قائد بـحرى[1] ، يحمل خطاب تبشـير ، (هكذا فى الأصل ولعل صـحته تهنئـة) بفتح «الدرعـية» ، مِنْ طرف وكيل الملك المقيم ، بمرفأ الهند (بمبى) المنصـوب مِنْ قبل دولة انجلترا ، وحضر القـائد المذكـور ، مع الجـيش المقـيم فِى «لحـسـا» إلى «المدينة المنورة» وقـابل خادمـكم ، وأعطانى سيـفًا مرصع الغمد (مشغـول بالمينا) ، محلى المقبض ، باللآلئ ، وقد أرسل إلى مـقامكم السامى ، طىَّ مكـاتبتى هَذِه الخطاب الذى حمله القائد المـومى إليه ، وقد تبين مِنْ تقريره أنَّ أقصى مـراد الوكيل المومـى إليه ، وملتمـسه تخريب نحو سبعـة مرافئ أو ثمانية مرافئ ، حـوالى نعمات (لعله صحـته عُمَّـان) ، بإنزال جيش جسـيم بحرًا ، مِنْ جهـتهم ، وبرًا مِنْ طرف الدولة العلية ، وَإِنَّ إرسـاله على أمل رفع المرافئ المذكورة ، وهدمـهَا ، وَعَلَى خيال إسعاف هَذَا المسئول ، وحصول تلك الأمنية ، بموافقة الدولة العلية ، لكن إحتمال حصـول أملهم هَذَا عديم الإمكان ، وَلَمْ أردّ عَلَى طلب القائد المذكور ، ردًا باتًـا ، وتوافقنَا معـه فِى أَنَّ يقيم ضـيفًا عنـدنَا ، إلى حد ورود أمركم العالى ، ونطقكم السامى ، فَإِذَا تأخـر ورود الجواب مِنْ مولاى فعزمى إعادته بتـحرير الجـواب ، وإرجاعه مِنْ «جـدة المعمـورة» ، وَمِنَ المقرر إهداء

---

(١) هو : سادلير Sadlir .

خيل، لوكيل الملك المومى إليه ، وإعطاء هدية مناسبة للقائد المذكور ، عند ورودى ، إلى «جدة» ، فالأمر فى هَذَا الشأن ، لحضرة مولاى صاحب الدولة، مولاى وَلِىُّ النعم :

«إِنَّ عربان حرب ، فى جهة «جديدة» يظهر منهم منذ القديم، عدم الطاعة، وإيصال الأذى وأنواع النهب والسلب ، نحو حجاج المسلمين ، ومنذ أتيت «المدينة المنورة» ، لَمْ يقابلنى شيخهم الشقى المدعو زيدًا ، وَلاَ أحد مِنْ سائر مشايخهم ، لاَ مِنْ صغارهم ولا مِنْ كبارهم ، والملحوظ بالنظر ، إلى مَا بلغنى أَنَّ فى عروقهم دماء تنبض بالفساد ، وَعَلَى كل حال ، إِنِّى أرسلت إلى «جديدة» ، ذلك الأعرج شيخ العوازم ، بأوراق أمان ، لَهُم لترغيبهم فى الإخلاد إلى السكينة ، والمواراة وتأمينهم ، حتى يستريح حجاج المسلمين ، فِى هَذِهِ السنة المباركة ، ولئلا يحدث قيل ، وقال فِى هَذَهِ الجهة ، وبعد إعادة الحجاج ، ورجوعهم لاَبد مِنْ تنظيم شؤونهم ، فَإِذَا لم يُعهد أمر تنظيم شؤونهم ، إلى أحد عبيدكم بعد ذلك ، فَلاَ محالة أنهم يقومون بالفساد ، ولَمْ يعد بعد الشيخ الذى أرسلته ، وعند عودته ، يُعرض لمقامكم السامى ، بعريضة خاصة ، بأى جواب ، كانت ، عودته فَيَا مولاى مَا دام شقاق العربان، يدوم فِى جهة «جديدة» ، ولم يربط هؤلاء بالنظام حق الربط ، يستحيل أنْ يسود الأمن فِى جهة «المدينة» ، فالأمر والإرادة بعد هَذَا البيان، لحضرة مَنْ لَهُ الأمر .

«فى ٢١ ذى القعدة سنة ١٢٣٤ هـ/ ١١ سبتمبر ١٨١٩ م .

عبدكم

(الختم)

سلام على إبراهيم

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٠٨) .

تاريخهـــــا : ٢٦ ذى الحجة ١٢٣٤ هـ/ ١٦ أكتوبر ١٨١٩ م .

موضوعهـــا : حضرة صاحب السعادة والمكرمة ، والمودة ، أخى العزيز :

«قد ذكر فِى التقرير الذى قـدمه إلى الباب العالى ، فِى هَذَه المرة ، بيزانى كبـير تراجمـة انجلترا ، مأذونًا مِنْ طـرف سفيـر انجلترا ، أَنَّهُ مِنْ جهـة وقوع تعديات منذ مـدة طويلة ، فِى أهالى المحلات الواقعة ، فى الأقطار الشـرقية، المناظرة لجهة جنوب إقليم اليمن ، عَلَى سـفن التجارة الهندية الإنجليزية ، فى تلك العـدوة ، وَفِى خليج فـارس[1] ، وعلى أهالى سـواحل الهند ، قصـد جنرال إنجلترا الموجـود ، فِى جهة اليـمن ، تسيير عـدة سفن مِنَ الأسطول ، ومعها مقدار مَا يكفى مِنَ العساكر البرية ، مِنْ جهة بمباى ، بنية إدخال الأهالى المذكورين تحت النظام ، وإجراء ذلك الترتيب بالمخـابرة مع العساكر الموجودين تحت إدارة حـضـرة نجلكم صـاحب السعـادة إبراهيم باشـا ، والى «جـدة» ، وبالإتفاق معـهم ، وأنه فِى صدد بيان تلك الكيفيـة ، لطرف نجلكم المشار إليه ، بمعرفة ضابط إنجليـزى (أوفجيال) ، يُنتدب لذلك استـفسارًا عَنْ رأى نجلكم المشار إليه ، فى هذا الشـأن ، مع إلتماس موافـقة حاكم «اليمن» ومرافـقته ، وَمِنَ المعلوم عند ذاتكم المشـيرية ، أَنَّهُ لاَ يجوز إئتـمان الدول الأجنبـية ، وَلاَ الإعتمـاد عَلَى أقوالهم فى وقت مِنَ الأوقات ، وليس قصـد هؤلاء فِى «مسألة اليمن» ، هذه غـير احتلال جهـة «اليمن» بتلك الوسيلة ، ومـدّيد التسلط إلى تلك الجـهات ، بتلك الذريعـة ، وَمِنَ البديهى عند أربـاب البصيـرة ، وأولى النهى أَنَّهُ لاَ يجوز نسـيان قواعدهم المذكورة ، وأصـول استعماراتهـم المتخيلة

---

(١) الخليج العربى .

بوجه من الوجوه ولا التـغافل عنها لحظة وعليه لزمـت المسارعة ، إلى أخطار سعادتكم ، فِى هَذَا الـشأن ، على وفق مَا تتضمنه الإرادة السنيـة السلطانية ، فأرسلت لصوب سعادتكم ، صورة مستنسخة مِنْ تقرير الترجمان ، المذكور ، السالف بيانه طى مكاتبة إخلاص هَذِهِ ، فبالنظر إلى عدم جواز ، إئتمان الدول الافرنجية ، وَلاَ الاعتمـاد على أقوالهم فِى وقت من الأوقات ، يلزم رد طلبهم بحكمة ورفقٍ ، على وفق مَا يقتضيه الحال ، كَمَا هُوَ مِنْ أصول المصلحة عندما يقع مثل هذا التكليف ، بشأن «اليمن» لنجلكم المشار إليه ، مِنْ طرف انجلترا، بطريق المخادعة مِنْ غير انخـداع بمكرهم ، ولا إحسان الظن بهم ، ملاحظًا أنَّ فى أدمغتهم نيـات فاسدة ، وأَنَّ لهم غايات كاسدة ، غـير ما يتظاهرون بِهَا ، مع إجراء مخابرة فِى هَذَا الشأن مَعَ حاكم «اليمن» كَـمَا ينبغى ، فعلى مقتضى فطنتكم ، وتجاريبكم ونفاذ نظركم فِى دقائق الأمـور المهمة ، تنعمون النظر فِى إخطارنَا هَذَا ، وتفكرون فِيهِ بكل دقة ، وتفـيدون لنجلكم المشار إليه ، أنَّ يرد طلبهم بجـواب حكيم ، غير عنيف مِنْ غيـر أنْ يحسن فيهم الظن ، فِـيمَا إِذَا وقع مـثل هَذَا التكليف المـزوق ، مِنْ طرف إنجلتـرا على المنوال المحـرر ، مع المبادرة إلى المخابرة لِهَـذَا الشأن ، مَعَ حاكم كَمَا يـجب ، وتصرفون ذهنكم، ورويتكم لإجراءَ مـاَ يوجبـه التفكير فـى العواقب ، والحنكة وتبذلـون همتكم للإشعـار عاجلاً ، إلى طرف مخلصكـم ، عَمَّا إِذَا كان لسـعادتكم ، فى هَذَا الشأن مسمـوعات ، وملاحظات ، وقد حُررت قائمـة مودتنا هَذِهِ ، فى صدد بيـان ذلك ، بصورة سـرية ، وأرسلت إلى نادى سعـادتكم ، فالمأمـول لدى وصولها ، إِنْ شاء الله تعالى ، أَنْ تبذلوا الهمة للعمل عَلَى الوجه المحرر» ،

فى : ٢٦ ذى الحجة سنة ١٢٣٤ هـ / ١٦ أكتوبر ١٨١٩ م .

الختم



وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٠٩) .

تاريخها : ١٦ جمادى الآخرة ١٢٣٥ هـ/ ٣١ مارس ١٨٢٠ م .

موضوعها : حضرة صاحب السعادة والمكرمة ، والمودة ، أخى العزيز :

«سبق أنْ أفاد للباب العالى ، ترجمان إنجلترا ، المقيم فِى الآستانة ، مأذونًا مِنْ طرف سفير انجلترا : أنَّ جنرال إنجلترا الموجود فِى جهة الهند ، قد عقد النية ، على ترتيب عدة سفن حربية ، وتسييرها مِنْ جانب بمباى ، ومعها مقدار مَا يكفى مِنَ العساكر البرية ، بالمخابرة مَعَ العساكر الذين هم تحت إدارة نجلكم حضرة صاحب السعادة ، إبراهيم باشا ، والى «جدة» ، بقصد إدخال أهالى المحلات الواقعة فى الجهات الشرقية ، مِنْ إقليم «اليمن» ، وأَنَّ الجنرال السالف الذكر ، قد بين الكيفية لنجلكم المشار إليه ، بمعرفة ضابط (أوفجيال)، وحُرر لصوب سعادتكم ، مِنْ طرف سلف مخلصكم ، تفصيل الوصايَا اللازم إجراؤها فى هَذَا الشأن ، وقد حُرر فِى قائمتكم الواردة فِى هَذِه المرة، ومكاتبتكم المرسلة ، أَنَّهُ سبق إرسال الجواب اللازم ، عَنْ التحرير السالف ذكره ، وأَنَّ الجنرال الإنجليزى الموجود فى جهة الهند ، كان أرسل سنة خمس وعشرين (ومائتين وألف عدة سفن وسَيّرهَا عَلَى أهالى القواسم (هكَذا فى الأصل) ، وكانت الغلبة فى جانب الأهالى المذكورين ، فِى المحاربة التى جرت بينهم وبين الإنجليز ، ثُمَّ رتب الجنرال المذكور ، عساكر مِنْ طرف الهند، وأرسلهم تكرارًا عليهم ، واتفق العساكر وسفائن الأسطول ، التى أرسلها مع «إمام مسقط» ، فدهموا الأهالى المذكورين ، وتغلبوا عليهم ، واحتلوا

مواقعهم ، وأنَّهُ وإنْ سبق إرسال مكاتبة ، مِنْ طرف سعادتكم ، إلى «إمام مسقط» ، المومى إليه ، لأجل أنْ لاَ يرغب فى الاتفاق مَعَ الإنجليز ، لكن لَمْ يرد لحد الآن جواب ، منه ، عن تلك المكاتبة ، وذكرتم فِى قائمتكم المذكورة ، مطالعات سعادتكم وملاحظاتكم ، وَهَذَا الجنرال المدعو البركير ، قد ورد إلى حوالى «مسقط» ومعه سفن إنجليزية ، وحاصر قلعة رأس الحلمة ، التى هِى مسكن قراصنة زاكيم (هكذا) ، ومجمعهم ، واستولى عليها ، وكان شيخ زاكيم فى أول الأمر ، لكنه عاد ورجع إلى الجنرال المذكور ، وأقام الجنرال مقدارًا مِنَ العساكر فِى البلدة المذكورة ، ثم أخذ يدور ، ويطوف ، ويتجول فى سواحل بلاد العرب ، حتى استقر فى «جزيرة البحرين» ، وَمِنْ هناك ، يقصد نحو «القطيف» ، الذى سبق ضبطه مِنْ قبل عساكر سعادتكم ، كما ذكر فِى ورق حوادث قدمه سفير فرانسه بالآستانة ، وقد وردت تحريرات تتعلق بالحوادث المذكورة ، مِنْ حضرة صاحب السعادة داود باشَا ، «والى بغداد» أيضًا ، وحيث لَمْ يرد لحد الآن جواب سعادتكم ، المتعلق بذلك ، الذى أشرتم إليه ، أولاً ، قد سُلمت لعبدكم نجيب أفندى ، كتخداكم ، خلاصة تحريرات ، «والى بغداد» مع صورة ترجمة ورق الحوالات الماربيانه ، المقدم مِنْ طرف سفير فراسه ، لأجل الاستعلام ، عَمَّا عندكم مِنَ المعلومات ، فِى هَذَا الشأن ، وعقب ذلك ، ورد جوابكم المشيرى المحرر ، فى المرة الأولى المفيد أنَّ إبراهيم المشار إليه ، حينما كان فِى «الدرعية» أتى إليه ضابط من طرف الجنرال المذكور ، وأفاد عَنْ ترتيب مقدار مِنَ العساكر مِنْ قبل الجنرال المذكور ، لأجل إدخال أهالى القواسم (هكذا فى الأصل) تحت النظام ومنعهم مِنَ التعديات التى تجرى منهم نحو سفن الإنجليز ، فى تلك الجهات ، والتماسه موافقة عساكر المشار إليه ، على ذلك ، عَلَى مَا أفاده المشار إليه ، لصوب سعادتكم ، وأنكم حررتم إلى نجلكم المشار إليه ، أنْ يرد هَذَا الطلب بحكمة ، وتلطف ، حتى رد نجلكم المشار إليه ، هَذَا الطلب ، وأعاد الضابط المذكور ،

بصورة حكيمة ، متعللاً بأنَّهُ قد وعد له ، ولعساكره بالاستراحة ، بعد فتح «الدرعية» إزالةً للاتعاب اللاحقة بالعساكر ، الذين هم بمعيته ، وأنَّهُ أرسل لصوب سعادتكم ، الجنرال المذكور إليه ، المحرر بالإملاء الفارسى ، فأرسل إلينَا ، وقد عرضنا جميع تلك المحررات للأعتاب السلطانية ، فأصبحت مشمولة بأنظار حضرة السلطان ، فَعلَى ذلك نفيدكم ، أنَّ مِنَ المبرهن عند ذاتكم الآصفية ، أنَّ أقوال الدولة الإفرنجية ، وأفعالهم فى كل وقت ، إنَّمَا تدور حول أرباحهم ، وتجرى وراء ترويج آمالهم ، فَلاَ يجوز ائتمانهم فِى زمن مِنَ الأزمان ، فمن لوازم حكمة الحكومة ، عدم الإنخداع بأمثال هَذِهِ الحيل، التى تأتى مِنْ طرف إنجلترا ، وعدم التغافل عَنْ أعمالهم المنطوية ، عَلَى الخداع، وليس قصد الإنجليز ، مِنْ ذلك غير إيجاد ذريعة ، لجديد التسلط ، إلى تلك الجهات كما سبق إشعار ذلك لصوب سعادتكم ، مِنْ طرف سلف مخلصكم ، ويستفاد مِنْ مطالعة خلاصة مكاتبة حضرة «والى بغداد» ، وصورة ترجمة ورقة الحوادث المار ذكرهَا ، المقدمة مِنْ طرف سفير فرانسة، المرسلتين إلى صوب سعادتكم ، بواسطة كتخداكم ، بالباب العالى ، أنَّ مرمى الإنجليز ومقصدهم الفاسد ، هو جعل بعض المحلات فى تلك الجهات فى قبضة تصرفهم واستقرارهم فِيهَا ، فجوابكم الواقع للجنرال المذكور ، فى محله تمامًا ، لكن حيث لا يبعد مِنَ الملاحظة ، أنَّ الإنجليز لاَ يخلون مِنَ المضى عَلَى إبراز مقصدهم الكامن ، فى دماغهم الفاسد ، مِنَ القوة إلى الفعل، وتكرير الخداع ، ولَوْ بالمراجعة إلى طريقة أخرى سيئة ، فِيمَا إِذَا لَمْ ينجحوا فِى مماكرتهم ، يجب فِى هَذَا الوقت ، كمال التبصر ، كل حين، والإهتمام التام ، بعدم الغفلة ، عَنْ دسائسهم ، والإقدام عَلَى استكمال، وسائل عدم تمكنهم مِنْ ضبط محل فِى تلك الجهات ، وقد جرى الأمر السلطانى أيضًا ، فِى هَذَا المجرى فالمطلوب العالى بمقتضى نفاذ نظركم وفطانتكم ، وكياستكم ، وتجريبكم ، عند إطلاعكم عَلَى مقاصدهم الفاسدة

مِنْ خلاصة التحريرات المار ذكرهَا ، وَمِنْ صورة ترجمة ورقة الحوادث المذكورة، أن تكون حركتكم بكل تبصر مِنْ غير انخداع مواعيد الجنرال المذكور أصلاً وأن تهتموا بعد تمكنهم مِنْ ضبط بعض محلات مِنْ تلك الجهات ، وأَنْ تلاحظوا هَذِهِ الشؤون مِنْ أطرافها ، مَعَ استكمال أسباب المدافعة ، واستحضارهَا ، وإشعار الكيفية ، لِهَذَا الطرف ، وقد حُررت قائمة مودتنَا هَذِه، لبيان ذلك ، وأرسلت إلى نادى سعادتكم ، فالمأمول لدى وصولها إِنْ شاء الله تعالى ، أن تبذلوا الهمة للعمل عَلَى الوجه المحرر » .

فى ١٦ جمادى الثانية سنة ١٢٣٥ هـ / ٣١ مارس ١٨٢٠ م .

الختم



وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٨) بحربرا .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١١٤) .

تاريخهـــا : ١١ رجب ١٢٣٨ هـ/ ٢٤ مارس ١٨٣٢ م .

موضوعهـــا : إستطلاع رأى «محمد على باشًا» ، فى إسناد مساعدة «والى بغداد» ، إلى ابنه «إبراهيم باشا» .

بِمَا أَنَّ إستعداد الإيرانيين ، وغلوهم فى مهاجمة «بغداد» ، بقصد الاستيلاء عليها، يفوقان المرة الأولى ، وأَنَّ إتخاذ التدابير المستلزمة إخفاقهم، وصد هجومهم لا يؤمل أن يوفق إليه حضرة «والى بغداد» وحده ، وحيث أَنَّهُ فيمَا إذَا أمدت الدولة العلية الوالى المشار إليه ، مِنْ جميع الوجوه ، إستجابة لإشعاره ، واستعانته ، قد يؤدى ذلك إلى عاقبة غير حميدة ، وحيث أن حصول الغرض الأصلى بسبب إمداد ومساعدة السلطنة السيئة ، وَإِنْ كان أمرًا غير مجهول ، إلاَّ أَنَّ بعض كبار حضرات الوزراء ، مكلفون بالمحافظة على داخلية أيالاتهم ، ومعظمهم مشغولون بإزالة المشاكل ، التى يثيرها الأعداء ، - فقد اتضح مِنْ ذلك كله ، أَنَّهُ لابد مِنْ إشاعة مؤداهَا : تولى قائد يكون بطل زمانه ، مثل نجلكم مولانَا حضرة صاحب الدولة إبراهيم باشَا ، أمر القيام بما يمكن مِنَ الإمداد والمساعدة اللازمتين «البغداد» ، وتعيينه عليهَا . ولئن لَمْ يكن مِنَ الصواب تحميل دولتكم فِى هَذَا الظرف الذى تعالجون فيه ، مشاكل لا سبيل إلى إنكارهَا ، إسناد هَذه المهمة إلى نجلكم مولانا المشار إليه غير أنه صدر مرسوم ملكى يأمر بإستطلاع مَا يخطر ببال دولتكم مِنَ الرأى والتدبير ، فى هَذَا الموضوع ، مِمَّا يقضى مضاجع الإيرانيين ، ويقلق راحة بعض الأكراد،

والعشائر الذين يـشايعونهم ، ويميلون إلى صفهــم ، ولذلك قدم هَذَا المرسوم إلى مقامكم العالى ، مَعَ الأمر السامى الآخر الخاص بِأَنْ تتفضلوا وتشعروا بِمَا يتبادر إلى ذهن دولتكم ، مِـنْ الرأى فِى موضوع تعيين مولانا المشــار إليه لِهَذِهِ المهمة ، ومتى تفضلتم وعلمـتم ذلك ، لدى وصولهمَا ، إن شاء الله تعالى ، فالأمر فِيهِ وَفِى الحالات كلهَا بيد حضرة ولى الأمر » .

«فِى : ١١ رجب سنة ١٢٣٨ هـ / ٢٤ مارس ١٨٢٣ م .



وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر رقم (٤) تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون) .

تاريخهـــا : «بدون» .

موضوعهـــا : رسالة إلى «محمد على بـاشَا» ، بأنَّ «والى بغداد» ، قد قام بصدٍّ الإيرانيين .

«حيث أنَّ الإيرانيين السيئ الطوية، قد نقضوا العهد منذ سنتين وأخذوا فِى شن الغارة الخـاسرة ، الملعـونة ، عَلَى الممالك السلطانيـة ، وحيث أنَّ ذاتكم المتصـفة بالغـيرة ، مِنْ وزراء السلطنة الـسنية المعـتمدين ، والموجـودين بمزيد الاستقـامة والبطولة ، فقد كـتب لصوبكم العالى بشأن الاسـتعلام عَنْ رأيكم وتدبيركم المشـيرى فِيـمَا لَوْ انتدب نجلكم الموسـوم بالنجابة ، حضـرة صاحب السعادة إبراهيم باشـا إلى جهة «بغداد» لكسر عنادهم ، واسـتكبارهم ، بعون البارى ، وبينتم فِى رسالتكم المرسلة ردًا علـى كتاب إخلاص هَذَا ، أنكم وَإِنْ تكونوا منهمكين بمأموريتى «موخا» ، وكريد ومشغولين بتجهيز السفاين أيضًا ، فإنكم ، بمقتضى غـيرتكم ترغبون القيام بِهَـذِهِ المأمورية ، وَأَنَّهُ فِى حال صدور الإرادة ، بقيـامكم بالنفس لِهَذِهِ المأمورية ، يتبـادرون مِنَ الآن لتهيئـة الوسائل والأسباب السفرية للزحف بالإستعدادات الكاملة والعساكر الوافية ، وأنكم فِى السنة القادمة تتـفضلون بالهمة لإبراز سطوة السلطنة ، وقوتهـا القاهرة ، فَعَدَا عَنْ تكون مكاتبكم السامية ، هَذِهِ قد صارت مـعلومة لمحبتكم ، فقد عرضت أيضًا عَلَى الركاب السلطانى ، وأصبحت مشمولة بنظر عاطفة السلطان .

وَمَعَ كونكم مِنَ المتخلفين بكمال الغيرة ، ومزيـد الإستقامة والحصافة وَمِنَ المواعين على كل حال للسلطنة السنية ، وليته نعمتنَا العالية الشأن فَإِنْ تفضلكم بإبراز الرغبة للقيام بِهَـذِهِ المأمورية ، وتصديكم لدفع غائلة إيران هَذِهِ عَلَى هَذَا

الوجه ، بالنفس ، هُوَ أيضًا مِنْ قبيل إثبات إِدعـاء صداقتكم وغيرتكم ، وأمر جدير بالتقدير والتجنيد .

«لاَ حرم الله السلطنـة السنية ، أصدقـائها ، من أمثـال سعـادتكم ، مدة طويلة، ووفقكم الله للخدمات الخيرية الجزيلة للدولة العلية أمين .

«أَنَّهُ عَلَى مَا هُوَ ظاهر ومعلوم للجميع أنَّ طائفة الأعجام الرديئة العاقبة قوم لئيم مجبول بكل الحيل والدسائس ، وثابت مِنْ أقوالهم وأعمالهم إِنَّ شعارهم دائمًا ، الخيـانة والملعونة ، وحيث أَنَّهُم منذ سنتين بدأوا بالتعـدى على جهات «بغداد» ، وشوف وارتكبوا فضائح جمة فقد ترتب ، عَلَى زمنه السلطنة السنية استكمال الوسائل الموجـبة لكسر سواعد غرورهم ، واستكبـارهم ، فقد باشر صـاحب السعـادة «والى بغداد» ، بالتـقـوية ، والإِستـحكامات ، عَلَى قـدر الإمكان، وأرسل لجهـة شرف أيضًا السرعسكر ، والموظـفين الأخرين ، وجار الأقدام عَلَى الدوام لدفع شـرهم . وقد قُهـروا قبل الآن مرتين بجهـة «بغداد» وانهزموا ، وَفِى هَذِه السنة المباركة نظم جيش ، شرف ، وَإِنْ شَاءَ الله الرحمن سيكـون قد ابتدئ مِنَ الجـانبين ، لاستـحصـال أسبـاب كسر أنـوف غرورهم ونخـوتهم . إِلاَّ أنـه ، مِنْ حـيث أن الإيرانيين ، أخـذوا يـرسلون الرسل ، الواحد تلو الآخر ، إلـى صاحب العطوفة ، سرعسكـر شرف «والى بغداد» ، وطلبـوا إعـادة الصلح والمسـالمة ، وبناءً عَلَى أَنَّهُ إِذَا أظهـرت إحـدى الدولتين المتحاربتين ، الرغبة فى السلم ، والمسالمة ، عَلَى هَذَا الوجه ، فليس مِنَ الجائز أَنْ ترفض الدولة الثـانيـة هَذَا الإِلتمـاس . وحيث أَنَّ الإيرانـيين قد إِلتـمسـوا التصافى ، فـقد كتب إلى سرعسكر الشـرق ، وإلى «والى بغداد» ، كل عَلَى حدة . أَنَّهُ فِى حال قيام الأعجام بالتعهدات القديمة ، الموافقة واللائقة للسلطنة السنيـة العالية الشـأن ، بِأَنْ يوحدَا مـجهـودهمَا فِى هَذَا الموضـوع وأَنْ يرسلا النتيـجة مسـتأذنين ، وَإِذَا كان إرسـال الرسل على هَذِه الصورة ، هُوَ إغـفالاً للسلطنة السنية ، كَمَـا هُوَ ملحوظ ، أَنْ لاَ يتركَا وسيلَة مِنْ وسـائل أخذ الثأر والانتقام حربًا وأن يظهر صولة للمحـاربة والمخاصمة ، وفى مكاتبة السرعسكر

المشار إليه المرسلة هذه المرة : أنَّهُ قد عمل بمقتضى الأمر ، وأنَّ «والى بغداد» المشار إليه قد استخلص قريته مندلجين ، خربًا وحربًا ، حيث كانت قد وقعت بين الأعجام ، وأباد بالسيف حماتها وألقى القبض على أحد معتبريهم وأمرائهم المدعو (كلبعلبخان) ، وأَنَّهُ أجرى اللازم نحو معتبرى الأعجام الموفدين لعقد السلم والمصافاة ، حسب التعليمات كما أغير مِنْ قبل «والى بغداد» المشار إليه على ثلاثة قرى إيرانية بجهة وردان ، وأخذ قليل مِنَ القنابل وأَنَّهُ فِى هذه الأثناء أخرجت الجيوش وزيد فى أسباب ووسائل المحاربة والمخاصمة ، وأَنَّ مندوبى الإيرانيين الموفدين ، لتأسيس بنيان المسالمة ، عَلَى وشك الحضور ، وحيث أنَّ الحالة كَمَا ذكر ، مِنْ جهة جارى الحرب مَعَ الإيرانيين ، وَمِنْ جهة أخرى المخابرة مستمرة ، لعقد الصلح ، معهم وحيث أنَّ النتيجة بعد الآن مجهولة ، وأَنَّهُ نظرًا لطوية الأعجام المشهودة ، فَإِنَّهُ ليس مِنَ المأمول ، أنْ يعقد الصلح على الوجه المطلوب ، وأَنْ يحال دون خيانتهم ولعجومهم ، وأَنَّ مِنَ اللازم القيام بالتحضيرات المقتضية ، للسنة الآتية ، إعتباطًا ، حسب إشعاركم كما أنَّ إشاعة أمر هَذه التهيئات السريعة ، لاَ تخلوا مِنْ الفائدة أيضًا ، وحيث أَنَّهُ مِنَ المصلحة، وَمِنْ مقتضى الإرادة السنية السلطانية أنْ تباشروا بالحال ، بالتحضيرات ، وأَنْ تعلنوا للجهات عَنْ هَذه التحضيرات ، معظمين حركاتهم وتهيئاتكم بحيث تستوجب رعب وخوف الأعجام ، فَإِنَّهُ فِى سياق تفضلكم ، مِنَ الآن بالتحضرات اللازمة ، حسب رأى درايتكم الدستورية ، وإذاعة أخبار تحضراتكم هَذه بحيث تصل إلى مسامع الأعجام ، قد صار تحرير قائمة ، مؤدى هذه المرسلة لَصوب سعادتكم . إِنْ شاء الله تعالى لدى الموصول ، حيث قد كتب مِنْ صوب مخلصكم إلى «والى بغداد» المشار إليه ، عَنْ أنكم تتفضلون للسفر بأنفسكم ليزيع ذلك فِى تلك الجهة ، مأمول حالاً يزل الهمة ، لإجراء شرائط درايتكم وصحة سعادتكم» .

الختم



وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر (٦٧) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : أمر رقم (٦٤) ورقة (١٢) .

تاريخهـــــا : ١٠ رجب ١٢٥١ هـ/ ١٩ سبتمبر ١٨٣٩ م .

موضـوعهـــا : خطاب موجه إلى أحـمد باشا يكن ، عَنْ أحوال العـساكر والإمدادات ، وشراء الغلال من مسقط ومنطقة الخليج .

«مِنَ : الجناب العالى :

«إلى : الأقطار الحجازية

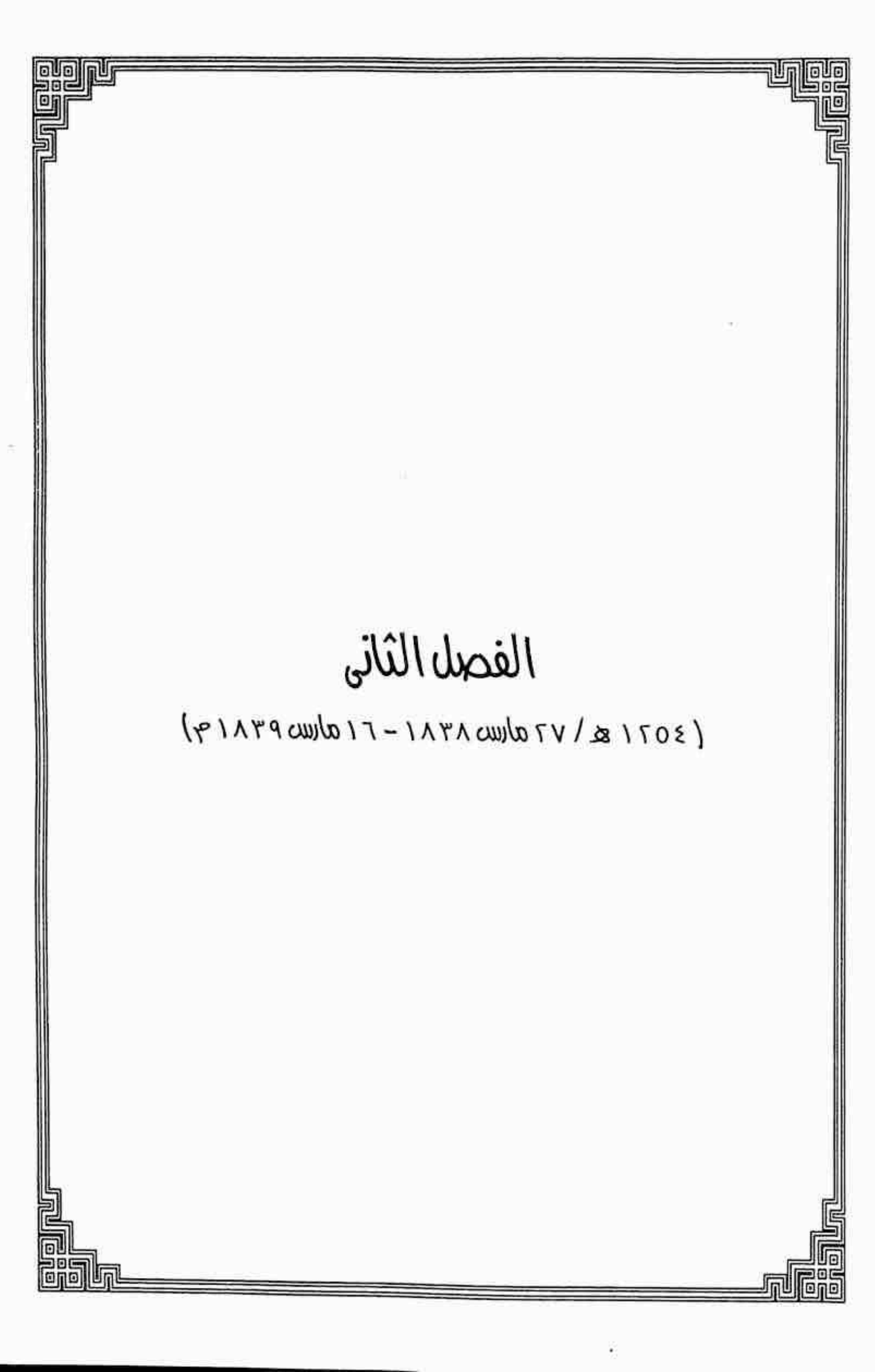
«قدم لَنَا حسن أفندى قبوجوقداركم ، الكتاب الوارد إليكم ، مِنْ معاونكم أمين بك ، والتقـرير الجامع ، أحوال تلك الجـهات ، وكتاب سـعادتكم الذى كتبتموه إلى البك المومأ إليه ، وقـد إطلعنا عليها كلهَا . وقد علمنَا مِنْ كتابكم للبك المومأ إليـه ، أنَّ أمر قيد العـساكر ، بتلك الجهـات ، قد علق بإرادتنَا . وَبِمَا أَنَّهُ قد جاء فِى التقرير أَنَّهُ قد شرع فِى قيد العساكر بتلك الجهات ، فَإِنَّهُ لاَ بأس مِنْ جلب الجنود ، وقيـدهم ، لِمَا فِى ذلك مِنْ نفع لَنَا ، على كل حال ، فيجب إشعاره بلزوم قيد نحـو ألف وخمسمائة نفر ، مِنَ الجنود الذين كتب لكم عنهم .

وقد جـاء كذلك فى التـقرير المذكـور ، ذكر القحط ، والغـلاء ، اللذين استـوليا عَلَى تلك الجهـات ، يا بنى كنا قد علمنا مِنْ مضـابط «جدة» ، التى وردت إلينا ، أَنَّهُ وردت قبلا مِنْ جـهة «مسقط» ، (أى من جهـات البصرة ، ونواحيها ، التى تعلـمون أنَّ لها سفنا تجارية كثيـرة ، وأَنَّ أهلهَا رجال عمل ، يعرفون كيف ينقلون أعمالهم) ، إلى «جدة» ، حنطة لبيعها فيها .

وعليه بمَا أنه قد خطر ببالنَا ، أنَّهُ لَوْ حسبنا أجرة جمال الغلال ، الجارى إرسالهَا بطريق «القصير» ، وأضفنا إليها ، بعد ذلك أجرة نقلها فى السفن ، مِنْ هناك إلى «جدة» ، وكذلك أجرة نقلها فى السفن ، مِنْ «جدة» إلى تلك الجهات ، وغير ذلك مِنَ المصاريف الأخرى ، والاختلاس الذى يظهر فيهَا مثلا، ثم قايسنَا مجموع المصاريف الأخرى ، والإختلاس الذى يظهر فيهَا مثلاً، ثم قايسنَا مجموع المصاريف ، بالمصاريف اللازمة لَهَا ، فى حالة نقلهَا مِنْ جهة «مسقط» ، إلى تلك الجهات ، سنجد أن النفقات الأخيرة أهون لنا ، كمَا أنَّ نقلها بِهَـذِهِ الصورة أسهل لَنَا ، وأَنَّ الغلال المراد إرسالهَا إلى تلك الجهات ، ستبقى عندئذ لمؤونة جنودنا الموجودين بالحجاز ، وكما أنهم سينعمون بالرفاهية والراحة ، بسبب ذلك ، عدَا أَنَّنَا سنربح مِنْ الناحيتين ، (أى قلة النفقات وسهولة النقل) ، فَإِنَّهُ يجب عليكم أنْ تكتبوا مِنْ قبل سعادتكم ، إلى «إمام مسقط» ، كتابا بشأن ذلك ، وتذكرون فيه لزوم إرسال الحنطة إليها هكذا ، عَلَى أَنَّهُ إذَا قيل أنَّ ثمن الغلال المستوردة ، والمشتراه مِنْ «مسقط» ، فى حالة شرائها وتوريدهَا مِنْ هناك ، سيكون أغلى ، ممَّا يرسل مِنْ هُنَا ، فيجب عليكم فى هَـذِهِ الحالة كذلك ، توريدها مِنْ ذاك الطرف ، بالضرورة ، نظرًا لِمَا فى توريدهَا هناك مِنْ سهولة ظاهرة فى النقل ، هذا : وقد جاء كذلك فى التقرير ، بعض أمور ذكرها إليك المومأ إليه .

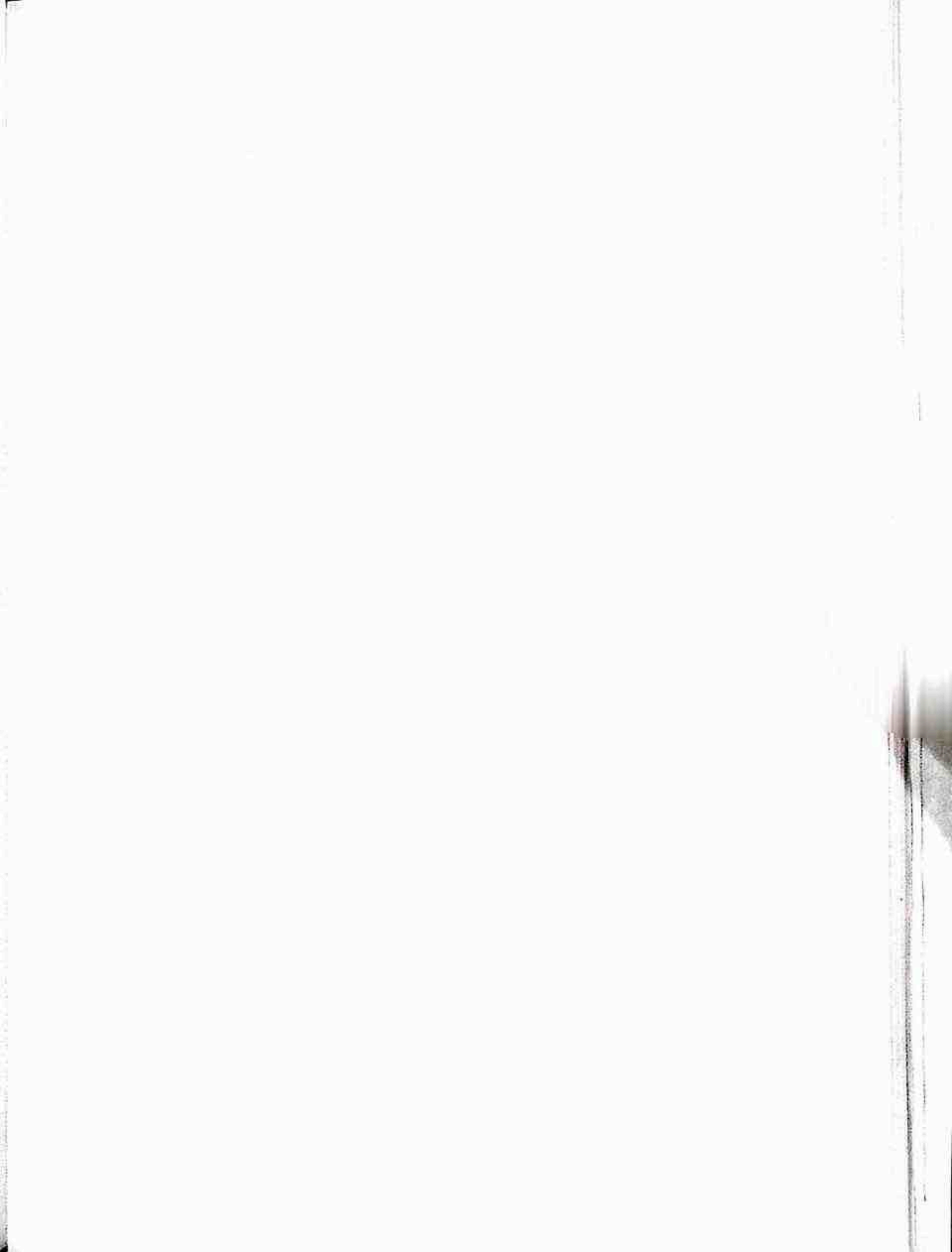
«بمَا أنَّ أخاكم إبراهيم باشا ، سر عسكر اليمن ، قد سافر إلى تلك الجهة، فَإِنَّهُ يجب عليكم أنْ تكتبوا مِنْ قبل سعادتكم كتابين ، أحدهمَا إلى الباشَا المومى إليه ، وكذلك مِنَ البك المومأ إليه ، بلزوم تشاورهمَا وتباحثهمَا ، فِى تلك الأمور وبتهمَا فيهَا» .





الفصل الثانى

(١٢٥٤ هـ / ٢٧ مارس ١٨٣٨ - ١٦ مارس ١٨٣٩ م)



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٤) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٨) حمراء .

تاريخهـــــا : ٩ صفر ١٢٥٤ هـ/ ٤ مايو ١٨٣٨ م .

موضوعهـــا : مِنْ : حافظ سليمان صدقى

إلى : باشَمعاون الخديوى

«دولتلو وَلِىُّ النعم سـعادة أفندم ، مـيرمـيران كـرام ، باشمعـاون جناب خديوى ، أعظم دام مجده .

«المعروض عَلَى المسامع ، أنَّ بِهَذَا الأثناء ، قد بلغَا خير مِنْ بعض ، بِهَذَا الطرف ، بِأَنَّهُ ورد لهم إخبـارية مِنْ «بندر مخا» ، عَلَى أَنَّهُ حـضر إلى بعض، تختار «مخـا» كتب مِنْ جهة «البصرة» ، وَبِهَا يفيـد عَنْ بلده تسمى «المحمرة» بالقرب مِنَ «البصـرة» الذى كان أخربها حضـرة على باشَا «والى بغداد» ، بِأَنَّ مشايخهَا الذى شردوا منهَا بوقت الحرب ، رجعوا عليهَا ، وأخذوهَا مِنْ «والى بغداد» وَكَمَا يخبروا ، أَنَّ شاه العـجم ، جهز عساكر عَلَى «بغداد» ، ووصلت قريب مِنْ «بغداد» ، مسافة يومين ، وَأَنَّ الشاه المذكور ، أمر «حاكم شيراز» ، الذى قرب «أبو شهر» ، بِأَنْ يخرج عسـاكره إلى «أبو شهر» ، ويتوجه بهم مِنْ طريق البحـر عَلَى «البصـرة» ، وَإِنْ شاه العجم ، قـصده يحـرب «بغداد» مِنْ طريق البـر ، و«البـصرة» مـنْ طريق البحـر ، هَذَا مَـا بلغنا مِنْ أخـبـار تلك الجـهات، أيضًـا بِهَذَا الأثناء ، ورد إلى هَذَا الـطرف ثلاثة أنفار ، إنجلتـرا مَعَ حريمهم ، محضرين مِنْ بلاد الحبـشة ، ولدى حضورهم سألناهم عَنْ حوادث الحبشة ، فأخبرونَا أَنَّهم أقاموا ببلاد الحبشة ، نحو عن أربعة سنوات ، وأفشوا

بذاك الطرف ، بيت فِى بلدة تسمى عدوه ، وفتحوا فِيهِ مدرسة ، لأجل تعليم القرايه ، إلى أولاد الحبش ، وحصل لهم إكرام مِنْ كبير الحبشة ، فِى ظرف مدة ، إقامتهم ، والآن فِى هَذَا العام ، حصل دخول واشين إلى كبير الحبشة ، وأخبروه عَلَى أنَّ الثلاثة أنفار إنجليز المذكورين ، قصدهم يفسدون بلادهم ، ويعلموا أولادهم ، عَلَى غير دينهم ، وبعضهم يقولوا أَنَّهُم جعلوا فِى البيت الذى بنوه قلعة ، ويصنعون فيه مدافع ، وَبِهَذَا لابد أنْ يحضروا عساكر ويحربون بلاد الحبشة ، فلما صار هذا الكلام فى فهم كبير الحبشة ، مِنَ الواشين إليه ، بوقته أخرجهم مِنْ بلاده بالقهر ، وقد حضروا إلى هَذَا الطرف ومتوجهين إلى المحروسة ، بعد ثلاثة أيام ، وكما يخبروا الثلاثة أنفار ، الإنجليز المذكورين ، أنَّ موجود بالحبشة ، نحو عَنْ عشرون نفر إنجليز ، وفرنسيس ، ونمساوية ، منهم ، مِنْ يصيد الحيوانات ، ومنهم مَنْ يدور على الأشجار ، والأزهار ، وَمِنْهُم مَنْ يدور عَلَى الفلك ، ووزن الأرض ، وجميع المذكورين ، لَمْ حصل عليهم ، تعرض مِنَ كبير الحبشة ، بَلْ مقيمين على مآ هم عليه ، وحيث قد بلغنَا ذلك ، وجب الأعراض ، لأجل الإحاطة ، والمال الحلة بقاكم أفندم » .



ناظر مجلس

ومحافظ جده

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها في وحدة الحفظ : (١٨١) حمراء (٤٣) أصلية صورة المرفق العربى .

تاريخهـــــا : بدون تاريخ .

موضوعهـــا : جواب خالد بن سعود ، إلى أولاد سعيد بن سلطان ، حول إلتزامهم ، بِمَا كان عليه والدهم .

«صــورة جواب مِنْ : خــالد بن ســعــود ، إلى ثوينى ، وهلال ، أولاد سعيد، مِنْ خالد بن سعــود ، إلى جناب العيال ثوينى ، وهلال ابنا سعيد ابن سلطان اليمامــة ، سلمهم الله تعالى ، سلام عليكم ، ورحــمة الله وبركاته ، وبعد مــوجب الخط ، إبلاغكم السلام ، والسؤال عن حــالكم ، لا حال بكم سوء ، ولا مكاره ، وأن سألتم : فالله الحمــد والمنة ، ماعنَا منسور ، والأمور لله الحمد على ما تحبون ، ولا جرا ما يوجب رفعه إليكم ، إلا دايم السلامة ، ومن قبل بلداننا ، وعرباننا ســاكنين آمنين ، مطمأنين ، مِنْ فضل الله ، وأنتم تفهمون أن حالكم عن حال إلى عــزمكم ، مِنْ أهل عمان ، والشريعة عليكم أكبر ، ومطلوبنَــا منكم المشَا ، مَعَ طارقتنا ، سعــد بن مطلق ، حتى أنَّ لِى ولكم مِنْ عدو ، مَا يلقى عليكم طريق بيضركــم ، وأنتم عقال . . . وتفهمون أحــوال الناس ، فى هذا الوقت ، والمراد طارقــتنَا سعــد واصل إلى طرفكم ، عَلَى حاله ، الأولاد على حال أبوه ، إلى هَوَا عليها مَعَ أبويه ، الله يرحمه ، فيــصير عندكم معلــوم ، أنَا مغلطينه فى عمــان كافة ، على البر ، والبــحر ، والمطلوب منكم الســمع والطاعة ، كــذلك من قبل الشىء الذى عــاونتوه بِهِ ، عَلَى وقت فيصــل ، عَلَى الغزو والقصور ، وَلاَ تقصــرون عَنْهُ مِنْ قبل ، زاد

وخرج ، وذهبـه ، حتى يصير عندكم مـعلوم ، وأيضًا الشيء الذى أخرجـتوا فيصل ، فيضوه على سعـد ، فالمطلوب نجوز الحال بينكم وبينه وبلاَ مراجعة ، وكل حال تجوز بينكم وبينه مَـا ننقضهَا ، وسلموا لَنَا عَلَى محـمد بن سالم ، وَمِنْ عز عليكم ، وَمِنَ لدينا العيال ساعد بن تركى ، وأخوه عبد الله ، وعيال فيصل عبد الله ، وعيال شاز محـمد ، وحسن عبد الله ، وسعد بن فرحان ، والشيخ إبراهيم ، والجماعة يبلغونكم السلام ، وأنتم سالمين» .

ختم

خالـد سعـود

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٨١) حمراء (٤٣) أصلية ، المرفق العربى للوثيقة.

تاريخها : بدون تاريخ .

موضوعها : جواب خالد بن سعود ، إلى أولاد سعيد بن سلطان ، حول التزامهم ، بما كان عليه والدهم .

«صورة جواب مِنْ: خالد بن سعود، إلى ثوينى، وهلال ، أولاد سعيد:

مِنْ : خالد بن سعود ، إلى جناب العيال ثوينى ، وهلال ابنا سعيد ابن سلطان اليمامة ، سلمهم الله تعالى ، سلام عليكم ، ورحمة الله وبركاته ، وبعد موجب الخط ، إبلاغكم السلام ، والسؤال عن حالكم ، لا حال بكم سوء ، وَلاَ مكروه ، وأن سألتم : فالله الحمد والمنة ، مَا عنَّا منسور ، والأمور ولله الحمد على ما تحبون ، وَلاَ جرا مَا يوجب رفعه إليكم ، إلا دايم السلامة، وَمِنْ قبل بلدانَا ، وعربانا ساكنين آمنين ، مطمئنين ، من فضل الله ، وأنتم تفهمون أنَّ حالكم عن حال إلى عزمكم ، مِنْ أهل عمان ، والشريعة عليكم أكبر ، ومطلوبنا منكم المشَا ، مَعَ طارقتنا ، سعد بن مطلق ، حتى أنَّ لِى ولكم مِنْ عدو ، مَا يلقى عليكم طريق بيضركم ، وأنتم رجال عقال ، وتفهمون أحوال الناس ، فِى هَذَا الوقت ، والمراد طارقتنا سعد واصل إلى طرفكم ، على حاله ، الأولاد على حال أبوه ، إلى هَوَا عليها ، مع أبويه ، الله يرحمه ، فيصير عندكم معلوم ، أنَا مغلطينه فى عمان كافة ، عَلَى البر ، والبحر ، والمطلوب منكم السمع والطاعة ، كذلك مِنْ قبل الشىء الذى

عاونتوه به ، عَلَى وقت فيصل ، عَلَى الغزو والقصور ، ولا تقصرون عنه مِنْ قبل ، زاد وخرج ، وذهبه ، حتى يصـير عندكم معلوم ، وأيضًا الشيء الذى أخرجتوه فـيصل ، فيضوه عَلَى سعد ، فـالمطلوب نجوز الحال بينكم وبينه وبَلاَ مراجعة ، وكل حال تجوز بينكم وبينه ما ننقضهَا ، وسلموا لَنَا عَلَى محمد بن سالم ، وَمِنْ عز عليكم ، وَمِنْ لدينَا العيال سـاعد بن تركى ، وأخوه عبد الله ، وعيال فيصل عبد الله ، وعيال مشـارى محمد ، وحسن عبد الله ، وسعد بن فرحان ، والشيخ إبراهيم ، والجماعة يبلغونكم السلام ، وأنتم سالمين» .

ختم

خالـد سعـود

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٨١) حمراء ، (٤٣) أصلية ٥ أغسطس ١٨٣٨ م.

تاريخها : ١٤ جمادى الأولى ١٢٥٤ هـ/ ٥ أغسطس ١٨٣٨ م .
كتبت فى الأصل ١٤ جمادى أول ١٢٤٤ هـ/ ٢٢ نوفمبر ١٨٢٨ م ، وهذا خطأ لسبقة الأحداث .

موضوعها : جواب «إمام مسقط» إلى : محمد على ، حول مراسلة خالد بن سعود لأولاده .

«إلى جناب عالى ، جناب حميد السجايا والمآب :

«بعد إبلاغها وافر السلام التام ، بمزيد الثناء الفياض ، وأجل التحية والإحترام ، يهدى على الدوام ، لتجدد الليالى والأيام ، لجناب المستطاب ، محمى الحوزة والشعاب ، المحروس بعين عناية الملك الوهاب ، الأكرم الأفخم، وحيد عصره ، وفريد دهره ، أعنى به حضرة حرس الله تعالى شمس ذاته ، من الكسوف ، وحفظ هلال صفاته ، مِنَ المحاق والخسوف ، وَلاَ زال الجاه فِى مبلغ الآمال ، بحرمة المولى المتعال ، أَمَّا بعد فالباعث لتحرير أحرف المحبة والوداد ، هؤلاء الاستفقاد عَنْ حجة تلك الذات المحروسة ، والأوقات المأمونة ، وَأَنْ تحرك الخاص العاطر ، والظمين الفاخر عَنَّا ، بنوع مِنَ السؤال ، فَأَنَا مِنْ فضل ذو الجلال ، فى كمال الاستقلال ، ثُمَّ أَنَّهُ قبل هَذَا ، تقدمت منا لك ثلاثة كتب ، أرجو من الله أنهم وصلوا إليك ، ولا حدث بعد ذلك علم يجب رفعه ، مِنْ هَذِهِ الأطراف ، إلا أنه فى هذا التاريخ ، وصلنَا هَذَا

التعريف ، مِنَ الأولاد محمد وثويني ، مرسله لهم سعد بن مطلق ، وَهُو مِنْ طرف بن سعـود ، والذى نؤمله أنَّ الذى ليكون مِنْ طرفكم ، لا ليكـتب مثل هَذَا التـعريف ، فـلان النظر والرأى راجع لكم ، وقـد فـرحت الخلق برواح فيصل بن سعود ، ويدعون لكم إناء الليل ، وأطراف النهار ، وإِنْ تمكن خالد ابن سعود ، يقع منه أكثر مِمَّا مضى ، ومحبكم إِنْ شاء الله بعد شهر رمضان، متوجـهًا إلى «مسكت» ، فكل حاجة تبـدى لكم مِنَ ذلك الطرف ، فالإشارة منكم ، والسلام خير ختام» .

حرر فى ١٤ جمادى أول ١٢٥٤ هـ/ ٥ أغسطس ١٨٣٨ م .

ختم بظهر الوثيقة

سعيد أحمد بن سلطان

الفصل الثالث

(١٢٥٥ - ١٢٥٦ هـ / ١٧ مارس ١٨٣٩ - ٢٢ فبراير ١٨٤١م)



وثيقة رقم (١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة رقم (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦) حمراء .

تاريخها : ١٧ محرم ١٢٥٥ هـ / ٢ أبريل ١٨٣٩ م .

موضوعها : رسالة مِنْ : خورشيد باشَا تفيد تعيينه لمحمد رفعت للإشراف عَلَى منطقة «الإحساء» ، وأَنْ يكون لَهُ حق العمل عَلَى تحسين أحوالها ، بعد إرسال القوات اللازمة إلى هناك .

«سيدى سنى الهمم صاحب العاطفة والدولة . .

«سبق أنْ عرضنا لكم بتاريخ ٦ شوال ١٢٥٤ ، أنَّنا أرسلنَا مئة فارس مِنْ فرسان العرب ، وخمسين راجلاً ، ومقداراً مِنَ الفداوين ، تحت رياسة أحمد السديرى ، أمير قرى السديرة إلى «الاحساء» ، وأننا كتبنا كتباً ، وأرسلناهَا تدعو شيوخ السدير ، والبحرين والقطيف للحضور عندنَا ، فجاء عندنَا شيوخ الأحساء والقطيف ، لمبق مَا كتبنا وتكلمنا معهم ، وأعطيناهم التنبيهات اللازمة ، وأعدناهم إلى بلادهم ، وبمَا أنَّ «نجد» عبارة عن ثلاث جهات ، الاحساء والقطيف ، والبحرين ، فَإِنَّ أهالى «نجد» شرعوا يأخذون ملابسهم ، وأكثرز ما يلزمهم لهم مِنَ التمر ، مِنْ هَذِهِ البلاد الثلاث ، ويذهبون بها وحيث أن العسكر الذين أرسلناهم قبلاً ، لم يكونوا كافين لإدارة تلك الجهات ، فقد أرسلنَا معاوَنَنا (محمد أفندى) لتحسين تلك الجهات ، وتنظيمها ، وبصحبته رئيس المغاربة محمد أغا الفاخرى ، ومعه نيف ومايتَا راجل ، إلى «الاحساء» ونحو ثلاثمائة فداوى أيضاً إلى «عمان» ، وكان إرسالهم فى اليوم الثالث مِنْ

ذى القعدة[1] ، وأوصيناه ، أنْ يأخذ مِنَ الاحسائيين مقداراً مِنَ الشعير بواسطة التجار ، الذين يأتون به ، مِنْ بر العجم ، ففعل وأرسل لنا مقداراً مِنَ الرز ، أَمَّا الشعير فَإِنَّهُ ، وَإِنْ كان أخذه ، ولكن مِنْ حيث أنه لا توجد سفن ، فى ميناء الاحساء ، والقطيف ، لنقل ذلك الشعير ، فقد جاء بخاطرى ، أنْ نشترى قارباً ، وتنقلبه بِهِ ، ولكن بين لَنَا أَنَّهُ لا يكفى ذلك القارب ، لنقل الشعير ، وَمَعَ ذلك فقد كتبنا للمعاون بشرائه وَهَذَا ما لزم ، إِعلامكم بِهِ ، وعرضه على الأعتاب المباركة ، منوط بهمة دولتكم سيدى » .

مِنَ : الرياض فى ١٧ محرم ١٢٥٥ هـ / ٢ أبريل ١٨٣٩ م .

خورشيد

(١) ٣ ذى القعدة ١٢٥٤ هـ / ١٨ يناير ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢) أصلية ، (٣٧) حمراء .

تاريخها : ١٩ محرم ١٢٥٥ هـ/ أبريل ١٨٣٩ م .

موضوعها : رسالة مِنْ : خورشيد ، يستفسر عن «المحذورات» ، التى تمنع إرسال السفن إليه ، من جدة .

«سيدى ولى النعم ، صاحب الدولة ، والعاطفة :

«لقد وصلت لنا الخطابات الستة ، المؤرخة فِى غاية شوال ، وفى ٤ ، ١٢ ذى القعدة سنة ١٢٥١ هـ[١] ، وأحاط الداعى علمًا ، بِمَا اشتملت عليهَا ، وَفِيهَا أَنَّهُ صدر النطق الكريم ، بِأَنَّهُ وَإِنْ كان مِنْ مقتضى المصلحة ، إعطاء الأمانة ، لأهل الإحساء ، إِلاَّ أَنَّهُ ليس مِنَ الموافق ، توغل العسكر وتفريقهم ، بدون موجب ، وَإِنَّ إرسال السفن مِنْ «جدة» ، إلى «ميناء القطيف» ، لاَ يوافق بسبب بعض المحذورات ، فنحن وَإِنْ كُنَّا نسلم ، بِأَنَّ مَا قاله : وَلِىُّ النعم ، حق مِنْ غير شك ، وَلاَ شبهة ، وَلاَ يخفى عَلَى وَلِىِّ النعم ، أَنَّهُ توجد محال تحتاج إلى جنود ، وأخرى لا تحتاج إلى جنود ، وأن القبض على فيصل ، ليس معناه أَنْ «نجد» ، دانت للحكومة ، كَمَا لاَ يخفى ، ونجد معناها «الأحساء» و«القطيف» وفيهما قلعتان فيهمَا ثمانية وعشرون مدفعًا ، فسبق أَنْ أرسلنا مائة فارس ، مِنْ عرب السوارى ، ومائة نفر مِنَ المشاة ، وأرسلناهم إلى تلك الجهة ، لحفظهَا وحراستهَا ، ولكن لاحظنَا أَنَّ ذلك المقدار ، غير

(١) غاية شوال ١٢٥٤ هـ / ١٥٤ يناير ١٨٣٩ م ، ٤ ، ١٢ ذى القعدة ١٢٥٤ هـ/ ١٩ ، ٢٧ يناير ١٨٣٩ م .

كاف ، فأرسلنَا بصحبة المعاون ، محمد أفندى ، محمد أغا الفاخرى ، رئيس المغاربة ، ومعه نيف ومائتان من المشاة ، وثلاثماية من الفداويين ، لتحسين تلك الجهات وتنظيمها ، وذلك يوم ٣ مِنْ شهر ذى القعدة ، هَذَا ، وَأَنَّهُ بالنظر لبعد «نجد» ، عن المحروسة فَإِنَّنِى منذ خمسة أشهر ، لَمْ آخذ أخبارًا عَنْ تلك الجهة (المحروسة) ، ثُمَّ أَنَّ فى خطابكم العالى ، تقولون : إِنَّ فِى إرسال السفن محذورات ، فقد حصل لنا قلق بال ، واضطراب فكر ، مِنْ هَذِهِ الجملة ، فنرجو إيضاح الكيفية لَنَا مفصلة ، حتى نجرى بموجب تلك الإيضاحات سيدى » .

«فى: ١٦ محرم سنة ١٢٥٥ هـ / ٤ أبريل ١٨٣٩ م» .

مِنَ : الرياض

ميرميران

خورشيد

وثيقة رقم (٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧) أصلية ، (٥٠) حمراء + مرفق عن البحرين .

تاريخها : ٢١ محرم ١٢٥٥ هـ/ ٦ أبريل ١٨٣٩ م .

موضوعها : من خورشيد ، إلى الباشمعاون ، حول احتلال الإنجليز ، لجزيرة خارج ، ومرفق بها تقرير مفصل يوضح أهمية البحرين.

«سيدى سنى الهمم، صاحب الدولة، والعاطفة، الباشمعاون الخديوى. .

«علمت فى هذه الآونة ، أنَّ حكومة الإنجليز، احتلت الجزيرة ، المسماة ، خارك ، التابعة للعجم ، وأنزلت فيها مقدار من العسكر ، وقد جاءنا هذا التقرير ، منْ معاوننَا محمد أفندى ، وهو يشتمل عَلَى أنَّ الإنجليز احتلوهَا ، قائلين : أنَّنَا أخذناهَا ، مِنَ العجم فِى وقت من الأوقات ، وفيه أنَّ شيخ البحرين عبد الله بن أحمد ، امتنع عن دخوله فِى دائرة الأمان ، بسبب أنَّ «حكومة بغداد» ، أغوته ، وبين ذلك التقرير ، أحوال تلك الجزيرة ، ومَنْ إطلاعكم عليه ، تعلمون مَا هُوَ الواقع ، حيث قد أرسلناه إليكم ، ضمن كتابنا هَذَا ، أمَّا «البحرين» ، فهى جزيرة تحت حكم «نجد» ، مِنْ زمن آل سعود ، حتى اليوم ، وفيصل وتركى ، مستمران عَلَى أخذ زكاتها ، وأَنَّ أهلها، وَإِنْ كانوا راضين ، أَنْ يدفعوا الزكاة لَنَا ، كَمَا كانوا يدفعونهَا لهم مِنْ قبل ، ولكن نتوقع أن تمد الإنجليز يدهَا ، وَلَوْ أَنَّهَا لَمْ تتظاهر بشىء مِنْ ذلك ، حتى اليوم ، وَهِىَ إِنْ كانت لَمْ تتظاهر ، ولكن يفهم ذلك مِنْ أطوار خليفة ، المار الذكر ، وأوضاعه لأن المذكور ، كان عاهدنى قبلاً ، أَنْ يدخل تحت

الطاعة ، فبذهاب معاوننَا ، عنده أخذ يطيل الكلام ، وشرعى يعطى النقود للإنجليز ، وقد كتب قنصل الانكليز ، المقيم فى البلد المعروفة ، «ببندر أبو شير» ، مِنْ موانى بر العجم ، كتبنا لأفندينا الخديوى الأكرم ، ولقنصل الانكليز فى الاسكندرية، بخصوص هَذِهِ المسألة ، وَهُوَ منتظر ورود الجواب ، وَإِنْ لَمْ يحصل منهم تعد علينا ، وَإِذَا علمتم أَنَّ تلك الجزيرة لازمة لَنَا ، وهى ميناء «الحساء» و«القطيف» .

فنرجوكم عرض هَذِهِ المسألة عَلَى أعتاب الخديوى ، وإفادتنَا بِمَا يصدر به أمره .

مِنَ الرياض : فى ٢١ محرم ١٢٥٥ هـ/ ٦ أبريل ١٨٣٩ م .

ميرميران

خورشيد

إرادة مذيلة رقم (٩) :

«سيعلم (المكتوب إليه) ، من صورة الترجمة المرسلة له ، بتاريخ ١١ ربيع الآخر سنة ١٢٥٥ هـ[1] ، وَهِى ترجمة الخطاب الآتى مِنْ القنصل الموما إليه ، إلى القنصل العام المقيم فِى هَذَا الطرف ، وقد تكلم عَنْ تلك الجزيرة ، أَنَّهُ لاَ يناسب فِى الوقت الحاضر ، وضع اليد على تلك الجزيرة علنًا وعيانًا ، وَأَنَّ هَذِهِ المسألة تترك حسب ، مَا صار البيان ، عَنْهَا ، لخالد بك ، وَهُوَ ينظر بكل إمعان فِى الحالة التى تناسبهَا ، وَأَنَّ عليه (على المكتوب له) ، أَنْ يهتم بإجراء إيجاب مَا يراه» .

«فى: ١٩ ربيع الأول سنة ١٢٥٥ هـ/ ٤ أبريل ١٨٣٩ م» .

---

(١) ١١ ربيع الآخر ١٢٥٥ هـ/ ٢٤ يونية ١٨٣٩ م .

تقرير يشتمل على ما هو واقع ومشاهد من الأمور والمواد عن جزيرة البحرين

البند الأول :

«بموجب أمر دولتكـم ، اتينَا الأحساء ، واسكنا العساكر المنصورة ، فِي قلعة الوادى المذكور ، وأنَّ عمر بن عفيضان ، «حاكم الحسا» ، فِي عهد فيصل، هاجم جيشنَا فِي «الزميقه» ، مع عدد عظيم ، مِنَ الرجال ، وأنَّ المشايخ الذين هم ، مع جيشنا ، وإنْ كانوا قالوا : أنَّ المذكور ، قتل فِي الحرب ، التى وقعت فى شهر رمضان ، وأن هذا الرأس رأسه ، وأن الرأس الآخر ، هُوَ رأس حمد بن غثيان ، ولكن الواقع أن اللذين قتلا ، ما هُمَا المذكورين ، بل أخواهمَا ، وإنَّمَا اَشتبه الأمر على المشايخ ، للشبه بين المقتولين ، وبين اللذين لَمْ يقتلاَ ، ولكن الذى تحقق ، أنَّ عمر بن عفيضان ، رجع إلى «الحسا» منهزمًا ، فِي تلك المحاربة ، وأخرج ما فى بيت المال ، ومتاعه الذى فى القلعة ، شيئًا فشيئًا ، وفر قبل وصول العسكر إلى «الحسا» ، بخمسة عشر يومًا ، كما أنَّ حمد غثيان ، فقد ركن إلى الفرار ، مِنْ بعده نظرًا لأنه ناظر الإيرادات» .

البند الثانى :

«وبِمَا أنَّهُ صدرت لَنَا الإرادة ، بِأنْ ندقق فِي أحوال الموانئ الموجودة ، عَلَى ساحل «الاحساء» ، و«القطيف» ، وأحوال «جزيرة البحرين» ، ثم نعرض نتيجة تدقيقنا ، فامتثالاً للأمر ، نقول إذَا نظرنا إلى «ميناء الاحساء» ، نجدهَا عَلَى بعد مسافة يوم ، مِنْ «وادى الاحساء» ، والمرفأ اسمه «العقير» ، على ساحل البحر ، وأنَّهُ لا يوجد فِي ذلك الميناء ، لاَ بلد ، وَلاَ ماء ، وَإنَّمَا يوجد عَلَى بعد مسافة ساعة فِي الرمال ، ماء للشرب .

وأنَّهُ ليس لأهل الاحساء ، سفن أصلا لاَ كبيرة ، ولاَ صغيرة ، وبعد هَذِهِ

المشاهدة ذهبنا إلى «القطيف» ، فوجدنَا أنَّ ذلك الوادى عَلَى مسـافة يومين ، مِنْ جهـة شمـال الاحساء ، وَأَنَّهُ وَإِنْ كـان على ساحل البـحر ، ولكن مـياه مينائه، لا تستـقر على حالة واحدة ، بَلْ تارة تقل ، وتارة تـكثر ، وحيث أَنَّهُ ليس فيه فـرصة موافقة ، لدخول السـفن ، فَإِنَّ لأهل القطيف بضع قوارب ، لصيد السمك ، ليست بالكبيـرة ، وبسبب هذا الحال ، فَإِنَّ ميناء المراكب التى تغدو وتروح ، مـن نواحى الهند ، وعمـان ، والعراق ، وإليهـا ، إنما هو ، جزيرة البحرين ، والسفن التى تأتى إلى ذلك الوادى ، (وادى القطيف) ، عند اللزوم إِنَّمَـا ، هِىَ سفن جـزيرة البحـرين ، ومراكب الجـهات المذكـورة ، لاَ تتجاوز «ميناء البحرين» ، وَلا تتعداهَا ، بحسب العادة المسبقة ، ولذلك اعتبرت جزيرة البحرين ، ، «ميناء للاحساء» ، و«القطيف» .

البند الثالث :

«وبحـسب ما قلنَا فِى البند الثـانى ، أنَّ «جزيرة البـحرين» ، هِىَ «مـيناء الاحساء»، و«القطيـف» ، فقد كانت مراكـبهَا تأتى لتينك الجـهتين ، مِنْ قبل ولكن بعد مـجئ ، أنا والعسكر ، إلى هذا الطرف ، لَمْ يعـد يأتى ، لاَ سفن ولا رجال ، نعم : أَنَّهُ تأتى بعض المراكب ، خفية ، ولكن تأتى ، تحت قلعة الدمام ، التى هِىَ عَلَى بـعد ثلاث ساعات من جـانب القطيف الأيمن ، والتى هِىَ فِى يد ، مبارك بن عبد الله ، نجل «أميـر البحرين» ، عبد الله بن أحمد ، وتأخذ الناس الذين يفـرون مِنَ «الاحساء» ، و«القـطيف» ، الذين دخلاَ تحت حكم حكومة وَلِىِّ النعم ، وتذهب بهم كمـا شاهدنَا ذلك ، ثُمَّ أَنَّنَا فحصنا ، وتتبعنا أحوال «جزيرة البحـرين» ، فى أيام فيصل ، ووالده تركى ، وَفِى عهد عبد الله بن سعود ، وأبيه سعـود ، مِنْ قبلهمَا ، فوجدناهَا كانت فِى حكم ال سعود ، مثلما كانت «القطيف» ، و«الاحـساء» ، فى حكمهم ، وكانت تابعة لحكومة نجـد ، على الدوام وتحت أمره فيصل بن تركى ، وبسـبب الجرم الذى اجتـرمه عـبد الله بن أحـمـد ، «شيخ البـحرين» ، والحـالة هَذِهِ ، فقـد بقى

مسجونًا ثمانية أشهر ، عند سعود ، كما علمنَا هَذَا ، مِنَ الشائعات المستفيضة، وقد ذهبت فِي غرة شهر ذى الحجة . هَذَا الذى نحن فيه إلى الجزيرة المذكورة، بقارب لا تحقق مِنْ مقاصدهم واقف عَلَى أحوالهم كما يجب » .

البند الرابع :

«ذهبنا لتلك الجزيرة ، كُنَّا ركبنا الفلك ، وقت الصبح ، لكون الريح متوسطا ، فوصلنا إليها الساعة الثامنة قبل العصر ، وأرسلت خبرًا إلى عبد الله بن حمد ، شيخ البحرين المذكور ، بِأَنَّنِى جئت لأتكلم معه ، فأرسل لَنَا صباح اليوم التالى شخصًا ، مِنْ طرفه ، فأخرجنى إلى البحر ، وأجلت النظر فِى أحوال أهلهَا ، فتبين لِى أنهم لا يدخلون تحت الطاعة ، للأسباب التى سأذكرهَا، وعلمت من أطوارهم وأوضاعهم ، وطباعهم ، أَنَّهُم ممتنعون عَنْ الدخول تحت حكومة أفندينا ، وَلِىِّ النعم» .

البند الخامس :

«لقد خرجنَا مِنَ الفلك إلى تلك الجزيرة ، وأقمنَا فيهَا سبعة أيام ، فعلمت علم يقين أَنَّهُ جاء مندوب مِنْ قبل الحكمدار المعين ، لدن شاه العجم ، المقيم فِى «بندر أبو شير» ، الواقعة فِى آخر حدود بلاد العجم ، والتى تبعد عَنْ «البحرين» بحرا ، مسيرة يوم ونصف ، بالريح المعتدل ، ومندوب مِنْ جهة «بغداد»، يحملون مكاتبات إلى ، عبد الله بن أحمد ، لتحريضه على عدم الطاعة، لحكومة وَلِىِّ النعم ، وقد رأيت أولئك الأشخاص ، بعينى رأسى ، وسألت عبد الله بن أحمد وجماعته ، أولاد بنى عتبة ، أليسوا هُم التابعين لحكومة نجد ، حيث لا مجال للإنكار ، فينكرون ، نعم أنهم (أى أهل الجزيرة) ، أقروا فى الواقع ، ونفس الأمر أَنَّهُم كانوا تابعين لحكم سعود ، وعبد الله ، وتركى ، وفيصل ، ولكنهم قالوا إنَّ المذكورين عرب مثلنَا ، ولذلك دخلنَا تحت حكمهم ، ولَمْ ندخل حتى اليوم ، تحت حكم مِنْ لَمْ يكن

مِنَ العرب ، بَلْ كُنَّا مستقلين فِي جهة ، لَمْ يحكمنَا فِيهَا أحد ، وَأَنَّ بيننَا وبينكم البحر ، وسفننَا حاضرة ، فَإِذَا هاجمتمونَا فسنظر إِنْ كان فينَا قدرة عَلَى قتالكم ، قاتلناكم ، وإلا فإن أرض الله واسعة ، هَذَا مَا أجابونا بِهِ ، أهل الجزيرة ، معلنين الإمتناع ، مِنَ الدخول تحت الطاعة» .

البند السادس :

«لقد رأيت فِي «جزيرة البحرين» ، مِنَ الأشقياء المفسدين ، الذين كانوا فِي «الاحساء» ، و«القطيف» ، و«نجد» ، حاكم الأحساء سابقًا ، عمر بن عفيضان ، و«حاكم القطيف» ، محمد بن سيف العجاجى ، وفهد بن عفيضان، الذى قتل رئيس المشاة ، محمد أغَا الكردى ، وأخاه غدرًا ، ونهب مالهَما وغلال الجيش التى تركناهَا ، أمانة فِي الخرج ، لما انهزم جيشنا فى السنة الماضية ، وابن عمه عبد العزيز ، وناظر إيرادات «الحسا» سابقا ، حمد بن غثيان ، وسليمان هيبى ، المعبر عنه عندهم بالمطوع (الفقى) ، الذى كفر العساكر المصرية المظفرة ، مِنْ أمة محمد ، وشيخ الفداويين سليمان بن هديب، وجماعة فيصل الفداوية ، البالغ عددهم ما بين ثلاثماية ، إلى أربعماية ، وهم الذين كانوا فروا قبلاً ، وكل الأشقياء الذين هم مِنْ تلك الجهات ، ولم يقبلوا الدخول الطاعة ، يتواردون إلى الجزيرة ، لاَ سيما طوائف البدو ، الممنوعون مِنْ دخول القرى ، الداخلة تحت الطاعة ، مَا لَمْ يقدموا جمال الرحلة ، وهم قد اعتادوا أَنْ يتجولوا فِي الصحارى والقفار ، وَإِنَّمَا يعرجون عَلَى القرى ، مرة فِي السنة ، لأخذ مَا يحتاجون إليه مِنْ تمر ، وطعام ، ثُمَّ يعودون إلى أماكنهم ، فهم والحالة هَذِهِ مِنْ حيث أنهم منعوا ، مِنْ دخول «الاحساء» ، و«القطيف» . كَمَا ذكرنا آنفا ، فإنهم أخذوا يتواردون على جزيرة البحرين ، شيئًا فشيئًا ، ويأخذون ما يحتاجون إليه ، وَأَنَّ قبائل الهواجر ، وبنى خالد ، والعمائر ، والماشير ، وآل صبيح ، هم فِي معية مبارك ابن شيخ البحرين عبد الله ، المقيم فِي «قلعة الدمام» ، فَمِنْ أولئك

المذكورين ، مَنْ هُم مقيمون داخل القلعة ، ومنهم مَنْ هُو مقيم فِي جوارها ، وأننا كنا طلبنَا مِنْ عسـاف أبي ثنين ، ألف جمل ، ووعـدنَا بِهَا ، مِنْ مـدة مديدة، إلاَّ أنَّنَا رأينَا أخاه أخـيرًا ، فِي «جزيرة البحرين» ، وعلمنَا أنَّ مـقصده مِنْ مجـيئـه إليهَا ، أنْ يشـترى الطعـام اللازم ، وأنَّهُ فِي غنى ، عَنْ أنْ يأتى «لنجد» ، و«الاحـساء» ، و«القطيف» ، حتى لاَ يعطى الجـمال المطلوبة ، وأنَّ هَذِهِ الجزيرة ، إذَا لَمْ تدخل تحت طاعة الحكومة ، فَإِنَّ تلك المضرات المذكورة، لاَ تنقص ، بَلْ تأخذ بالازدياد» .

البند السابع :

«إِنَّ «جزيـرة البحـرين» ، هِي فِي وسط البحـر ، طولهَا مـسافـة يوم ، وعرضهَا مـسافة أربع ساعات ، وثلثاهَا خراب ، لأَنَّهَا ليس فِـيهَا ماء ، وَفِي ثلثهَا الثالث، مياه جارية ، ويحتوى هَذَا الثلث عَلَى أكثر من ثلاثين ، قرية ، نعم: أنه لا زراعة فِيهَا ، ولكن النخل فِيهَا ، مِمَّا هُوَ فِي «القطيف» ، وجميع مراكبـها الصغيرة، والـكبيرة تروح ، وتغدو ، بينهَا وبـين نواحى «البصرة» ، و«الهند» ، و«عمان» ، وَإِنَّ إدخالهَـا تحت طاعة الحكومة ، موجب لدفع تلك المضرات الحاصلة فيها ، وفضلاً عَنْ ذلك ، فَإِنَّهُ يكون سببًا لحصول الحركة فى «ميناء الاحساء» ، و«القطيف» ، ولتـرويج بعض المنافع الأميرية ، لإدارة أمور العساكر الموجودة فى فيلق «نجـد» ، هَذَا مَا نراه فِي إدخالها ، تحت حكومة ولِيّ النعم » .

وثيقة رقم (٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧) مرفق لخطاب خورشيد باشا .

تاريخهـــا : ٣ ربيع الآخر ١٢٥٥ هـ/ ١٦ يونية ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : تقرير محمود أغا المورة دى ، الذى جاء مِنَ البصرة .

تابع الخطاب الوارد ، مِنْ خورشيد باشا ، سر عسكر نجد ، المؤرخ فى ٣ ربيع الآخر سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٦ يونية ١٨٣٩ رقم (٧) .

«تقرير محمود أغَا الموره دى ، الذى جاء من البصرة :

«أنَّنِى عبدكم ، لما كنت قبلا فِى «بغداد» ، كنت رئيسًا عَلَى أربعمائة عسكرى سكبانى ، وكان يوجد فِى تلك الأيام ، سبعة رؤساء غيرى . أيضًا ، وقد مثنا مدة ، ثُمَّ أنَّ حضرة على باشَا ، و«الى بغداد» ، قطع مرتباتنَا كلنَا ، لعجزه عن الإدارة ، وبِمَا أَنَّهُ كان مرتبًا لى ، وللرؤساء الآخرين ماهيات ، فقد صدر لَنَا الأمر ، بِأَنْ نقيم فِى «بغداد» ، بِلاَ عسكر ، فَأَقَمنا ، فَلَمَّا حصلت ثورة بعد مدة فى الموصل ، وطلب إلى على باشا المشار إليه ، أن يذهب لإخمادها ، فترك فِى «بغداد» مقدارا مِنَ العسكر ، للمحافظة عليهَا ، مِنَ الفرسان الترك ، والايين من البيادة ، وأخذ بقية العسكر ، وذهب بهم إلى الموصل ، وفى ذلك الوقت كان «تركجة بيلمز» (اسم رجل) ، سر عسكر أو قبودان باشَا ، حاكمًا عَلَى البر ، والبحر ، عَلَى السفن الموجودة فِى البصرة ، فلما وصل الخبر إلى «البصرة» ، و«بغداد» ، أنَّ حضرة خورشيد باشَا المأمور (سر عسكر) ، عَلَى «نجد» قبض على فيصل بن تركى ، واستولى عَلَى جميع أنحاء «نجد» ، شاع بين الناس، أنَّ خورشيد باشَا ، يزحف عَلَى «البصرة» ،

وَأَنَّ عسكره وصــل إلى الاحساء ، والكويت ، فـطلب «تركجة بيـلمز» ، مِنْ على باشَـا ، الذى هو فى الموصل ، أَنْ يبعث له بوجـه السرعـة ، عسكرًا ، وأسلحة ، وجبه خـانة ، بقدر ما يكفى للمحافظة عَلَى «البـصرة» ، فصدرت الإرادة مِنْهُ لِى ، ولرئيس آخر إسمه صارى كـوله ، بترتيب أربعمائة جندى ، فِى معـية صـارى كوله ، وإلحـاق الأربعمائة عـسكرى سكبانـى الموجودة فِى «البصرة» ، مِنْ قبل بمعيتى ، وَأَنْ يصير إرسالنا بسرعة ، وكان الأمر كذلك ، فبعث بِنَا إلى «البصرة» ، فبعد مَا وصلنَا إليهَا ، وأقمنا فيهَا قليلاً عزل ، تركجة بيلمز ، وعزل محمد أغا ، متـسلم «البصرة» ، ونصب بدلاً عنهمَا ، سليمان أفندى ، أخو عبد القادر أغا مكاس (جمركجى) ، «بغداد» ، فجاء «للبصرة»، ومعه مائيا جندى ، فعلمت أَنَّهُ لاَ يريد أَنْ يجعلنى رئيس عسكر مستقلاً ، بَلْ يريد أَنْ يلحقنى بمعية صارى كوله ، وَأَنْ تكون العسكر الذين هم فِى معيتى ، فى معية سليمان أفندى ، فَلَمْ ترق لِى هَـذِهِ الكيفية ، رُبَّمَا أَنَّنِى منذ القديم ، أَوْ أمل أن أكون مشرفًا ومفتخرًا بالخدمة المصرية ، الموجبة للفخر ، فقد عملت عَلَى قطع خـرجى ، واتفـقت مع نحـو خمـســماية جندى ، مِنْ أصل ألف جندى، المار ذكـرهَا الموجودة ، فى «البصـرة»، عَلَى أَنْ نلتحق بمعـية حـضرة خورشيد بـاشَا ، فشاع هَذَا الأمر ، فمنعـوا مِنْ أجله إعطاء تذاكر ، وسفن ، فَلَمْ يكن بالإمكان ، أَنْ نأتى بذلك المقدار ، مِـنَ العسكر ، فاستدعـيت بوجه السرعة سبعين جنديًا ، وركبنَا الفلك بالكره عنهم، وتوجهنا إلى «الكويت» ، وصعـدنَا إليهَـا ، وجئت عند مـحمـد أفندى ، مأمـور اشتراء الـغلال ، فِى «الكويت» ، مِنْ قبل حـضرة خورشيد بـاشا ، وبينما كان (محـمد أفندى) ، ناويًا الإقامة فِى «الكويت» ، بضعـة أيام ، جاء خطاب مع رجل مخصوص ، مِنَ «البـصرة» ، لإبن صـبـاح ، أميــر «الكويت» ، يطلب القـبض علينَا ، وإعادتَنَا إلى «البصرة» ، فَلَمْ يعبأ ابن صـباح بذلك الكتاب ، وأجاب بِأَنَّهُ غير قادر ، عَلَى القبض علينَـا ، وإرسالنَا بالإجبار ، ثُمَّ أَنَّ الأميـر المرقوم أركبنى أَنَا، ومحـمد أفندى والعـسكر الذين مَعَنَا سفـينة ، فوصلنا إلى «الاحـساء»،

فصعدنا إليهَا ، وَمِنْهَا جئنَا إلى «ثرمدة» ، مَعَ قافلة الغلال المرسلة إلى خورشيد باشا ، مِنْ طرف محـمد أغَا الفاخرى ، رئيس المغاربة ، مـأمور «الاحساء» ، وبعدما جرت بنا السفينة ، مِنَ «البـصرة» ، بثلاث ساعات ، أو أربع ، جاءنَا خبر ، مِنْ أولئك العسكر الذين اتفقنَا مـعهم ، يسألونَنَا أنْ نعين لهم محلاً ، يخرجـون إليه ، وقالوا لَنَا إذا قـبلنَا ، أنْ نكون فى الخدمة المصـرية ، فلنبعث لهم علمًا بذلك ، فـإذا أمرتم نبعث مِنْ طرفنا رجـلاً مخصـوصًا ، يأتى بهم بصورة ملائمة ، وَهَذَا ما نعرضه» .

تابع الخطاب المرسل مِنْ : خورشيد باشا ، سرعسكر نجد ، رقم (٧) .

المؤرخ فى ٣ ربيع الآخر سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٦ يونيه ١٨٣٩ م

ذيل :

«سيدى :

«لقد رتبنَا للأغا المرقـوم الآن ، نصف التعيينات المرتبـة ، لرؤساء العسكر السكبانية ، وسيصرف لَهُ ذلك ، عَلَى هَذَا المنوال ، إلى أنْ تصدر الإرادة .

وَهَذَا مَا دَعَا إلى المبادرة بكتابة هَذِهِ الحاشية سيدى »

(خورشيد)

إرادة مذيلة رقم (١٧) :

«كـتب لَهُ أنَّ الإرادة توافق عَلَى إعطائه نصف تعـيين ، وَعَلَى إسـتدعـاء العسكر ، الذين اتفق معهم ، وَعَلَى أنْ يرتب له تعيين ، وتذاكر حسب أمثال رؤساء البـيادة ، عند إكـمال نصـابه ، أربعمـاية جندى ، وَأنَّهُ يلزم أنْ يخـبر الخزانة بذلك» .

«فِى : ٢٩ جمادى الأولى سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٠ يوليه ١٨٣٩ م».

وثيقة رقم (٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٧) حمراء .

تاريخها : ٣ ربيع الآخر ١٢٥٥ هـ/ ١٦ يونية ١٨٣٩ م ، وصلت فى ٢٥ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ٦ يوليه ١٨٣٩ م .

موضوعها : يخبر عَنْ وصول محمود أغَا المورة دى هاربًا بجنوده مِنَ «البصرة» ويطلب الإفادة عَنْ كيفية معاملته ، ويرفق ، تقرير محمود أغَا عَنْ الوضع فِى «ولاية بغداد» ، وكذلك فِى «البصرة» .

«مِنْ خورشيد إلى صاحب الدولة»

«سيدى سنى الهمم صاحب الدولة والعاطفة» .

«إنَّ الرجل المدعو ، محمود أغَا المورة دى ، مِنَ العسكر الموجودة فى البصرة ، التابعين لحضرة على باشا ، «والى بغداد» ، ركب فلكًا ، فِى هَذه المدة ، هُوَ وسبعون جنديا سكبانى ، وقام مِنَ «البصرة» حتى وصل إلى «الكويت»، وَمِنْهَا أركبه ابن صباح أمير «الكويت» هُوَ والملازم محمد أفندى الموجود فى «الكويت» ، مِنْ طرفى لإشتراء الغلال ، فِى «زورق» ، وأرسل إلى «الاحساء» ، وَمِنْها إلى ، ومعه خمسة وستون جنديًا ، مَعَ قافلة الغلال الواردة أخيرًا وبقى خمسة من جنوده فى «الأحساء» ، فقيدنا أسماءهم فِى الدفتر ، اعتبارًا مِنْ أول ربيع الآخر[1] وأعطيناهم تعييناتهم (الميرة المخصصة

---

(١) ١٤ يونية ١٨٣٩ م .

لهم) ، وخيما ومقداراً مِنَ النقود وأرسلنا لكم كشفًا بأسمائهم ، وأسماء بلادهم ، ضمن كتابنا هَذَا ، وتقريراً مِنْ محمود أغا المورة دى المذكور ، وَمِنْ إطلاعكم عليه تعلمون أنه قال فيه ، أَنَّهُ اتفق هو وخمسماية جندى ، مِنَ الموجودين فى البصرة ومتى مَا صدر له الأمر ، فَإِنَّهُ يرسل مندوبًا عنه ، ويأتى بهم ، فَمَا هى المعاملة التى يلزم ، أَنْ نعامله بهَا ، وهل نعطيه رخصة ليأتى بأولئك العسكر ، أَمْ لاَ ؟، حسب مَا قال ، وَبِمَا أَنَّ هَذِهِ الأمور منوطة بإرادة وَلِيِّ النعم ، فَإِذَا علمتم ذلك ، بإذن الله تعالى ، تعرضونه ، عَلَى أعتابه ، وإفادتنَا بِمَا تصدر بِهِ ، إرادته بهمة دولتكم سيدى» .

«مرسل فى ٣ ربيع الآخر ١٢٥٥ هـ/ ١٦ يونيه ١٨٣٩ م .

«وصل فى ٢٥ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ٦ يوليه ١٨٣٩ م .

ميرميران

خورشيد

«ذيل : سيدى :

«لقد رتبنَا ، للأغا المرقوم ، الآن نصف التعيينات المرتبة لرؤساء العسكر السكبانية ، وسيصرف لَهُ ذلك ، عَلَى هَذَا المنوال إلى أَنْ تصدر الإرادة ، هَذَا مَا دعا إلى المبادرة بكتابة هَذِهِ الحاشية . سيدى (خورشيد) » .

«إرادة مذيلة رقم (١٧) :

«كتب لَهُ أَنَّ الإرادة ، توافق عَلَى إعطائه نصف تعيين ، وَعَلَى إستدعاء العسكر الذين اتفق معهم ، وَعَلَى أَنْ يرتب لَهُ تعيين وتذاكر ، حسب أمثال رؤساء البيادة عند إكمال نصابه أربعماية جندى ، وَأَنَّهُ يلزم أَنْ يخبر الخزانة بذلك» .

«فى ٢٩ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ١٠ يوليه ١٨٣٩ م»

وثيقة رقم (٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : دفتر (٤) معية تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (بدون رقم) .

تاريخهـــــا : «بدون» .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ : محـمد على باشَا ، إلى : أحمـد يكن باشا ، «محافظ مكة» ، وحاكم عام الحجاز .

«يَأْمُرُه بِأنْ يـبالغ فِى الحفـاوة والإكرام عَلَى حـضرة سـعيد سلـطان «إمام مسقط» ، عند أوبَته مِنَ «المدينة المنورة» ، حَـسْبَمـا بالغ فِى الإعــزاز والإكرام به ، لَمّا قَدِم إلى جدة» .

وثيقة رقم (٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٣) أصلية .

تاريخهـــــا : ١٥ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ٢٧ يوليه ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : «إلى حضرة سرعسكر الحجاز :

«مِنْ قبل أرسلنَا لكم ثلاثة خطابات ، فتأمل مِنَ المولى ، أنْ تكون وصلت لكم ، ولَمْ يحدث بعد ذلك مَا يوجب إعلامكم ، بِهِ إلاَّ أنَّهُ يوم تاريخه ، جاءتنَا هَذه الورقة ، مِنْ طرف محمد ، وتوفى والذى أرسلهَا لهمَا سعد بن مطلق ، وَهُوَ مِنْ طرف إبن سعود ، إلاَّ أنَّهُ بالنظر لكون المأمول ، ألاَّ تكتبوا تعريضًا ما عن التفحص المحسوب على دولتكم ، فَإنَّ هَذَا الأمر منوط بدولتكم ، وراجع إليكم ، وبذهاب فيصل ، حصلت المسرة للجميع ، فهم مثابرون عَلَى الدعاء لكم ، بالخير ليلاً ونهارًا، إلاَّ أنَّهُ إذَا تمكن خالد بن سعود، فَإِنَّهُ يخشى أنْ يحصل مِنْهُ أكثر مِمَّا حصل ، مِمَّنْ هم قبله ، وأنَّ المخلص لكم«كاتب السطور» ، سأذهب إلى «مسقط» ، بعد شهر ، وإجراء كل ما يقتضى مرهون بإشارة دولتكم ، وَهَذَا مَا دعًا لإعلامكم بِهِ ، لكى يكون معلومًا لكم » .

وثيقة رقم (٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : «بدون» .

تاريخها : «بدون» .

موضوعها : ترجمة صورة المآل المفهوم ، مِنْ الخطاب الذى أرسله ، خالد بن سعود ، إلى : ثوينى ، وهلال ، ولدى سعيد بن سلطان .

«إنَّ بلادنَا وعربنَا ساكنة ، ومطمئنة بحمد الله تعالى ، ولكن حالكم هَذَا ، ليس بحال فاعلموا ذلك ، وأَنَّ أخص أملنَا ، أنْ تكونوا أنتم ، وسعد بن مطلق، على أحسن مَا يكون ، وذلك أَنَّهُ إذَا ظهر فى طرفكم عدو ، لا يجد طريقًا للإضرار ، وأنتم معه ، ودون مِنْ الرجال العقلاء ، وتعلمون أحوال رجال هذا الوقت ، جيدًا وقد أرسلنا لكم سعد المذكور ، فَمَا كان عليه ، هُوَ وأبوه ، مَعَ أبينَا يلزم أنْ يكون هو معكم كذلك ، وقد أقمناه عَلَى «برعمان» ، وبحرهَا فَإذَا علمتم هَذَا ، يلزمكم أنْ تطيعوه وتمتثلوا أمره حسب مَا يقتضيه الحال ، وكذلك مطلوب منكم ألاّ تقصروا مَعَهُ مِنَ جهة النقود ، والخراج ، والمصروفات والزاد إعانة منكم له عَلَى فيصل ، فِى الغزوة ، ويلزمكم أنْ تعطوه ما كنتم أعطيتموه قبلاً ، لفيصل ، وحاصل القول ، يلزم أنْ تكونوا أنتم ، وَهُوَ عَلَى حسن امتزاج واتفاق ، وأى وضعية تكونون عليهَا ، لا انتقاص لَهَا ، وَهَذَا مَا لزم إشعاركم بِهِ ، ليكون معلومًا لكم» .

وثيقة رقم (٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٧) حمراء .

تاريخهـــــا : ١٨ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ٣٠ يوليه ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : رسالة من خورشـيد باشا ، مرفق بها الجـوابات والتقارير ، المتعلقة بالبحرين .

عــدد	
٣	التقارير الآتية مِنْ معاوننا ، محمد أفندى .
١	الجواب الآتى مِنْ شيخ ، البحرين عبد الله بن خليفة .
٢	صورة الجواب المرسل من طرفنَا .
٢	الجواب الآتى مِـنْ طرف جناب السركـار ، أحدهمـا عربى ، والآخر افرنجى .
٢	الجواب الآتى مِنْ جناب القـنصل المقيم فِى الخارج ، أحـدهمَا عربى ، والآخر افرنجى .
١	صورة الجواب المرسل مِنْ طرفنا .
٢	الجواب الآتى مِنْ طـرف ناظر ، القنصل أحدهمَـا ، عربى ، والآخر افرنجى .
١٣	

«مِنْ محمـد خورشيد ، إلى رئيس معاونـى جناب الخديوى ، بِأَنَّهُ يبعث بالأوراق المبينة أعلاه ، فِيمَا يتعلق بالبحرين ، ويرجو مِنْهُ عرضها عَلَىَ الجناب العالى ، وإخبـاره ، بما تصدر به إرادته بوجه السرعة ، لأنـهم يلحون عليه ، بإرسال الجواب ، وَأَنَّهُ لَمْ يرد لَهُ خطاب ، مِنْ مصر منذ خمسة أشهر» .

وثيقة رقم (١٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٧) حمراء .

تاريخهـــــا : ١٧ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ٣٠ يوليه ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : رسالة من خورشـيد باشا ، مرفق بها الجـوابات والتقارير ، المتعلقة بالبحرين .

«ورد إلينا جـوابكم ، المؤرخ فى ١٣ ربيع الأول[1] ، وبه تشـيـروا ، مِنْ خصوص التحرك ، عَلَى بنادر العـرب ، المتصلة بسواحل خليج فارس ، وَعَنْ عدم قـبول مـصالحة «الـبحرين» ، فـممـا نفيـد به سعادتكم ، أَنَّ «الأقـاليم النجدية»، والتابع إليهَا فِى السابق ، حكم السعود ، وَمِنْ حيث أَنَّ خالد بك، فهو ولد سعود ، وسعادة ذو السطوة والجـلال ، أفندينا محمد على باشا ، قد أنعم عليه، بتـملك آل سعود ، وَأَنَّهُ يكون مَـا كانوا عليه ، وكذلك قـد صار الإتفاق، مَعَ عبد الله بن أحمد الخليـفة ، عَلَى قدر القانون ، الذى كان جارى عليهم بمدة السـعودة فقط ، وَهَذَا شىء صار فى شريف عـلم سعادتكم ، وَلاَ يخفى الجناب العالى ، أَنَّ عبد الله الخليفة ، فَهُوَ الأمين عَلَى البحرين ، وليس القصد ، بسوق عـساكر إليه ، أَوْ خلافة ، وَلاَ يكون عندنَا مـقصد آخر ، إِلاَّ لراحة العباد ، وإصلاح البلاد ، وَأَمَّـا مِنْ خصوص الدولة العلية الإنكليزية ، والدولة المصرية ، فنعلم أَنَّهُم أصدقاء ، لبعض زيادة عَنْ غيرهم ، وبحول الله وقوته ، لاَ يزالون عَلَى هَذِهِ الحالة ، على الدوام ، وَأَنَّ بتـاريخه ، قد أرسلنَا

---

(١) ١٨ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ٣٠ يولية ١٨٣٩ م .

كتبكم الشريفة ، مع هجانه ، مخصوصين ، مِنْ طرفنا عَلَى حسب السرعة ، وبعـشمنا ، أَنَّهُ لاَ يحـصل أمر يوجب للاخـتلاف ، بين الدولتين العليـتين ، وَلاَبُدَّ أَنْ يصدر إليكم ، أوامر سعادة ذو الشوكة ، والاقتدار حضرة السركار ، ونحن بالمثل ، يصدر إلينا أوامر سعادة ، أفندينا ولى النعم» .

وبمقتضاهَا نفيدكم ، وتفيدونَا ، ولكم العز والبقاء» .

وثيقة رقم (١١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٧) حمراء .

تاريخها : ١٧ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ٣٠ يوليه ١٨٣٩ م .

موضوعها : هَذِهِ ترجمة الكتاب المرسول منا ، لجناب سامى المناقب ، والألقاب ، حضرة عالى الجاه ، الأجل الأفخم ، خورشيد باشا ، المحترم ، المحرر بالإنكليزية ، والفرنسية .

«لاَ يخفاه ، أَنَّهُ قد حررنَا لجنابكم كتابًا ، قبل هَذَا فى ١٣ الحجة[1] وبِهَذَا الأثناء ، قد وصلنَا مِنَ الهند جواب ، مَا كُنَّا ذاكرين لهم ، عَمَّا أنتم ذكرتم لنا ، فِى كتابكم الواصل إلينا ، صحبة آدميكم الخواجة ، يوسف عزار ، أَنَّ تسخيركم «البحرين» قهرا . ولأجل ذلك ، هَا نحن نعمل بأخبار جنابكم ، أَنَّنَا قد أمرنَا أن ننذركم ، عَنْ تسخيركم «البحرين» ، ونعرفكم صريحًا ، أَنَّ صدور هَذِهِ الحركات ، مِنْ جنابكم ، خلافًا محضًا لِمَا تقرر بين جناب حضرة السركار، ذى الإقتدار ، مع جناب ذى الشوكة والإجلال ، محمد على باشَا ، مفادهمَا أنكم ، قبلتم إنذار أمناء الدولة العلية الإنكليزية ، يحتمل أَنْ يكون ذلك باعثًا، لحصول الخلل فِى الاتحاد الكائن ، بين الدولتين العليتين ، ولكنَّا نتيقن، أن حسن إطلاعكم على مطلب جناب ، حضرة السركار المفخم المذكور منَّا ، فِى هَذَا الخط ، والكتاب السابق ، سوف ترون صلاح حالكم ، الكف عَنْ عزم تسخير «البحرين» ، وغيرها ، مِنَ الأماكن فِى سواحل هَذَا البحر ، الملقب بخليج فارس ، ومتى مَا أردتم إرسال كتب ، مِنْ جنابكم إلينَا ، فَإِذَا أرسلتوهَا عَلَى معرفة ، وكيلنا الميرزا ، محمد على ، القائم فِى «البحرين» ، سوف تصل إلينا بِلاَ تعطيل ، هذا والسلام» .

---

(١) ١٣ ذى الحجة ١٢٥٤ هـ/ ٢٧ فبراير ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (١٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٧) حمراء .

تاريخهـــا : ١٧ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ٢٩ يوليه ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : صورة الجواب المرسل إلى عبد الله بن أحمد الخليفة .

«مضمـونه ، وصل جوابكم ، وَمَا ذكرتموه مِنْ قـبل الإتفاق ، التى صار بينكم وبين محمد أفندى معاونـنا ، والمعاهدة الذى صارت حكم الشروط ، فقد صار عندنَا مـعلوم ، وَهَذَا هُوَ المأمول من صداقـتكم إنْ شاء الله ، نحن وأنتم حال واحـد ، ولا تعاينوا منَّا ، إلاَّ الحشـمة والإكرام ، وَمَا يسـر خاطركم ، بحـول الله وقوته ، وإن من خـصوص الإنكليـز ، فَإِنَّهُ إِذَا بَدَا لهم غـرض أوْ حاجة ، فَلاَ يتخلوا عَنْهَا ، لأجل مَا يكون معلومك . حررنَا هَذَا» .

١٧ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ٢٩ يوليه ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (١٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٧) حمراء .

تاريخها : ١٣ ربيع الثانى ١٢٥٥هـ/ ٢٦ يونية ١٨٣٩ م .

موضوعها : إظهار الإنكليز عدم رضاهم عنْ تحركات خورشيد باشا ، بشأن «البحرين» .

«ليعلم الواقفون عَلَى هَذه الأحرف ، أنَّ الراسم بِهَذه ، وَهَوُ بالسيوز ، خليج فارس ، مِنْ جهة الدولة العلية الإنكليزية ، يظهر أَنَّهُ مِنَ حيثية مَا بلغه منَ العلم عَنْ خورشيد باشا ، سارى عسكر «نجد» ، بمعرفة وكيله محمد أفندى أَنَّ «البحرين» قد أطاعت لحكم جناب ذى الشوكة والإجلال ، محمد على باشَا، وَإِنَّ حاكمهَا قد تقبل أَنْ يسلم فِى كل سنة ، ثلاث آلاف ريال فرانسة ، عَلَى سبيل الزكوة ، وَأَنَّهُ قد كتب إلى الشيخ عبد الله بن أحمد ، عَنْ ذلك ، وأتى الجواب منه أنه خشية مِنْ خورشيد باشَا ، وَأَنَّهُ قد ضنك أحواله عمل معه بعض القرار ، فَمِنْ أجل ذلك أن المذبور قد عجل محرضًا ، بتحرير هَذَا البروتيس ، المتضمن معنى عدم القبول ، عَنْ المقررات المذكورة ، عَلَى نهج واضح بين ، أَنَّ ذلك خلافًا محضًا ، للقول المتأنى مِنَ جناب محمد على باشَا، فِى جواب مطلب أمناء الدولة ، العلية الإنكليزية ، فيما أظهروه لَهُ عَنْ عدم رضاهم ، بحركات خورشيد باشَا ، بطوارف بنادر بر العرب المتصل بخليج فارس ، هَذَا ليكون معلومًا » .

وثيقة رقم (١٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٧) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٣ صفر ١٢٥٥ هـ/ ٨ مايو ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : رسالة مِنْ : عبد الله بن أحمد آل خـليفة ، إلى : خورشيد باشَا .

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمـد لله وحده ، مِنْ عبـد الله بن أحمد آل خليـفة ، إلى جناب الأخ الأكرم المكرم ، خورشـيد باشا ، سر عسكر «نجد» سلمـه الله تعالى ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ومغفـرته ومرضاته ، وموجب الكتاب ، السلام والسؤال ، عَنْ حـالك أحال الله عَنَّا ، وعنك كل سـوء ومكروه ، وَفِى أبرك الساعات ، وأشرف الأوقات كـتابك الشريف ، وخطابك العذب المنيف ، مَعَ محب الجميع الأخ محمد ، وصل وأسر الخاطر طيبك ، وصحة حالك ، ومَا ذكرت ، صار لدى محبك معلوم ، وبعد فقد صار الصلح بيننا وبينكم ، عَلَى يد محمد أفندى ، كَمَا ذكر جنابك بنيابته مِنْ طرف جنابك ، وعلى أَنَّ نحن نعـادى مِنْ عـاداكم ، ونوالى مَنْ والاكم ، وأنتـم كذلـك ، ونؤدى لجنابكم الزكاة ، كَمَا هو مذكور ، فى الورقة الذى كتبناها لجنابكم ، ولصلتكم مَعَهُ ، وأخذنَـا مِنْهُ ورقة مـقابلتـها بإسـمك ، وورقة أخـرى مِنْ جنابه ، عَلَى ربط الجواب بالعـهد ، وصار حـالنَا معكم حـال واحد ، إِنْ شاء الله تعـالى ، مَا تشوفون مِنَّا ، إِلاَّ مَا يسر خواطركم» .

«بحول الله وقوته ، وأنتم سالم ، والسلام» .

حرر فى ٢٣ صفر ١٢٥٥ هـ/ ٨ مايو ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (١٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٧) حمراء .

تاريخهـــــا : ١٨ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ٣٠ يوليه ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : إفادة مِنْ : خورشيد باشَا ، بوصول المكاتبات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

«مضـمونه ، أنه ورد لطرفنا ، جوابكم المؤرخ (١٨ محرم ١٢٥٥ هـ/ ٣ أبريل ١٨٣٩ م) ، وجميع مَا ذكرتوه صـار عندنَا معلوم ، ويفيدنَا عَنْ الجواب المرسل سابقًا ، فنفيدكم أَنَّهُ بحال ، وصـول كتابكم إلى طرفنا قد صار تحريره ، إفادة بِمَـا هُوَ كائن بالضـمير ، وبهـا الكفاية ، وَلأَجْلَ مَـا يكون معلوم ، حضرتكم حررنَا هَذَا لَهُ ، ،

«ومضمونه الإفادة ، كما تقـدم بالجواب المرسل سابقًا ، بتاريخ ١٨ محرم ١٢٥٥ هـ/ ٣ أبريل ١٨٣٩ م» .

«١٨ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ٣٠ يوليه ١٨٣٩ م »

وثيقة رقم (١٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٧) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٠ ذى الحجة ١٢٥٤ هـ/ ٦ مارس ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : صورة الجواب المرسل فى ٢٠ الحـجة ١٢٥٤ هـ/ ٦ مارس ١٨٣٩ م

«إلى عبد الله بن أحمد آل خليفة أمير البحرين

«مضمونه ، وصلنا جوابـكم المؤرخ ، فى عشرة الحجة ١٢٥٤هـ[1] . وبه تعرفونَا ، أَنَّهُ صار بينكم وبين محمد أفندى ، مكالمة ، وفهتموه بِمَا صار بينكم وبين سعود ، وتركى ، وفيصل ، فـقد صار عندنَا معلوم ، وتذكروا لَنَا ، عَلَى أنكم توافقتـوا أنتم ، وتركى ، عَلَى ثلاثة آلاف ريال ، والربع راجع إليكم ، فـالذى نعرفكم بِـهِ ، أَنَّ الدراهم ، إِنْ كثـرت ، أو قلت ، فلم لَهَـا عِنْدنَا ، حساب ، والآن نحن لم نريد منكم ، زيادة عَنْ الذى بينكم وبين تركى ، لأَنَّ لَمْ مرامنَا نأخذ منكم ، فلوس ، خلاف الإصلاح ، وتمشية السبل ، والمساعدة عَلَى الأشغال ، ويكون نحن وأنتم حال واحد ، وَمِنْ قبل العجم والإنكليز ، فهَم لاَ يحطوا أيـديهم عَلَى الأمر الذى أحنَا فيـه ، وَأَمَّا مِنْ قـبال سعـيد بن سلطان ، إمام مسكـته ، فَإِنَّهُ سابق صديق لسـعادة أفندينَا ، وَلِيُّ النعم ، وَإِذَا بلغه إِتفاقنَا معكم ، فَلاَ يمد يده ، وَهـذِه الأمور ، لاَ تحملوا همهَا ، هَذَا علينَا، والواصل إليكم محمد أفندى معاوننا ، لأجل يصير الإِتفاق بينكم وبينه، عَلَى مَا ذكـرناه ، وَمَا زال أنكم مسـاعدين لنا ، فِى الأشغـال ، فَهَذَا عـهد الله ، والسلام » .

---

(١) ١٠ ذى الحجة ١٢٥٤ هـ/ ٢٤ فبراير ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (١٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦١) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٧) حمراء .

تاريخها : ١٧ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ٣٠ يوليه ١٨٣٩ م .

موضوعها : صورة الجرنال المحضر ، مِنْ طرف محمد ،

« ولى النعم ، عالى الهمم ، مرحمتلوا أفندم ، قد أعرضنا للأعتاب الكريمة ، بيان مَا حصل بيننا وبين البالسيوز ، هوفيل[1] ، قنصل دولة الإنجليز المقيم "بجزيرة خارج" ، وما شاهدناه بذلك الطرف ، فالجرنال تركى العبارة ، المحرر فى ٢٠ ربيع الأول سنة تاريخه[2] ، وبعد ذلك توجهنَا إلى بَرِّ العجم ، لشراء جانب ذخائر ، فتحققنا أن فى ٢٢ شهر ربيع الأول . توجه القبطان هاكنسل ، بمركبه ومعه جوابات مِنَ البالسيوز ، إلى عبد الله بن أحمد الخليفة ، "شيخ البحرين" ، فِى "قطر" ، ورجع إلى "خارج" فِى شهر ربيع آخر ، ثُمَّ بعد رجوعه ركب البالسيوز ، هوفيل نفسه ، فِى مركب الدخان ، وتوجه إلى "البحرين" ، وَمِنْ حيث أنَّ وقت رجوعنَا بالمراكب الذى مشحونة مَعَنَا ، إلى "العقير" ، و"بندر العقير" لاَ يدخل فيه إلاَّ المراكب الصغيرة جدًا ، بسبب قلة مائه، وتلف لنا قوارب صغيرة ، مِنَ "البحرين" لتحويل الذى بالمراكب ، الذى مَعَنَا ، فلأجل ذلك لزم الأمر ، أنَّنَا نفوت عَلَى "البحرين" ، ونأخذ معنا القوارب اللازمة ، فقد وصلنَا إلى "البحرين" ، وثالث شهر جمادى الأولى

---

(١) هوفيل : هكذا فى الأصل ، وصوابها هينل .

(٢) ٢٠ ربيع الأول ١٢٥٥ هـ/ ٣ يونية ١٨٣٩ م .

سنة تاريخه[٣]، فوجدنا عبد الله بن أحمد ، حضر مِنْ مدة عشرين يومًا ، مِنْ «قطر» ، إلى «البحرين» ، ومقيم فِي قلـعته الذى فِي البلدة المسماة ، بالرق ، فواجهناه ، بالمحل المذكور .

وأقمنَا عنده ليلة ، وامـتحناه ، هَلْ هُو باقى عَلَى العهد والمـيثاق ، الذى صار بيننا وبينه ، وسألناه عَمَّا صـار ، مِنَ الإنجليز ، ونكتب على ذلك بعدمَا اتجهت إلى الإنجليز ، لأنَّ ذلك ظهر بين الناس جميعا ، والذى ظهر لَنَا منه ، أنَّهُ باقى عَلَى العـهد والميـثاق الذى صـار بيننَا وبينه ، وسألـناه عما صـار مِنَ الإنجليز بطرفه فِى غيبتنَا ، فأخـبرنَا أنَّ القبطان هوكنسل ، لَمَا حضر إليه ، فى قطر ، أعطاه جوابًا محـرر لَهُ مِنَ البالسيوز ، مضـمونه ، يذكر لَهُ أنَّهُ بلغنَا ، أنك تعاهدت ، واتفقت مَعَ محمد أفندى ، مـعاون سعادة سر عسكر «نجد» ، بطريق الوكـالة عن المشار إليـه ، أنَّ الصديق واحـد ، والعدو واحـد ، وأنك تؤدى إليه «زكاة البحـرين» ، كل سنة شىء معلوم ، وَهَذَا خلاف الكلام الذى بينك وبين حضرة سركـار الإنجليز ، مِنْ مدة سنين مضت ، وَلَمْ ندر هل ذلك صحـيح أم لا ؟ ، وَأنَّ عبد الله بن أحـمد خليفـة ، رد له جواب ، أنَّ ذلك صحـيح ، وأنه صار العـهد بينى وبين مـحمـد أفندى بطريق الوكالـة عن سر «نجد» ، على ذلك وليس لى طريق آخر غيـر إنِّى أكون تابعًا له ، ثُمَّ بعد ذلك حضر البالسيوز هنيل بنفسه ، فى مركب الدخان ، ونزل عندنَا فِى البحرين ، وسألنَا ما السبب الموجب لإطاعتكم لسعادة خورشيد باشا ، والمعاهدة بينكم ، وبين محـمد أفندى ، وأخبرته أنَّ هؤلاء الناس ، ملكوا «بر العـجم» ، وصار فِى حكومتهم ، وَأنَّا لاَ أستغنى عَنْ ذلك البر .

وثانيًا : أرى عندهم قـوة شديدة ، وليس لِى قدرة ، عَلَـى عدوانهم ،

---

(١) جمادى الأول ١٢٥٥ هـ/ ١٥ يولية ١٨٣٩ م .

وغير أَنِّى تأملت فوجدت البلاد الذى حكموهَا ، مَا حصل منهم شىء مضر ، وأنتم لَمْ حصل لِى منكم مسـاعدة ، فوافقتهم عَلَى ذلك ، وَأَنْ صـرتم أنتم أصدقاء لهم ، فَأَنَّا تابع لهم ، وصديق لكم ، وَإِنْ صار بـينكم وبينهم عداوة ، فأنتم وهم ملوك .

«هَذَا جواب عبد الله بن أحمد ، ثُمَّ أَنَّهُ أخبرنَا أَنَّ البالسيوز ، لَمَّا سمع منه ذلك تفكر مدة طويـلة ، ثُمَّ قال لَهُ أَنَّ حضـرة السركار لَمْ يرض بِهَـذَا الأمر ، وَأَنَّهُ كتب ورقة وختمهَا ، وأعطاهَا لَهُ ، فطلبنَا الورقة مِنْ عبد الله بن أحمد ، وطالعناهَا ، فرأينا مكتوب فِيهَا مَا صورته ، أقول : وَأَنَّا اللى سلم بِهَذَا الورقة البالسيوز هنيل ، باليوز البـر المسمى ، بخليج فارس ، مِنْ طرف الدولة العلية الإنجليزية ، أنَّ بلغـنى مِنَ أَنَّ «البحرين» ، طاعـته لدى الشوكـة والإجلال ، محمـد على باشَا ، وَأَنَّهَا صارت تابعه لحكومـته ، وَأَنَّهَا حاكمهـا إِستطالها ، لذلك ، وتعاهد واتفق مَعَ محمد أفندى ، بطريق الوكالة على حضرة خورشيد باشَـا ، أَنَّهُ تحت الطاعـة والإمـتـثال ، وَأَنَّهُ يرفـع لَهُ فِى كل سنة ثلاث آلاف ريال، عَلَى سبـيل الزكاة ، فـعجلت بكتـابة هَذَا البرتوس ، إِذْ ذلك مـخالف للقرار الكائن بين عبـد الله بن أحمد ، وبين حضرة السـركار ، مِنْ سنين مضت ، وَأَنَّ ذلك مخالف أيضًـا للجواب الصادر مِنْ طرف سعادة محـمد على باشَا ، إلى أمناء الدولة الإنجليزية ، أن عساكره لا تـتعدى عَلَى بلاد العرب ، المتصلة بخليج فارس ، هَذَا مضمون الورقة الذى أعـطاهَا البالسيوز ، إلى عبد الله بن أحمد ، وَهِىَ باقيـة حينئذ ، تحت يده ثُمَّ بعد ذلك توجه البـالسيوز المذكور ، فى مركب الدخان ، إلى «مسكت» ، وَلاَ يدرى بعد ذلك إلى أين يتوجه ، ثُمَّ أَنَّ عبد الله ابن أحمد ، أخبرنَا أَنَّهُ إِذَا وصل جواب البالسيوز ، إلى السركار ، لاَبُدَّ أَنْ يصدر مِنْهَ حكم ، وَلاَ أدرى عَلَى أى شـىء ، أَوْ عَلَى كيفيـة ، فأنت

تعرض ذلك إلى سعـادة سر عسكر «نجد الدرعية» ، عَـمَّا صار بينى وبينك ، وَأَنَا لاَ أتحول عَنْ الذى صار بينى وبـينك ، مِنَ العهد والميثاق ، ويفـضل عهد منكم، واقتـضى إعراضه إلى الأعتـاب الكريمة ، وواصل إلى بين أياديكم طيه جوابين ، والمذكور أخبارهم ، حـرر (أحدهما) فى وقت المعاهدة بيننَا وبينه ، والأخـير حـرر فِى هَذِهِ المدة أيضًا ، حـضـر لَنَا جواب مِنْ سـعد المطيـرى ، مضـمونـه أنَّ الإنجليز مـؤكدين عَلَى أنَّ أهل سـواحل «بحر عـمان» ، بعـدم الإمتـثال لَهُ ، وحاصل منـهم تعطيل بِهَذَا السبـب ، وَهُوَ قادم إلى بين أيادى سعادتكم » .

«إطلاع وَلِيٍّ النعم عليه ، كفاية » .

وثيقة رقم (١٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٣٧) .

تاريخها : غاية صفر ١٢٥٥ هـ/ ١٤ مايو ١٨٣٩ م .

موضوعها : جرنال متضمن ، بيان الأحوال الصادرة ، من جهات مادة البحرين ، وغيرها .

البند الأول

«مِنْ حيث أَنَّهُ صدر الأمر الكريم ، بتوجهنا إلى «البحرين» ، ميمًّا جهة عبد الله بن أحمد آل خليفة ، «أمير البحرين» ، لقطع مادتها ، بأهون طريق ، وبيدنا أمر مِنْ سعادة أفندينا ، سر عسكر «نجد» ، خطابًا إلى المذكور ، ومشاع الخبر فِى «الحسا» ، وساير الجهات ، أَنَّهُ جاء إلى المذكور ، مراسيل مِنْ طرف العجم ، وكذلك مِنْ جهات الإنجليز ، والكل منهم يطلب أَنَّهُ يكون فِى طرفه. وأَنَّهُ لم حصل بينه ، وبين العجم، إتفاق ، ولكن حضر مِنَ الإنجليز واحد ، مِنْ كبارهم ، مخصوص فى مركب فرقطون ، حمولة خمسة وثمانون مدفعًا ، وأَنَّهُ حصل الإتفاق معه ، عَلَى أنَّ البحرين ، رعية للإنجليز وأنهم يصبروا عَلَى هذا الحال ، مدة عشرون سنة ، لاَ يطلبوا منهم إيرادا ، ولاَ شيء ، ولاَ يعلم هل ذلك صحيح ، أمْ لا ؟، وكنا حررنا جوابًا من طرفنَا خطابًا إلى مبارك بن عبد الله بن أحمد ، المقيم «بالدمام» ، مضمونه أَنَّهُ مأمورين بالتوجه إلى والده، وقطع مادة «البحرين» ، إنْ كان بصداقة ، أوْ عداوة ، فيقتضى يعرفنَا نحضر له فِى أى مكان ، فحضر منه جواب، وطيه جواب مِنْ والده عبد الله ، مضمونه أننا نواجهه ، فى خوير حسان ، أحد بلدان ، ساحل قطر .

البنــد الثانى

بناء على ذلك توجـهنَا مِنَ ، «الحســا» ، إلى أسكلة العـقيـر ، وصادف الخروج مِنَ «الحسا» ، بعد العصر يوم الإثنين الثامن عـشر مِنْ شهر صفر الخير سنة تاريخه[1] ، والوصول إلى «العـقير» ، يوم الثلاث ١٩ الشـهر المذكور ، وبسـبب عدم وجـود المراكب ، انتظرنا ذلك اليوم ، وَفِى الـيوم العـشرون ، حضرت مركب مِنَ «البحـرين» مشحونة ، ببعض أموال التجار ، فـركبنا فيهَا متوجـهين ، لجهة «قطر» ، وَفِى يوم الجـمعة الموافق ٢٢ شهـر صفر ١٢٥٥ . وقت العصر ، وصلنا إلى يمات البلد المسمى ، «خوير حسان» ، المقيم به عبد الله بن أحمد المـذكور ، وأقمنَا عنده فِى قلعة له ، فِى البلد المذكـور ، وأقمنا بتلك الليلة ، وَفِى يوم السبت ثالث وعـشرون شهر صفر ، صـارت المخاطبة بيننَا ، وبيـنه ، فى هذا الشـأن وطال الخطاب بيننَا وبـينه ، بالسـؤال منه ورد الجواب منَّا ، بمَا يناسب لجوابه ، وَفِى أثناء المخاطبة أبرز لنا الجوابات ، الذى حضرت له مِنْ طرف العجم ، فرأينَا فـيهم جوابين ، مِنْ طرف حاكم بندر ، «أبو شـهر» ، مضـمونـهم أنَّهُ يستـدعيـه ، يكون تابعًا لدولة العـجم ، وهو يحمـوه، هو و«البحرين» ، عَنْ سـاير الجهات ، وثالث رأينَا فـرمان كبـير ، بالخط الثلث ، صادر له مِنْ طرف شاه زاده ، وكيل مـحمد شاه حاكم إيالات «فرسـان»، مطول العـبارة ، وَمِنْ جـملة مضـمونه ، أنَّ جـزيرة «البحـرين» ممالكنَا، وأنتم ذكـرتوا أنَّ حضـرة خـورشيـد باشا ، «ملك نجـد» ، ووصلت عساكـره ، «الحسا» ، و«القطيف» ، وملوكهـا ، وأقاموا بهَا ، فحـينئذ حاكم «أبو شهر» ، وكـيل مِنْ طرفنا ، ترسلوا مِنْ طرفكم وكيل ، يصيـر العهد بينه وبينكم ، ويتمم الأمر مـعكم ، وَأمَّا جهة الملك المفـخم ، والدستور المعظم ، سعادة مـحمد على باشَا ، فهو صـاحب ملك عظيم ، وجاه جليل ، وَلاَ يناسب مقامه التعدى ، على شىء مِنْ ممالكنا، فَلاَ تخشوا بأس شىء مِنْ ذلك ، فبعد

---

(١) ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ صفر ١٢٥٥ هـ/ ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ مايو ١٨٣٩ م .

أنْ إطلعنَا عَلَى مضمون الفرمان المذكور ، وعلمنَا مِنْ ذلك ، سألنا عبد الله بن أحمد ، عَنْ مراده وأجبناه . بِمَا سيأتى ذكره» .

البنــد الثالث

«جواب مِنْ محمد أفندى ، إلى عبـد الله بن أحمد ، أَمَّا فرمان شاه زاده المفخم ، وكـيل «أصفهان» ، فـقد اطلعنا عليه ، وفـهمنا مضـمونه ، ولذلك بلغنَا ما حصل من اتيان الإنجليز إليك مراراً مـتعددة ، وبالجملة حضر إليكم ، مركب فرقطون فيه ، واحــد من كبارهم ، وهل بينكم وبينه كلام ، وَلاَ ندرى مَا هُوَ ، فَإِنْ كنت تريد أنْ تقطع طايفـتنَا ، منهم فأنت أدرى بنفسك ، ولكن تعلم أن سـعـادة أفندينا ، لا يخليك على رضـاك ، والسـبب فِى ذلك ليس بعداوتنا لهؤلاء المـلوك ، وإنما لكون أن جزيرة البحرين ، تابعـة لحكومة «نجد» مِنَ السابق ، وحـينئذ أفندينا ، قد اسـتولى عَلَى «نجد» ، ومـا يتبعـها ، مِنَ الثغور، مـثل «القطيف» ، و«الحسا» ، وأنتم و«الحسا» حـال واحد ، فَلاَ يمكن حينئذ ترك البحرين ، إلاَّ بعد العجز عَنْهَا ، والحمد لله شايف سعادة أفندينَا ، ليس عاجز، ونحن نريد قطع الجواب معك ، حتى نعرف مرادك ونعرضه على سعادة المشار إليه » .

البنــد الرابع

«جـواب عبـد الله المذكور ، أَمَّـا العـجم ، فَإِنَّهُم أرادوا ، أَنَّا أكـون مِنْ تبيعتهم ، وكاتبونى ، وَأَنَا فى السـابق ، كنت متوقف معكم خوفا منكم ، لأَنَّنَا قد سـمعنا عنكم ، أَنَّكُم تفـعلوا بالرعايَا ، أموراً عـظيمة ، وحـيث مِنْ مدة توجهك مِـنْ عندنا سابق ، لغـاية تاريخه ، صرنَـا نبحث عَنْ أفعـالكم ، مَعَ غيرنَا، فلم نرى ، أَنَّهُ وقع مِمَّا يذكروه الناس شيئًا ، وحينئذ قد تركت الخوف منكم ، وَبِهَـذَا السبب لم حـصل بينى ، وبين العجم اتفـاق ، وَلاَ أعطيتـهم جواب ، وَأَمَّـا الإنجليـز ، فإنهم لَمَّا علمـوا ، أنكم تريدونَا ، نتبـعكم فـصار

منهم، مَا صــار ، مِنْ تعدد جواباتهم إلينَا ، وترددهم لطرفنَا ، وَفِى كـلامهم الإشارة ، بأنهم يريدون ، نتنسب إليهم ، ولكن علمنا أنهم لاَ يحمونَا منكم ، وبسبب معاملتكم لغيرنَا ، بالإنصاف ، رأينَا أنْ تبـعيتنا لكم مأمونة العاقبة ، وَلاَ سيما أَنَّ العجم عَلَى مذهب الروافض ، والإنكليـز عَلَى غير الملة الإسلامية ، فحينئـذ يجب علينَا اتباع سعادة أفـندينا ، خورشيد باشَا ، غـير إنِّى أريد منه الرفق معنَا ، فَإنْ كان راضيًا بما ذكرنَا له ، فِى الجواب الذى أعطيناه لك ، وقت حضورك إلينَا سابق ، فنحن بالسمع والطاعة ، ونعاهدك على ذلك ، غير إنى أريد ورقة أمان كافى ، مِنْ سعادة المشار إليه ، ويكون مذكور فيه خطابًا لى ، لأَنَّ محمد أفندى وكيلاً مفوضًا مِنْ طرفه فى قطع مادة «البحرين»» .

البنـد الخامس

«لما رأينَا مِنْهُ ، هَذَا الكلام ، وأبرزنا له الأمر ، المحرر مِنْ سعادة أفنديِنَا ، المشار إليــه ، خطابًا له فقـرأه وفهم مَا فـيه ، وكذلك أعطيناه الأمـر المحرر ، خطابًا لَنَا بمادة قدوم العسـاكر الواردين ، مِنَ «المدينة» ، وَفِى آخره أَنَّا وكلناكم بمادة «البـحرين» ، فـاطمأن بذلك اطمـئنانًا زايدًا ، وقال : إذَا كـان هَذَا رفق أفندينا، فذلك ما كنا نبغى ، ولكن أريد أن تعطينى ، ورقـة أمان ، بختمه ، كما ذكـرت لك ، وَمِنْ حيث أَنَّهُ حضر لَنَا ، ثلاثة أوراق ، مِنْ سـعادة أفندينا ، أحدهم بخصـوص الأمان ، والثانى بخصوص إذَا أراد الإنكليـز ، والثالثة إذَا أراد العـجم ، وَبِمَا أنْ قـد صار اتفـاق معـنَا ، فقـد أعطيناه ورقة الأمـان ، ولآخرين قد يتعظوا» .

صورة الأمان لعبد الله المذكور

«مِنْ خورشيد باشا ، سر عسكر «نجد» ، إلى الجناب المكرم ، عبد الله بن أحمد آل خليـفة ، السلام عليكم ، ورحمة الله وبركـاته ، وبعد الذى نعرفك

به، أنَّا أعطيناك أمـان ، مِنْ طرفنا ، أمـان الله ، وأمـاننا ، وأمـان أفندينَا ، محمد على باشا ، على أموالك ، وحلالك ، ورعياتك ، وأن أمر «البحرين» فِى يدك ، أو وكـيلاً الذى تحـطه مِنْ طرفك ، على الإتفـاق والعهـد ، الذى يصيـر بينك ، وبين محمد أفندى ، مـعاوننَا ووكيلنَا ، ومَنْ حيث أنَّـهُ وكيلاً مفـوضا مـن طرفنا ، فِى ربط الأمر مـعك ، كَمَـا اتفقت أنت وهو علـيه ، وعاهدته عليه فهو مَاشى عندنا ، وَعَلَى هَذَا عـهد الله وميثاقه ، والله عَلَى مَا نقول وكـيل ، وبعد ذلك حـصل العهـد ، بيننَا وبينه ، وأخذنَا مـنه ورقة ، بختمه ، بصـورة العهد ، وأعطيناه ورقة بختمنَا ، بصورة العـهد ، واشترطنَا عليه ، وله شروط كَمَا سيأتى بيانه» .

صورة الورقة الذى أعطيناها له بختمنا

«أقول وأَنَا الفقيـر إلى الله سبحانه وتعالى ، عبده مـحمد رفعت أفندى ، معاون سر عسكر «نجد» ، ووكيلاً مفوضًا مِنْ طرفه ، فِى ربط «أمر البحرين»، مَعَ عبـد الله بن أحمد الخليفـة ، صاحب «البحـرين» ، أنه قد وقع الصلح ، والرأى بينى وبين عـبد الله بن أحـمد ، فـصار العـهد منه يطابق الوكـالة عَنْ سعادة أفندينا، عَلَى أنه صديق لصديق أفندينَا ، خورشيد باشَا ، وعدوا لعدوه ، وَأَنَّ عليه زكاة «البحرين» مِنْ حول السنة ، إلى حول السنة ، ثلاثة آلاف ريال فرانسة، لعبد الله بن أحمد ، منها خاصة ، سبعمائة وخمسين ريال ، والباقى ألفين ومائتان وخمسين ريال يدفعـها سنوى ، إلى المشار إليه ، مِنْ إبتداء حول سنة ١٢٥٥[1] . وعاهدناه على «أمـر البحرين» ، فِى يده دون غيـره ، ونائبه الذى يحطه مِنْ تحت يده ، وما كان من رعـاياه سابق ، مِنْ أهل «البحرين» ، أو غيـرهم القاطنين بهَا ، وأهل بلدان سـاحل بحر «قطر» ، تحت يده ، ليس لأحد غيره تسلط عليهم، والقوانين الذى لَهُ عليهم مِنْ سابق ، فهى لَهُ ، ولَنَا

(١) ١٢٥٥ هـ/ ١٧ مارس ١٨٣٩ م .

عليه أَنَّهُ يقـوم بالمساعدة ، مع أفندينَا المشار إليـه ، فِيمَا يتـعلق به ، على قدر إِستطاعته، والله عَلَى مَا نقول وكيل» .

بيان الشروط التى شرطناها عليه

«مِنْ جهة قصر الدمام ، الذى فِى «بر القطيف» ، وفيه مبارك ولده مقيم ، فإن عـربان الهواجـر ، والعماير ، مـقيمين بحـواليه ، والحـال أن المذكورين معتـادين بإجراء الضرر على أهل «القطيف» ، فإذا تبـقوا على هذا الحال ، لاَ رُبَّمَا يصير منهم الضرر ، مثل عوايدهم ، فيلزم إما أنكم تطرودنهم ، أو تعرف ولدك مبارك ، أَنَّهُ يضمن جميع ما وقع منهم ، وَأَمَّا العماير فمن حيث أَنَّهُ قد هدمنا قلعتـهم ، التى كانت فِى «عنك» فِى «القطـيف» ، وهربوا إلى الأمام ، ولا أعطيناهم إذن بالإقامة بذلك الطرف ، فيلزم التنبيه على ولدك مبارك ، أنه وقت توجهنا إلى هناك ، ولا يقـبل منهم عنده إِلاَّ مِنْ يواجهنَا ، ويصـير بينَنَا وبينه قطع جواب ، يحسن عليه السكوت ، ويصير مأذون من طرفنا الإقامة ، وقد حرر لولده مبـارك إشعاراً بذلك أيضًا ، وَمِنْ حيث أَنَّ عـبد الله بن أحمد المذكور مِنَ السابق ، كان له عوايد عَلَى قوارب الغواصيين ، الذى يغوصوا فِى اللؤلؤ ، مِنْ أهل «القطـيف» ، فشـرطنا عليـه ، أَنَّ المذكـور الذى يكون على غواصين «البـحرين» ، فَـلاَ كلام فيـه ، وَأَمَّا غـواصين «القطيف» ، فليس له عليهم شىء أيضـا ، مِنْ حيث أَنَّ بلدان «قطـر» ، محل بينه وبين «الحـسا» ، فِى البر مسافة خمسـة أيام ، فى طريق «عمان» ، وبها أربعة قرايا على ساحل البحر ، وأهلهم فِى عشش ، هم صيـادين سمك ، وفيهم بعض غواصيين ، وشرط فِى ورقته أَنْ يكونوا طرفه ، كَمَـا كانوا عليه مِنْ سابق ، فشرطنَا لَهُ عَلَى ذلك ، ولكن مِنْ حيث أن خلفهم عـربان بدو كذلك ، مِنْ أهل «قطر» ، وكان فِى العـادة أَنَّ زكـاتهم لحاكـم بدو ، يكون عندهم مـواشى ، إبل ، وغنم ، فَشرطنَـا عليه أن يكونوا رعية لسـعادة أفندينَا ، وَأَنَّ جميع مَـا عنده مواشى ، حضرى ، وبدوى فى قطر ، لابد عن زكـاته ورضى بذلك ، وقد أرسلنَا حج أبو شهاب، كـاتبه ، بجواب مِنْ طرفنَا لكبارهم ، وأرفقنا أحـد كبارهم به ،

لأجل أنْ يزكيهم أيضًـا عرفناه ، أن يتوجه واحد من طرفه ، فـلا بأس ، غير أنَّ المناسب، أنَّهُ إنْ شاء الله تعـالى ، متى تواجد ، تم الخيل ، وصار تحـضير دراهم الزكاة ، نرسل واحـد منْ طرفنا بهَا ، كذلك عرفناه أنَّهُ لأبـد منْ إقامة رجل «بالبحرين» ، منْ أحد المعتمدين طرف سعادة المشار إليه ، لقضاء أشغاله الذى يلزم بهَذَا الطرف ، فـقال لاَ بأس ، غير أنَّـهُ حينئذ ، يصيـر منْهَا بعض تخوف للناس ، فيـحتاج حينئذ الصبر ، وأنَا أرتب لكم وكـيل فى «البحرين» منْ طرفنَا ، لقضاء أشغال أفندينَا ، وبعد مدة أيام ، إنْ شاء الله إذَا حضر أحد للإقامـة ، منْ طرفه فَـلاَ بأس ، أيضًا شرطـنَا عليه أنَّهُ إذَا أراد سعـادة أفندينَا إرسال عساكـر إلى جهات، مثل : «عمان» ، وغيـرهَا ، فيلزم منه المساعدة ، بإرسـال المراكب منْ طرفه ، لحـمولة العـسكر ، فقـال : لاَ بأس ، ولو يريد أفندينَا المشى عَلَى : «البصرة» ، أو بر العجم ، أو «عمان» ، أو غيرهَا ، فَأنَا أسير المراكب ، والرجاجـيل ، الذى عندى ، مَعَ عساكره إلى : «الكويت» ، فَإنَّ أمـيرهَا ، الذى هُوَ جابر بن صبـاح فَإنَّهُ ابن عمـومتنَا ، وَلاَ يمكننا المشى عليه، بحرب ، أيضًا شرطنا عليـه ، أنَّهُ إذَا كان أحدا منَ الرعية ، الذى تحت حكومة أفنديـنَا ، إذَا أتى عندك أحدا منهم هارب ، أوْ عليـه دعوة ، أوْ طلب ، أو خراج مـطلوب منه ، وَإذَا صار صلبـه منْ عنده ، فَلاَبد منْ إرسـاله ، أوْ تخليص مَا عليـه ، وله علينا ذلك ، فرضى بذلك ، غـير أنه توجى من أهل نجد الـذى عنده ، عمـر بن عفـيصـان ، وَمَنْ معـه ، فأعطيناه أمـان بموجب أمركم، ووفق ما يريدون «نجد»، فيحضروا ، وانختم الكلام بيننا وبينه ، على ذلك ، وَمنْ حـيث أنَّ الأمر مقـتضى لتـوجهنَا ، إلـى «بر عجم» ، لمشـترى ذخاير، وبعض كـتب مَعَنَا ، إلى القنـصل «بجزيرة خارج» لزمنَـا المرور بها ، وتوثيق قلوبهم ببـعض المحادثات ، والإقـامة بهـا كم يوم ، لأجل إشاعـة ما حصل ، ومواجـهة أعيان الناس بهَـا ، وتوليف قلوبهم معهم ، وتتـميم مادة أهل «نجد» ، الذى فىَ «البحـرين» ، فتوجهنَا منْ طرف عبـد الله بن أحمد ، منْ «قطر» ، إلى «البحـرين» ، ومعناه مخـصوص منْ طرفه ، غـير أولاده ، وأعيان أهل «البحرين» ، بمَا حصل وأكسيناه خلعة ثيور وكشميرى ، وأعطيناه

ثلاثة عبر ، وأكسينَا كاتبه إكرامًا مِنْ طرف سعادة أفندينَا، وكان توجهنَا مِنْ «قطر» ، يوم الإثنين ٢٥ صفر سنة ١٢٥٥ ، وفى ٢٦ منه[1] ، وصلنَا إلى «البحرين» ، ونزلنَا عند حسن بن عبد الله بن أحمد المذكور، وفى ثانى وثالث يوم حضر عندنا ، ناصر بن عبد الله ، الذى كان واجه أفندينا فى «الحناكية» ، والسيد عبد الجليل ، مِنْ أعيان أهل «البحرين» ، ورفيقنَا مِنْ سابق الشيخ عبد الله بن مشارى ، واستخبروا عما صار ، وحصل عندهم الاطمئنان، لأنه كان قبل ذلك ارتجاج ، ولم يزل بعضه واقع عند بعض الناس، يقولوا أنَّا لما صرنَا فى تبعية حكومة الترك ، تخاف مِنْ تعدى الإنكليز علينَا ، وأشعنَا عندهم ، أنَّا متوجهين لقطع الكلام معهم ، بعدم التعدى والمعارضة «للبحرين» ، لاَ فِى البحر ، وفِى الهند الذى هُوَ حكومتهم» .

البند السادس

«مِنْ حيث أنَّ الإنكليز ، فِى الشهر الذى مضى ، حصل بينهم وبين أهل «أبو شهر» ، حرب ونقلوا البالسيوز مِنْ عندهم ، وحينئ لاَ يمكن أحد منهم ، يروح «أبو شهر» ، فَرُبَّمَا إِنْ كان البالسيوز لا يمكنا قضاء لوازمنَا ، فى مادة شراء القمح ، والشعير ، وجزيرة «البحرين» ، متوسطة ، فأرسلنا جواب إلى عبد الله بن أحمد ، مضمونه أنَّه يعين لَنَا رجل مخصوص ، يكون وكيل مِنْ طرفنَا ، فِى جلب الغلال ، مِنَ الجهات ، وَمِنْ حيث أنَّ «البغلة»[2] تعلق دولتكم حضرت فِى هذه الأثناء ، مِنَ «الكويت» ، وفيها نحو (٣٠٠) وكسور قمح ، وشعير ، وحضر لَنَا جواب مِنْ جابر بن صباح ، ومحمد أفندى ، مضمونهم أنَّ صنف الغلال ، حينئذ غير موجود فى الكويت ، وكذلك «البصرة»، لَمْ موجود فِيهَا ، و«أبو شهر» ، وما حولهَا مِنَ البنادر «بر عجم» ، لَمْ موجود فيهم ، والسبب فى ذلك أن الغلال القديمة ، لَمْ باقى مِنْهَا شىء ،

---

(١) ٢٥ ، ٢٦ صفر ١٢٥٥ هـ/ ١٠ ، ١١ مايو ١٨٣٩ م .

(٢) البغلة : نوع من المراكب الكبيرة التى كانت تستعمل فى النقل فى البحر الأحمر والخليج العربى .

والجيدة لم حصــدت، أعنى داير فيها الحصاد ، والرقة لغــاية تاريخه لم يجهز مِنْهَا ، شيء فـفتـشنا على الموجود ، فِي «البـحرين» ، فوجـدناه نحو مـئتين وثمانون أردب قـمح، وأَمَّا الشعـير فَلَمْ وجدنَا منـه شيء بالجملة ، فاشـترينا القـمح الذى وجدناه هندى، وجـانب عـراقى ، وبكرة تاريخه إنْ شـاء الله ، يرسل إلى أسكلة «القصير»، فى المراكب ، وعند وصولنا إلى «خارج» إن شاء الله ، نجتهد عَلَى قدر الإمكان ، فِى شيء مَا يمكن تحصيله مِنْ ذلك الطرف .

البند السابع

«بلغنَا أَنَّ بندر «أبو شهر» ، يصير التنبـيه فيه ، عَلَى عدم نزول الغلال فِى المراكب ، وَرُبَّمَا أن بهذا السبب ، لا يمكن تحصيل الغـلال المطلوبة ، جميعهَا مِنْ ذلك الطرف ، وَمِنْ حيث أن بعض مـراكب ، أهل «البحرين» ، متـوجهة فى جـمـادى الأولى سنة ٥٥ ، إلى «بلاد الهند» ، ويوجـد صنف القـمح ، والذرة ، بذاك الطرف ، فاتفـقنَا مَعَ عبد الله بن مـشارى ، فِى ذلك الوقت ، يرسل ثلاثة أبغـال ، عنده تشـيل أربعة آلاف أردب ، وَأَنَّهَـا تجيب غـلال مِنْ هناك، مِنْ هؤلاء الصنفين ، على ذمته ، ونحن نأخـذ مِنْهُ ، وأخبرنا أن قدوم المراكب المذكورة ، يكون فِى أواخر شهر رمـضان ، وكذلك حذرًا ، مِنْ عدم وجود المقدار المطلوب» .

«قد تحرر هَذَا الجرنال بِمَا صار»

«غاية صفر سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٤ مايو ١٨٣٩ م»

ابنك

محمد هاون

سر عسكر نجد

وثيقة رقم (١٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٦٤) حمراء .

تاريخها : ٢٩ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ١٠ أغسطس ١٨٣٩ م .

موضوعها : رسالة مِنْ خورشيد، عَنْ حركة محمد رفعت ، فِى «القطيف»، وهدمه «القصر العماير» التابعين «للبحرين» ، مرفق بِهَا رسالة مِنْ محمد رفعت ، عن هذه العملية .

« سيدى سنى الهمم ، صاحب الدولة ،

(الباشمعاون الخديوى)

«وصلت لَنَا إرادة جناب الخديوى ، المؤرخة فِى ١١ ربيع الأول سنة ١٢٥٥[١] ، رقم (٤٣) المشتملة عَلَى أنَّ «محافظ المدينة» الأغَا ، عرض عَلَى أعتاب وَلِىِّ النعم ، أنَّهُ بسبب كون محمد أفندى ، معاون الداعى ، ذهب هُوَ والفرسان المغاربة ، إلى القصرين المسمين «بالعماير» ، التابعين «للبحرين» ، وأغار عَلَى مِنْ فِيهمَا ، فقتل نحو خمسة عشر رجلا ، من العرب ، ونهب مَا فيهمَا، وهدمهما ، ثم عاد إلى «الأحساء» ، فقد جاء عنده ، محمد نصر ، وأخبر أنَّ أهل «البحرين» ، جاءوا عند الداعى ، وأظهروا الطاعة ، وطلبوا الأمان ، وتعهدوا بِأنْ يرسلوا ، مقداراً من الغلال ، فيطلب الجناب العالى ، أنْ نعرض له واقعة الحال ، كَمَا هِىَ فِى الجواب ، عَلَى ذلك ، أنَّهُ فِى الواقع ، ونفس الأمر ، كان محمد نصر ، فى ذلك الوقت ، مَعِى فِى «سلمية»[٢] ،

(١) ١١ ربيع الأول ١٢٥٥ هـ/ ٢٥ مايو ١٨٣٩ م .

(٢) سلمية : من قرى الخرج بمنطقة إمارة الرياض ، المعجم المختصر ، ق (٢) ، ص ٧٣٤ .

وهو ليس كـاذبًا ، وَإِنَّمَا خـطأ ، وأن القصـر المسمى «بـالعمـاير» ، هُوَ تابع «للبحرين» ، وسـبق أَنْ عرضنا لكم ، مَا يتعلق به بتـاريخ ١٨ جمادى الأولى سنة ١٢٥٥[1] . وَمِنْ إطلاعكم عَلَى مَـا عرضناه ، تحيطون عـلمًا به ، والذى هدمه عـبدكم المعاون ، هـو القصر المسـمى «عنك» ، وهو تابع «للقطيف» ، وتعلمـون سبب هدمـه ، مِنَ الكتاب الآتى لَنَا مِنَ المـعاون . المذكـور ، وقد أرسلناه ضمن كتابنا ، وبإطلاعكم عليه بإذن الله تعـالى ، تعلمون مَا جاء فيه ، فتتفضلون بعرض ما هُوَ واقع ، عَلَى أعتاب حضرة الخديوى المباركة ، همة منكم ، وَهَذَا ما دعانَا، إلى المبادرة بعرض سيدى » .

«مِنْ : ثرمدة فـى ٢٩ جمادى الأولى سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٠ أغـسطس سنة ١٨٣٩ م» .

ميرميران خورشيد

(١) ١٨ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ٣٠ يوليه ١٨٣٩ م .

صورة المرفق العربى للوثيقة التركية رقم (١٦٤) حمراء

المؤرخ فى ٢٥ ذى القعدة سنة ١٢٥٤ هـ/ ٩ فبراير ١٨٣٩ م

مِنْ : محمد رفعت :

إلى : وَلِىِّ النعم :

«ولى النعم ، بتمنتم مرحملتو أفندم :

«لَمَّا حضرنَا إلى «الحساء» ، وجدنا أهل «القطيف» ، الذى هم أمرا البلدان، حضروا إلى «الحساء» ، وأيقناهم أنهم يحضروا مَعَنَا ، إلى «القطيف»، وتحققنَا أَنَّهُ بسبب بعد «الحسا» عَنِ البحر ، لاَ يحصل اهتمام ، لأهل «البحرين»، بإقامتنَا فِى «الحسا» ، وكذلك تحققنَا أن حزام «البحرين» ، هُوَ «القطيف» ، وأَنَّ البدو مِنْ مدة ، توجهوا (توجه محمد بن عريض) عليه أخربوه وكذلك قصر «الدمام» على البحر ، بينه وبين «سيهات»[1] أحد بلدان «القطيف» مسافة ساعتين ، مَعَ أهل «البحرين» ، ومقيم فيه مبارك بن عبد الله بن أحمد ، الذى هو «أمير البحرين» ، ومقيم فيه مبارك بن عبد الله بن أحمد، الذى هو «أمير البحرين» ، ومتزوج بنت شافير بن شعبان شيخ الهواجر ، الذى كان مع محمد بن عريض ، وَمَعَهُ نحو ماية وخمسون رجل، وبعض الأوقات أزيد ، مِنْ ذلك، جميعهم مِنْ بنى هاجر ، الذى هم جماعة شافير ، ويحصل دايمًا تعدى مِنَ المذكورين ، عَلَى أهل «القطيف» ، وكذلك محل بين «سيهات» ، وبين «القروة» ، يسمى «عنك» ، فِيهِ قلعة مبنية بأربعة أبراج ، حولها ، وَفِيهَا دايمًا عربان يقال لهم ، «العماير» ، ويحصل منهم تعدى عَلَى «القطيف» ، وَبِهَذِهِ الأسباب صاروا أهل «القطيف» ، فى محاصرة، وأكثر أهل «القطيف» شردوا إلى «البحرين» ، فعاجلنا بالحضور إلى «القطيف» ، وكان توجهنَا مِنَ «الحسا» ، يوم الاثنين بعد العصر ، والوصول

(١) سيهات : من قرى القطيف ، فى المنطقة الشرقية ، المعجم المختصر ، ق (٢) ، ص ٧٥٦ .

إلى «القطيف» يوم الخـميس ٢٤ شهره ، فـى الصبح ، فوجـدنَا أسكلته الذى هى «القرضة» ، مقـفولة أبوابهَا ، والبلاد محصـورة ، والنخيل خاربة ، ولَاَ يقدر أحد يطلع مِنْ الأبواب ، فبوقته نبهنا بفتح الأبواب، وكبس البلد ، ومعنا محـمد أغَا الكاشف ، بـخمسين نفـر مِنْ جماعـة الغافرى ، أدخلـناهم قلعة القرضة ، وكذلك أبو خزام بتسعة عـشر خيال معه ، ووجدنَا فى البلد إحدى عشر مدفعًا ، ونحو مائتين وخمسين أقة بارود ، سلمناهم لمحمد أغَا المذكور ، وَفِى ثانى يوم ، أحضرنَا مدفـعين نحاس ، مِنَ الذى فِى «القطيف» جارخة ، وقصينَا عجلهم ، ونبهنَا على أهل «القطيف» ، يجمعوا بوارديتهم ، ويحضروا إلينَا ، فيـوم تاريخه الذى هُوَ السـبت ٢٥ شهره، أخـذنَا أبو خزام بخيـالته ، وفهيد بن جعد مِنْ جماعة أحمد السـديرى ، بخمسة عشر نفر فداويين معه ، وبواردية القطيف ، وجررنَا المدفـعين المذكورة عَلَى ظهور الرجـال ، وتوجهنَا على «قلعة عنك» ، الذى فيـها ابن خالد ، مقبلين عليهم بالحـرب ، فمسكنا شيخهم ، وصار عندنَا بالسـجن ، والذى فِى القلعة نحوماية رجل ، وهربوا إلى البحـر تحت القلعة ، ولـهم ثلاث مراكب صغـيرة نزلوا فى اثنـين منهَا ، والثالث سـبقناهم عليـه وأخذناه ، واستـولينَا بهمة وَلِىِّ النعـم ، عَلَى القلعة المذكورة ، وأخذنا منها ثلاثة مدافع ، ووجـدنَا فيهَا جانب تمر ، وبعض عفش لهم ، أبقينَا أبو خزام والفداويين عنده ، وأرسلنَا لهم حـمير مِنَ البلد تشيله ، والمدافع أحضـرناهم إلى البلد وأدخلناهم قلعتـهَا ، ويوم حضـورنَا كذا أرسلنَا جواب إلى مـبارك بن عـبد الله ، الذى فِى «الدمـام» ، أنْ يحضر يـواجهنَا ، فخاف وأرسل لنَا جواب ، أَنَّهُ أرسل لَنَا رجل يسمى حصين، شيخ الهواجر ، الذى عنده ، ولما هربوا العمـاير ، مِنَ القلعة ، هربوا إلى عنده «للدمـام» ، فَفِى هَذَا اليوم ، ونحن بالقلعة المذكورة ، حضر لَنَا جواب مِنْ مبارك المذكور ، أَنَّهُ لَمَّا رأى ذلك حـصل لحـصين خـوف ، وأرسـلنَا لَهُ جـواب الأمـان ، وَإِنْ لَمْ يقـصـدنَا إلاَّ القلعـة ، لكون القـلاع ليست إلا لـلحكام ، وأن هؤلاء الناس مضرين لأهل البلاد ، ومضرين علينَا فِى الجمرك ، لكون جميع المراكب الذى

فيهـا شىء يؤخذ عليه العـشر ، فتوجـه إليهَا فلأجل إطمـئنانهم لَّا رجعنَا إلى البلد ، اطلقنا شيخ «العـماير» ، الذى هو محبوس عندنَا ، وأعطيناهم مـركبه الذى نهبناه ، وتمره وكـذلك العفش ، الذى فِى القلعة ، وأعطيناه ورقـة أمان لجماعـته ، عَلَى أَنَّهم يسكنوا فِى جزيرتهم الذى هُوَ «جزيرة العـماير» ، بينها وبين القطيف مسافة يومين من جهة الشمال ، والقصد بذلك أولاً تخويف أهل «البحرين» ، لأجل يعلموا أَنَّهُم إِنَّ مَا استطاعوا يأتيهم الحرب ، وثانيًا اطمئنانًا لهم ، أنا أن أمناهم ، واستطاعوا لا يحصل لهم ضرر ، وأهل «القطيف» مِنْ حيث أَنَّ بيت مـاله فارغ ، لَمْ فِيـهِ شىء ، والبدو كانوا نهـبوهم ، وَإِذَا طلبنَا منهم شىء ، مِنْ عادتهم أَنَّهُ لا يعطوا شىء فِى مـثل هَذَا الوقت ، إلاَّ بالحبس، فأبقيناهم، لَمْ طلبنَا منهم شىء ، لبعد حضورنَا مِنَ «البحرين» ، إِنْ شاء الله».

«فى : ٢٥ ذى القعدة سنة ١٢٥٤ هـ/ ٩ فبراير ١٨٣٩ م»

(محمد رفعت)

«سيدى صاحب المرحمة ، وَلِىِّ نعمتى ، مِنْ غير منة على . .

«بموجب إرادة وَلِىِّ النـعم نظرت فِى أحـوال مـينـائى ، «الأحـسـاء» ، و«القطيف»، وذهبت أيضًا حسب الاقتضـاء ، إلى جزيرة «البحرين» ، وعدت مِنْهَا فِى اليوم الثامن مِنْ شهر ذى الحجة الجارى ، إلى القطيف ، وقد سطرت فى هَذَا التقرير ، هَذِهِ البنود السـبعة ، عَمَّا يتعلق بالجـزيرة ، وغيرهَا وَهَا أَنَا أعرضه، ليحيط حضرة وَلِىِّ النعم ، بِمَا اشتملت عليه» .

«من : القطيف فى ٩ ذى الحجة سنة ١٢٥٤ هـ/ ٢٣ فبراير ١٨٣٩ م»

معاون دولتكم

عبدكم

محمد رفعت

وثيقة رقم (٢٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٦٥) حمراء .

تاريخهـــــا : ٢٩ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ١٠ أغسطس ١٨٣٩ م .

مـوضوعـهـــا : رسالة مِنْ : خـورشيـد ، حول موقف الإنجـليز ، مِنَ : «البحرين» .

« سيدى سنى الهمم ، صاحب الدولة والعاطفة :

«وصل لَنَا خطاب ولِىُّ النعم ، ذى المكارم المعـتادة ، المؤرخ فِى ٢١ ربيع الأول سنة ٢٥٥[1] ، رقم (١٠) المشتمل عَلَى أَنَّهُ ، أرسل لَنَا صورة التقرير ، الذى أعطى لقنصل الإنكليـز العام ، فى المحـروسة ، بناء عَلَى سـؤالهم (أى الإنجليز) ، بخصوص «جزيرة البـحرين» ، لتكون معلومة للداعى ، بحيث إِذَا سألوا الداعى ، يكون الجواب ، وفقًا لتلك الصورة ، رعاية لمقتضى المصلحة، كَمَا وصلـت إلينا صورة إرادتين ، باللغة العربيـة ، والتركية ، فـأحطت علمًا بالخطاب الوارد ، وبتنيك الصـورتين ، وأَنَّ الأجوبة التى أجـبناهم بِهَا ، أولاً وآخرًا ، تشبـه الصورة التى جاءتنَا ، ضـمن ذلك الخطاب العالى ، وليس فِى أجوبتنَا إشارة إلى أَنْ يتركوهَا ، لوجـه مِنَ الوجوه ، وأَنَّ ميل «أهل البحرين» إلى الإنكليز ، وإِنْ كـان ناشئا من كـرههم لأن سعود ، مِنْ مدة مـديدة حتى يومنَا هذا ، ولكن حيث لم تتحقق عزيمتـهم بهذا الخصوص ، فَإِنَّ الإنجليز لَمْ ترق لهم وضعـيتهم ، فـأخذوا يتركـون هَذه الجهة ، مـحاولين الإشتـغال فِى الطرف الآخر، وجـاء أَنَّ الأمر كَمَا ذكر، فَـإِنَّهُ لم تأت لَنَا خطابات مِنَ القنصل ،

(١) ٢١ ربيع الأول ١٢٥٥ هـ/ ٤ يونيه ١٨٣٩ م .

منذ شـهـرين ، ولا نحن كـتـبنا له ، ولكن قـبل أن ترد لنا صـورة الجـواب المذكورة، بستة أيام ، جاءتنَا خطابات من جناب السركار ، ومِنَ القنصل العام، المقيم فِي (الخارج) ، ومِنْ «أهل البحرين» ، لنقدمها لأعتاب جناب الخديوى، ومن إطلاعكم عليها ، تعلمـون مَا فِيهَا ، حيث أرسلناها ضـمن تقرير بتاريخ ١٨ جمادى الأولى سنة ١٢٥٥ هـ[١] وفيما بعد : إذَا أتتنَا كتب من القنصل . فَإِنَّنَا سنجـيبه ، بموجب إرادة ولى النعم ، كمـا بعث لنا بصورة ، عَلَى أَنَّهُ إِذَا لزم ، عـلاوة عَلَى بعض كلمـات عَلَى تلك الصورة العـربيـة العبـارة ، التى تفضلتم بها علينا ، فإننى سأضيفـه عليها ، وهذا ما أعلمكم به ، فَإِذَا رأيتموه حسنًا ، فَـإِنَّنِى أرجو مِنْ همتكم أَنْ تـعرضوه ، عَلَى تراب أعـتاب وَلِىِّ النعم المعطر ، وَهَذَا مَا دَعَا للابتدار بالكتابة يَا سيدى» .

«مِنْ : ثرمدة فى ٢٩ جمادى الأولى سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٠ أغسطس ١٨٣٩ م»

ميرميران خورشيد

(١٦٥) حمراء تابع محفظة (٢٦٧) عابدين :

«يَا مِنْ هُوَ سيدى :

«أَنَّهُ وَإِنْ كـان الأمر كَـمَـا ذكر ، فى متن هَذِه العـريضـة ، ولكن أولئك الأشخـاص ، ليس قصـدهم ، مِنَ الكلام معـنَا ، إيصال المسـألة إلى نتيـجة قطيعـة، وأنكم باطلاعكم على تقـرير محمـد أفندى ، المرسل ضمن تـقريرنَا المؤرخ فِى ١٨ جمـادى الأولى سنة ١٢٥٥ هـ. تعلمون حـقيقـة الأمر ، وَإِنَّ كلامـهم مَعَنَا، ومرادهم مِنْهُ ، وقطع الكلام مَعَ ذلـك الطرف ، وجعلنَا نحن كأنا حـارسا استبان ، ورؤيـة مصلحتهم هناك ، وكل مَـا يراد تقريره يلزم أَنْ يرى هناك ، فَإِنَّ المصلحة تقتضى ذلك ، وَمِنْ أجله كتبنَا هَذَا الذيل» .

(ختـم)

---

(١) ١٨ جمادى الأول ١٢٥٥ هـ/ ٣٠ يوليه ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٢١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٧٠) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٩٤) حمراء والمرفقات العربية .

تاريخها : ١٢ جماد الآخر ١٢٥٥ هـ/ ٢٣ أغسطس ١٨٣٩ م .

موضوعها : رسالة مِنْ خورشيد ، عَنِ الوضع فِى منطقة الخليج ، مرفق المراسلات بينه وبين «سعد المطيرى» ، و«شيخ البحرين» ، والمقيم البريطانى .

« مِنَ : الميرميران خورشيد ، سر عسكر نجد :

« إلى : باشمعاون جناب داورى :

« دولتلو عاطفتلو ، سنى الهمم ، سعادة باشمعاون ، جناب داورى المفخم :

«دام بقاه»

«نعرض لدولتكم أفندم ، . . أَنَّهُ لَمَّا صار الاستولاء ، عَلَى الأقاليم النجدية ، بنفوس سعادة الخديوى الأكرم ، وبقدرة رب البرية ، قد ورد إلينَا أمر . .

«بجوابات : منهم ، وقد نصبنَا مَنْ وجدناه . يصلح ، والذى لَمْ يصلح ، نصبنا عوضه ، وبالجملة ، ورد إلينَا جواب مِنْ ، حمد بن يحيى المنصب مِنْ طرف فيصل بقصر «البريمى» ، بالناحية التى هِىَ مِنْ «ضاهر عمان الداخلة» ، فِى حكومة السامور ، فِى مدة عبد العزيز ، وسعود وتركى ، وفيصل ، وبوقته قد أرسلنَا سعد المطيرى ، أميرًا عوضًا عنه ، كَمَا كان أميرًا عليهم فِى سابق ، وأرسلنَا برفقته خيالة ، وقرابة مِنَ الفداوية ، فَلَمَّا إنْ كان بذاك الوقت ، قد صار فى أهل نعيم فساد . وأحربوا ، حمد بن يحيى ، وأخرجوه مِنْ قصر

البريمى ، وقتلوا منه بعض الفداوية ، وأخذوا أسلحتهم ، فَلَمَّا وصل سعد المطيرى ، إلى الشارجة «الشارقة» ، عند «رأس الخيمة» ، تواجه مَعَ حمد المذكور ، وَهُوَ مقبل فأخبره ، بما صار ، فعند ذلك نزلوا بالشارجة ، بطاق سلطان بن صقر ، راعى «رأس الخيمة» ، وكان بذاك الوقت حمود بن عزان، ولد عم الإمام سعيد بن سلطان ، قاصد الحضور ، إلى «قصر البريمى» ، ويحارب النعيم ، ويأخذ القصر منهم ، فبلغه وصول سعد المطيرى ، مِنْ طرفنَا، لتولى «الشارجة» ، فرجع إلى أماكنه ، ولَمْ حصل منه تعدى ، فبعد ذلك ، ورد لطرفنا جواب مِنْ سعد المطيرى ، يريد بِأَنَّ نرسل له إمداد فداوية خيالة ، وقرابة ، يأخذ بهم القصر المذكور ، ويطوع بهم العاصين ، وبعد ذلك بمدة يسيرة ، ورد إلينَا جواب آخر ، مِنْ طرفه ، وبه يفيد عَلَى أنَّ تلك التحرك، والفتن الصايرة بذاك الطرف ، فإنها من حركات الإنكليز ، كذلك ورد لطرفنَا جواب ، مِنْ محمد أفندى ، معاوننا بتاريخ ٧ ربيع الآخر سنة ٥٥[١] . وبه يفيد أن قنصل الإنكليز ، قد توجه فِى مركب الدخان ، والشايع أَنَّهُ قاصد «مسكت» ، و«عمان» ، ثُمَّ وبتاريخ ١٠ جمادى الآخرة سنة تاريخه[٢] . ورد لطرفنا جواب من سعد المطيرى ، أَنَّهُ وصل إلى «الحسا» ، هو وَمَنْ معه مِنْ الفداوية ، وطى جوابه أربعة جوابات ، اثنين من قنصل الإنكليز، واثنين من سلطان بن صقر المذكور ، قبله وهم قادمين طيه لسعادتكم، يرجو إعراضهم عَلَى المسامع الكريمة ، ثُمَّ نفيد دولتكم ، أَمَّا مِنْ خصوص سعد المذكور ، فَإِنَّهُ يصير عدامه ، أو تأديبه ، النابة لداعى ، أنه سمع كلام القنصل ، ورجع بالثانى ، مع أَنَّنَا قد جهزنا له خمسين خيال ، وأربعمائة هجان ، الجميع مِنْ الفداوية ، وَأَمَّا مِنْ قبل الإنجليز، فَإِنَّهُ لاَ يكن إليهم تعلق بالناحية، التى هِىَ ، لاَ لسعود ، ويكون فِى شريف علمكم ، أَنَّ «عمان» ثلاثة أقسام ، جانب فِى حكومة سعيد بن سلطان ، «إمام مسكت» ،

(١) ٧ ربيع الثانى ١٢٥٥ هـ/ ٢٠ يونيه ١٨٣٩ م .
(٢) ١٠ جماد الآخر ١٢٥٥ هـ/ ٢١ أغسطس ١٨٣٩ م .

وجـانب فِى حكومـة ولد عمـه حـمود بن عـزان ، وجـانب مِنْ الظاهرة فِى حكومة السعود ، وَمِنْ كون أَنَّ «رأس الخيـمة»، فِى حمى الناحية التى هى فِى حكم السعود ، فكانوا أهلها مضـرين بالبحر ، ويأذون الرايح والجى بالبحر ، فبـوقتـه توجـه سعـادة سر عـسكر باشَا ، من تلك الأطراف حـضروا إليـهم الإنكليز، وأحرقوا بعض سفاينهم وعشـشهم، التى هى على البحر ، فامتنعوا عَمَّا كـانوا فِيه[1] . وكون أَنَّ لهم مـراكب ، وتعلق «بالهند» ، وذلك الطرف فتداخلوا معهم بالحماية ، وَمَعَ ذلك لَمْ كان لهم تعدى ، لاَ عَلَى تركى ، وَلاَ فيـصل ، مَا خَلاَ مـدة إستولانا ، صـار تحرك الفيـصل المذكور ، كمـا تقدم بالإعراضات المرسلـة سابقًا ، وَمِنْ كون أَنَّ له مدة عـشرين سنة وزيادة ، وَهُوَ بخليج فارس ، وتخالط مَـعَ العرب ، وغيرهم وصاير مِنْهُ هذه التـقصدات ، الموجبة لتعطيل أشغالنَا ، بعد أَنْ صـارت جميع البلدان «نجد» ، والتابعين إليهَا ، ودخلوا فِى السمع والطاعـة ، فالمرجو مِنْ عـالى همتكم ، الإعراض لسـعادة المراحم العلية ، عَنْ هَذَا الخصوص ، وَإِمَّا نحن مجهزين جردة ، مِنَ الفداوية خيالة ، وهجانة ومنتظرين صدور الأمر الكريم. فَإِذَا إتوجهت الجردة ، فبحول الله تعـالى ، وسطوة الخديوى الأكـرم ، والإنكليز ، لا يمكنهم طلوع الـبر ، كون أنه رمال وأراضى معطشة ، ثانيًا : العربان بذاك الطرف لاَ يحصى عددهم إلا الله ، وَلُوَ باقى مِنَ الإنكليز خمسون ألف ، أَوْ أكثر ، أيضًا ، مِنْ كون أَنَّ القنصل المذكور ، لَمْ حضر مِنْ ذاك الأطراف ، فَإِنَّ شاء الله ، نحرر له جواب على مقتضى التسويد الصادر إلينا ، إِنَّمَا مِنْ غير مأمور على سعادتكم ، الإفادة سريعًا ، عَنْمَـا يرى موافق للإرادة السنية ، والأمر لِمَنْ لَـهُ الأمر ، ولكم والعز والبقاء أفندم » .

ختم

محمد خورشيد

---

(١) يقصد حملة ديسمبر ١٨١٩ م التى قادها وليم جرانت كير : على رأس الخيمة ، والتى أنتهت بتوقيع معاهدة يناير ١٨٢٠ م .

أيضًا نفـيد دولتكم أفندم ، أَنَّهُ قادم ورد لطرفنَا جواب ، مِنْ عـبد الله بن أحمد الخليفة ، وَهُوَ قادم لسعادتكم ، الاطلاع عليه كفاءة ، وبذلك خاشيين باس ، أنه عند حضـوره من الجهات الداير بها الآن ، يحـصل منْهُ زيادة عَنَّمَا هُوَ صاير ، وربما يصير فسـاد زائد ، لكون أَنَّهُ لو سكتنَا واقتصرنَا ، فالأهالى مِنَ العربان وغيـرهم ، لاَ يسمعوا ولا يطيعـوا ، هَذه الحالة ، ويحصل منهم إِجتلاب الشر، ويعم علينَا وبذلك نروم سرعة الإفادة ، والأمر لِمَنْ لُهُ الأمر».

«وقته : سنة ١٢ جمادى الآخر ١٢٥٥ هـ/ ٢٣ أغسطس ١٨٣٩ م» .

ختم

محمد خورشيد

«صورة المرفق العربى (١) للوثيقة العربية رقم (١٩٤) حمراء»

« مِنْ : سعد بن مطلق

« إلى : عظيم الشيم

بسم الله الرحمن الرحيم

«سنى الهمم ، العظيم الشيم ، رفيع الدرجى ، فرع الشجرة الزكية ، أفندينا خورشيد باشًا ، أطال الله عمره أمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وأزكى وأشرف تحياته وبعد . . فالموجب للخط إبلاغك السلام ، ومزيد التحية والإكرام ، وغير ذلك نعرض لدولتكم العلية ، والعصابة العصملية ، أنَّنَا وصلنا إلى بلد «الحسا» ، بالسلامة والموجب لذلك الجوابات الواصلة ، إلى سعادتك ، مِنَ الأنقريز ، وأنت فاهم ، أنَا مَا دخرنَا شىء مِنَ الجهدة ، مِنْ مدة سبعة أشهر ، لكن تفهم أنَّ الضعف ، مَا يحصل شىء صاحبه ، وأهل «عمان» ، نعرفك عن حالهم ، أنَّهُم مستحبين ، وليت الانقريزى هواى أنفسهم ، فإن أحببت لهم حرب ، فلابد من قوة عسكر ، وعرب ، وَأَنَّا إنْ شاء الله فى الخدمة اليوم ، ودوم ، وبقية الأخبار عَلَى لسان خادمك عبد الرحمن ، وصاحبه زيد ، هَذَا ، ودم سالما والسلام» .

خادمك سعيد بن مطلق المطيرى

ختم

«صورة المرفق العربى (٢) للوثيقة العربية رقم (١٩٤) حمراء»

« مِنْ : عبد الله بن أحمد الخليفة :

« إلى : خورشيد باشَا :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، . . مِنْ عـبد الله بن أحـمـد الخليفـة ، إلى جناب الأخ الأكرم المكرم ، الأحـشم ، خورشـيد باشَـا ، سر عسكـر ، سلمه الله تعالى: السلام عليكم ، ورحمة الله وبركاته ، ومـغفرته ومرضاته ، وموجب الكتاب ، إيلاغ جنابك السلام ، والسـؤال عَنْ حالك ، أحال الله عَنَّا وعنكم ، كل سوء ومكروه ، وأَنْ تحرك الخاطر ، عَنَّا بنوع مِنَ السؤال ، فنحن مِنْ فضل الله ، وكرمـه ، فِى حيـز واعتدال ، لاَ زلـتم كذلك ، بجاه الـقادر المالك ، وبعد أخبـر جنابك الشريف ، إِنْ لَّمَا اتفق حالنَا معكم ، عَلَى يد الأخ مـحمد أفندى، وصار الحال ، مـعكم حال واحد ، والطارفة وحـده ، كَمَا ثبت عند جنابك ، ركب محمد أفندى ووصل «خارج» ، وتواجه مَعَ الانقريز ، وسألوه أنَّ حالكم، مَعَ عبـد الله بن أحمد، اشتد وصار حـالكم وياه واحد، قال لهم نعم، وخبرهم بـصفة الجارى ، فَلَمَّا صـار عندهم معلوم ، أرسلوا لِىَ خط ، فِى مركب أمعنَا ، وذكروا لِىَ أَنَّ مَا ذكر لَنَا ، محمد أفندى ، صحيح أَمْ لاَ . فرديت لهم جـواب ، رد خطهم ، أَنَّ هَذَا الذى ذكر لكم ، محـمد أفندى ، صادق وقـد صار هَذَا ، فأشكل عليـهم الأمر ، وركب أبا الجوز ، بنفـسه ، وصلنا فى «البحرين» ، واجتـمعت أَنَّا وياه ، وسألنى عَنْ هَا المادة ، وقلت لَهُ نعم ، إِتفق حالى مع هَا الربع ، كـما سمعت وباقى الجـواب ، يطول السؤال فِيهِ وإن شاء الله يخبرك بِهِ محمد أفندى ، وأنت سالم والسلام » .

«حرر فى : ٣ جمادى الأولى سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٥ يولية ١٨٣٩ م»

«صورة المرفق العربى (٣) للوثيقة العربية رقم (١٩٤) حمراء»

«من قبطان «هنل»[١] الباليوز مِنْ طرف الدولة العلية الإنكليسية ، فِى خليج فارس ، لجناب عمدة الأصحاب ، وزينة الأصحاب ، الصادق المحب ، والأجل الأكرم ، الشيخ سلطان بن صقر ، المحترم حرسه الله تعالى ، وكفاه. وَمِنْ جميع المكاره وقاه ، أمين ، بعد إبلاغك السلام ، والسؤال عَنْ صحة حالك ، نخبرك أَنَّهُ ، مِنَ حيث مَا أَنَّ محمد على باشَا ، قد أوضح فِى جوابه، عَنْ إنذار الدولة العلية الإنكليسية ، أَنَّ ليس له قصد ، عَلَى إستولاء طوارف سواحل العرب ، المتصل بخليج فارس ، وأيضًا أن خورشيد باشا ، قد أودع وكيله محمد ، تصريحًا أَنَّ ليس لَهُ قصد المداخلة ، فِى أمور مشايخ عرب «برعمان» ، فمن الواضح أن ممشا سعد بن مطلق ، دون حكم من محمد على باشا ، وليس هُوَ إلا مخلا لروابط الاتحاد ، والصلح ، المقرر بالعهد والميثاق ، من مدة مديدة ، فِيمَا بين جناب السركار ، ذِى الإقتدار ، الإنكليز، بهادر ، مَعَ «مشايخ عمان» ، فلأجل ذلك ، على أى حال ، الصلاح هَذَا هُوَ أَنْ ينتقل سعد بن مطلق ، مِنْ طوارفكم ، بِلاَ تأمل ، فيقتضى أَنَّكَ تعجل فِى تجهيز ، أخشاب لتحميله ، مَعَ مِنْ معه ، وتسيره إلى القطيف ، وَأَنَّ توهمت أنه بعد ظهوره من طارفتك ، أَنْ ينزل فى إحدى بنادر العرب ، فليكن معلومك ، أَنَّنَا قد أنذرنَا العامة ، أَنَّ كل أحد من المشايخ الداخلين ، فى سلك الصلح مَعَ جناب حضرة السركار الإنقريز «الإنكليز» بهادر ، يعطيه مكان عنده ، فيقع الخلل فِى صداقته ، مَعَ حضرة السركار ، ذى الاقتدار وَلاَ يلم إِلاَّ نفسه ، وَهَذَا ليكون معلومًا والسلام» .

إمضاء باللغة الإنكليزية

«٢١ ربيع الآخر سنة ١٢٥٥ هـ/ ٣ يولية سنة ١٨٣٩ م»

---

(١) Hennel .

«صورة المرفق العربى (٤) للوثيقة العربية رقم (١٩٤) حمراء»

بسم الله الرحمن الرحيم

«مِنْ سلطان بن صقر ، إلى جناب الأخ المكرم ، الأمير سعد بن مطلق ، سلمه الله تعـالى ، السلام عليكم ، ورحـمة الله وبركاتـه ، وبعد الخط الذى أرسلته وصل ، وفهمناه من طرف ، زتات السركار ، فَلاَ يهم بَلْ لاَ هم لاَ عم اليـوم ، كَمَـا ترى طرح نظر الانقـريز ، عَلَى هدى البلـدان ، وجمـعت ها المشـايخ، ولهذا شـأن ، وغاياتهم مـبعدة ، والله الـفاعل ، وقد ذكـرت لك صالح، والولد صقر ، والأخ حسن بن رحمة ، يحضرون عندك ، ويخبرونك بِهِ بالحقـيقة ، مِنَ الراس واليـوم لاَ لوم إنْ كان وراك شىء فنحن والله لك ، وسوابقنا وإياك زينة ، وإن كـان فيك مروة ، باتذكر مَا ، مَـا صنعناه معك ، مِنَ المعروف ، وقطع أيدينَا مِنْهُ ، لمبـعد ولمجرب على سبـبك ، وَإِنْ كان إلاَّ هَذَا أقصاهَا ، وَلاَكَ لا تلومنَا ، نحن اليوم أدخلاَ لله ، عَنِ المحسنة الكبيرة ، أنت عارف ، شىء مـدارك ، توكل عَلَى الله ، الخشب والكلام ، برأس الأولاد ، وسلام » .

وثيقة رقم (٢٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤) حمراء .

تاريخهـــا : غرة جمادى الثانية ١٢٥٥ هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : مكاتبة مِنْ خورشيد ، إلى : باشمعاون جناب داورى ، وَبِهَا تقرير ، الشيخ حمود بن جسار ، عن الأحوال فى البصرة ، وبغداد .

« مِنْ : محمد خورشيد :

« إلى : باشمعاون جناب داورى :

«دولتلو عاطفتلو سنى الهمم ، سعادة باشَمعاون جناب داورى المفخم ، دام بقاه ، المبدو لسعادتكم أَنَّهُ بتاريخ ٢٧ شهره ، ورد لطرفنا مِنْ نواحى بغداد، الشيخ حمود بن جسار ، من العلماء الأفاضل ، وَمَا عنده مِنَ الأجوبة والأخبار ، فَإِنَّهُ تحرر بهم جرنال . وهو قادم لسعادتكم ، مَعَ عبيد هجان مخصوص ، خشية من عدم الوصول ، ثُمَّ أَنَّهُ فى مدة سنة ، ونحن نستجلب أسرار تلك النواحى ، وتحضر إلينَا الأخبار ، زيادة عنمَا هو موضح بالجرنال ، وهذا الشىء ظاهر وما عانينه ، فالمرجو مِنْ عالى همتكم إعراض ذلك عَلَى المسامع الكريمة ، ويصير جميع مَا ذكرناه محيطا بعلمه الشريف ، حرفًا بحرف، فَإِذَا اقتضت الإرادة السنية ، بالتوجه إلى ذاك الأطراف ، فبعناية مولانَا الكريم، وبنفوس سعادة الخديوى الأكرم ، لاَ يحصل إِلاَّ الخير ، وبلوغ المرام، خصوصًا بِهَذَا الفتح ، والنصر العميم ، الذى صار لسعادة سر عسكر باشَا ، وَلاَ يخفاكم أَنَّ هذا ملكًا عظيمًا ، يضاهى ملك مصر ، وَهُوَ الآن كالحسام

الجوهر ، الذى سقط فِى «جـفين» ، فبحسب ظنى أنَّ أخـذه واجب ، غير أنَّهُ يلزم الإِستحراص والقـوة ، ولو أن ما بلغنا صحيح ، ولكن لاَ تحلوا الديار ، ولَوْ أن الأهالى مطيـعين ، فـالأطراف أجناس مـخـتلفين ، ومِنَ حـيث ذلك فلأجل إظهار القوة ، يقتضى الحال ، بمقـدار ألفين خيال ، وعساكر جهادية ، ولكم ألف كـيس ، بحـسب اللوازمات ، لأنَّ الدراهــم ، فهى عين القـوة ، أولاً ، فى أجـرا الرحل ، لمشـال العسـاكـر ، والمهمـات ، والذخـائر ، التى يأخذوها معهم ، كذلك أنَّ كثرة الذخائر ، فَلاَ يلزم مشالهَا ، بَلِ أَنَّهُ مَعَ وجود الدراهم ، فيشترى الذخائر اللازمة ، من ذاك الأطراف ، **أولاً** : بأبخس ثمن، **ثانيا** : يصير به توفير أجر مشاله . وأمـا من خصوص العساكر ، فكَمَا تعلم ، أَنَّهُ الآن لاَ يوجد بطرف سـعادتكم عساكر ، كـما بلغنَا ، فَإِذَا كان يـتحسن، ويرى موافق سعادة ولَىِّ النعم ، بإرسال مأمورين لتشهيل العساكر إلى طرفنَا ، مِنْ محـلاتها ، لأَنَّهُ إِذَا كان بموجب أوامر ، فـلا يتحصل تشهـيل إلاَّ مِنْ بعد مدة مديدة ، تنوف عن ثمانية أو تسعة شهور ، مَعَ أَنَّ هَذَا وقته ، وبملاحظتنَا أنَّ الشىء إِذَا صار وقته ، فَلاَ ينبغى تركه ، خصوصا مثل هَذَا ، ثُمَّ أَنَّهُ إِذَا أرسل أحد المأمورين لجهـة الحربية ، وينقص العساكر الجـهادية ، ولابد أنه يظهر من الثلاث الآلايات ، آلاى ، أو آلاى ونصف ، كذلك الخيالة ، يصير نقصهم ، والجمـيع يصير تشـهيلهم ، وحضـورهم لطرفنَا ، فَإِذَا لوحظ أَنَّهُ يصـير عطل بذلك الطرف ، فَلاَ خافى سعادتكم ، إِنَّ العساكر بجهة الحربية ، فَلاَ يكن بهَا نفع ، وَلاَ نتج منهم فائدة ، بمقتضى مَـا صار ، وبِمَا نحن ملاحظين ، وَرُبَّمَا أَنْ يكون ورد لسعادتكم ، صحـة الأخبار ، فَإِذَا كان الأمر كما ذكـر ، فيصير تلك الأطراف ، أبدى فِى كل شىء .

«**الثانى** : أَنَّهُ يرسل مأمور لسعادته ، سر عسكر الأقطار الحجازية ، يشهل جانب من العساكر الخيالة ، والقرابة مِنَ الأتراك ، والمغاربة وغيرهم ، بحسب الإمكان ، وإن شـاء الله تعالى فـى مدة شـهرين ثلاثـة ، تكون التوجـه إلى «الحـسـا» ، و«القطـيف» ، ومنهم إلى ذاك الأطراف ، وأَمَّـا مِـنْ خـصـوص

الدراهم . فيرسـل كم ألف كيس ، مِنَ المحروسة ، أمَّا فـى مركب الدخان ، أوْ على هجن ، إنَّمَا إذا صارت الدراهم بزيادة ، فبـحسب عشمنَا أنَّهُ أقوى ، وَلاَ يخفى سعادتكم ، أنه لو يصـرف على هذا الملك خمسين ألف كيس ، أوْ زيادة، فَلاَ هُوَ كثير ، بل أنه أبدى مِنْ غيـره ، والذى علينا أننا نجتهد دائمًا ، حتى روحنا تفارق الجسد ، وذلك مِنْ أجل حـصول المرام ، لَمْ هو كثير ، بَلْ يستحق زيادة عَنْ ذلك ، ومنـفعة تلك الأطراف ، فَلاَ يخفَـا عَلَى سعادتكم ، والذى بعشـمنَا أنَّ سعادة أفندينَا ، وَلِىُّ النعم ، يرغب لمثل هذا الأمـر ، فَإذَا عزم وتوكل سعـادة الخديوى ، نرجو سرعة الإفادة ، لأجل أنه يصـير المبادرة فيـما هُوَ لازم ، كذلك تعـرضوا للأعتـاب الكريمة ، بإصدار أمـر الشريف ، لسعادة سـر عسكر باشَا ، أنْ يلاحظنَا بنظره ، وَإذَا لزم إلينَا جانب عـساكر ، ونعرض فِى شأنهَـا لسعادته ، فيرسلها لـطرفنَا ، فِى قوف الشط ، كذلك مِنْ خصوص الإنكليز ، فَإِنَّهُ إذَا صار معهم مكالمة عَنْ الموجودين بالمحروسة ، وَأَمَّا الذى بهذه الجـهات فَلاَ لَنَا عليهم تـعدى ، كون أنَّ السيـر فِى يدنَا وممشانَا فِى البر، فَهُوَ أقرب وأسهل ، وبحول الله تعالى ، ونفوس صاحب السعادة ، أدام الله إجلاله ، يتـحصل وينال مـقصوده ، غـير أنَّ المرجـو أنْ يكون التعـجيل والمبادرة ، والأمر مفوض لله ، ثُمَّ لصاحب الأمر ، وَمَا تقتضيه إرادته، فنحن ممتثلين ، وتحت الأمر » .

«غرة جمادى الثانية سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٣٩ م» .

ميرميران

خورشـيد باشـا

سر عسكر نجد

محمـد خـورشيد

وثيقة رقم (٢٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤) حمراء .

تاريخها : ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٥٥ هـ/ ٨ أغسطس ١٨٣٩ م .

موضوعها : جرنال .

«إِنَّهُ فِى يوم الثلاث المباركك ٢٧ سبعة وعشرون ، خلت مِنْ شهر جماد الأول سنمة ١٢٥٥ [1] . قد ورد إلى طرفنا ، جناب حضرة الشيخ حمود بن جسار من علماء الإسلام ، أصل مِنْ أهالى «نجد» . وكان فى السابق قاضيًا ، «بالزبير» ، وكان لَهُ مَعَنَا صداقة قديمة ، بمدة إقامتنَا ، بمحافظة «مكة المشرفة» ، وتوجه إلى جهة «بغداد» ، مِنْ مدة زمان ، فَلَمَّا بلغه أَنَّنَا قاصدين تلك الأقاليم، أرسل إلينَا كتابًا ، بمدة إقامتنا «بعنيزة» ، ومِنْهَا قصد المكاتبة بإخبارية تلك النواحى بيننا وبينه ، والآن وصل إلينا بجوابات ومكالمات ، مِنْ نواحى «بغداد»، و«البصرة» ، و«المنتفق» ، و«الزبير» ، بوصايا أشخاص معتمدين» .

بند أول / بخصوص بغداد

«سأل مِنْ الشيخ حمود بن جسار ، بخصوص على باشَا ، والتوصية التى هِىَ عَنْ لسانه ، شفاهًا مِنْ أكابر ، وأعيان «بغداد» ، وحوادث وأخبار تلك الأطراف» .

---

(١) ٢٧ جمادى الأولى ١٢٥٥ هـ/ ٢٩ يوليه ١٨٣٩ م .

بند ثانى (أ)

«جواب الشيخ المومى إليه ، الأول بخصوص على باشَا : فإنه بتاريخ ٢٥ صفر سنة ١٢٥٥[1] . قد وكل بغداد فريق باشَا ، وملاً على ، وهو توجه إلى الموصل بينه ، وبين «بغداد مقدار اثنى عشر يوم ، ومعه العساكر ، مقدار سبعة آلاف من الجهادية ، وغيرهم ، فَلَمَّـا أَنَّهُ وصل إلى جهة الموصل ، تفرق منهم ألفين بنواحى العراق ، وتبقى مَـعَهُ خمسة آلاف مِنَ الجهـادية وغيرهم ، وكان وصوله فى ثانى مِنْ ربيع الأول[2] ، وحصل بينه وبين أهل الموصل ، وقعة ، فقتل مِنْ أعيانهم أثنان وسبعون شـخصًا ، وسرحن مِنَ «العلماء» ، سبعة إلى نواحى «البصـرة» ، مِنْ دون ذنب ، غير أنه يخـبر ، على أنهم كاتبوا سـعادة أفندينَا إبراهيم باشـا ، ومـبغـضين إلينا ، وذلك لمسـألة ظنًا منه ، ثم أَنَّهُ أراد التوجه إلى حافظ باشا ، فعند ذلك، وردت إليـه كتب مِنْ حافظ باشَا، يفيده عَلَى أنَّه إنكسـر هو وعساكـره، وصارت النصـرة لسعادة أفندينا إبـراهيم باشا وعـساكـره، فمكث بمكـانه، بنظر مَاذَا يفـعل الله به، لكونه خـايف مِنْ أهل «بغداد» ، غاية ونهـاية، حيث أنهم مع الإطلاق ، وَلاَ يألفونه ، وأكثـر خوفه مِنْ هَذه الجهات ، والآن «ببغداد»، مقدار عساكر من الجهادية وغيرهم، لمحافظة البلدان ، وَلاَ نعلم هَلْ على باشا ، رجع إلى «بغداد» ، بعساكره أم لا ؟ » .

بند ثانى (ب)

«بخصـوص توصيـة بكورى بك ، ومحـمود أفندى ، مفـتى الأحناف ، والشيخ سليمان بن غنام ، ضابط عَـلَى العساكر ، الذين هم مِنْ أهالى «نجد» ، ومقـيمين «ببغـداد» ، وهم يفوقـوا على ألفين نفر ، وهو غـفيرًا «ببـغداد» ، وجملة أعيان مِـنْ أهالى «بغداد» ، صغار وكبار ، يخبـروا سعادتكم ، أَنَّهُ إِذَا

(١) ٢٥ صفر ١٢٥٥ هـ/ ١٠ مايو ١٨٣٩ م .
(٢) ٢ ربيع أول ١٢٥٥ هـ/ ١٦ مايو ١٨٣٩ م .

تحقق عندهم ، عَلَى أنكم قاصدين البـصرة ، وتلك الأطراف ، فنحن الجميع راغبين، ومشـتاقين ، إلى خدمة سـعادة أفندينَا ، محمـد على باشَا ، ونكون تحت أمر الله ، ثُمَّ أمره ، ولَهُ علينَا القيام بخدمته ، فِيمَا يعتمد عليه» .

البند الثالث

«مِنْ خصوص محـمد أغا ، «تركى بلماز» ، فَإِنَّهُ مقـيم «ببغداد» ، منتظر جواب مِنْ سعادتكم بالأمان ، والعفو عنمَّا سلف ، وأقر على نفسه ، إِذَا عفا سعـادة أفندينا ، عَنَّمَا مـضى ، فَإِنِّى خادم مملوك ، إلى الأبـد ، نظير الذنب الذى تقدم فعله» .

البند الرابع

«مِنْ خصوص حـوادث وأخبار «بغداد» ، فَإِنَّهُم جـميعًا متيـقنين بحضور سعادتـكم إليهم ، ومستـبشرين بذلك ، وكارهين مـا عندهم ، وَبِهَذَا الأسى ونحن مقيـمين «ببغداد» ، وردت إلينا أخبار ، وشـاعت عند الخاص والعام ، بِأنَّ سعـادة أفندينَا خورشيـد باشَا ، وصل إلى «البـصرة» ، فعند ذلك أقـاموا جملة مِنَ الأعيان ، وعرفونَا ، أننا نتوجه لمقابلة سعادتكم ، ونأخذ لهم أمان، وَعَلَى أنهم سـامعين ومطيعين ، فَـلَمَّا اهتمـوا بتحـرير الأجوبة لسـعادتكم ، وردت إليهم الأخـبار ثانيًا ، عَلَى أنَّ سـعادتكم بالأقاليم «النجـدية» ، وبعدد الأوقات يطلبون الله تعالى بنصرة ، سعـادة أفندينا ، محمد على باشا ، عندنَا أَنَّهُ مَا يكن لسعادتكم عدو وَلاَ معاند ، بذاك الأطراف كلها» .

البند الخامس

«مِنْ خصـوص ، أخبار وكيـفية «البـصرة» ، فَإِنَّ عبـد الرحمن أفندى ، نقيب الأشـراف ، ومحمد أفندى ، وعـبد الودود أفندى ، مفـتين الشوافع ، وباشَ أعيـان «البصرة» ، الجـميع أخبـرونَا ، أَنَّهُ إِذَا تحقق عندنا ، إِنَّ سـعادة

أفندينَا خورشيد باشَا ، متوجـه لطرفنَا ، نسلم له «البصرة» ، بغير نزاع . وأما «البصرة» ، فَلاَ فِيهَا عساكر ، سوى سرخوش ، معه مقدار عساكر أتراك» .

البند السادس

«مِنْ خصوص المنتفق ، فَإِنَّهُ اجتمع ، عيسى شيخ المنتفق ، وفيصل التامر ولد عمه ، وسـلطان بن شويط ، وعرفونَا أَنَّهُ لاَ نقـدر ، نسعى لَنَا طارش ، ولا نكاتب سعـادة أفندينا خورشيـد باشا ، نخشى مِنَ الـضرر علينَا ، وَعَلَى أمـلاكنَا ، ولكن إِذَا تحـقق ، أَنَّهُ قـادم إلى هَذَا الطرف ، وثـبت عندنَا ، أَنَّهُ متـوجه إلى مـحروسة «البـصرة» ، فنحن خـدام ومطيعين ، لأمـره ، واقفين بخدمتـه ، وقد أعطونَا جوابين ، إلى سعادتكم، وكـذلك جواب أرسلوه إلينا سابقًا ، بمدة إقـامتنَا «ببغداد» ، عَلَى منوال هذه النصـيحة ، وعرفـونا شفاها بهذه الوصية ، وهـم يريدون أمانًا ، على أموالهم ، وأملاكهم ، ويكونوا على خدمـتهم المعتـادة ، ومطلبهم الأمان ، مِـنْ سعادتكم ، ويذكـر به أن الشيخ عيسى ، هو شيخ المنتفق ، ويكون هـو وفيصل وسلطان ابن شويط ، عَلَى مَا هم عليه ، كَـمَا أَنَّهُ صـاير مِنْ مدة ، جدودهـم ، وعـرفونَا أَنَّهُ إِذَا حـضر لَنَا الأمان بهذا الشرط ، فنحن نجد بأموالـنَا وحلالنَا ، ولله الحمد والمنة ، موجود عندنَا مِنَ الخيالة ، مَا ينوف عَنْ اثنى عشر ألف خيال ، فكلما يريده فنحن فى خدمته ، وتحت السمع والطاعة ، هَذِهِ وصية المشايخ المذكورين أعلاه» .

البند السابع
عن صورة الجوابات

الأول : صورة الجـوابين المحضـرين مِنْ شيوخ المنتـفق ، إلى سعـادة سر عسكر ، «نجد» جواب من فيصل ، وعيسى تاريخه ٩ ربيع الثانى سنة ٥٥[1]

(١) ٩ ربيع الثانى ١٢٥٥ هـ/ ٢٢ يونية ١٨٣٩ م .

تحقق عندهم ، عَلَى أنكم قاصدين البـصرة ، وتلك الأطراف ، فنحن الجميع راغبين، ومشـتاقين ، إلى خدمة سـعادة أفندينَا ، محمـد على باشَا ، ونكون تحت أمر الله ، ثُمَّ أمره ، ولَهُ علينَا القيام بخدمته ، فِيمَا يعتمد عليه» .

البند الثالث

«مِنْ خصوص محـمد أغا ، «تركى بلماز» ، فَإِنَّهُ مقـيم «ببغداد» ، منتظر جواب مِنْ سعادتكم بالأمان ، والعفو عنمًا سلف ، وأقر على نفسه ، إِذَا عفا سعـادة أفندينا ، عَنَّمَا مـضى ، فَإِنِّى خادم مملوك ، إلى الأبـد ، نظير الذنب الذى تقدم فعله» .

البند الرابع

«مِنْ خصوص حـوادث وأخبار «بغداد» ، فَإِنَّهُم جـميعًا متيـقنين بحضور سعادتـكم إليهم ، ومستـبشرين بذلك ، وكارهين مـا عندهم ، وبِهَذَا الأسى ونحن مقيـمين «ببغداد» ، وردت إلينا أخبار ، وشـاعت عند الخاص والعام ، بِأَنَّ سعـادة أفندينَا خورشيـد باشَا ، وصل إلى «البـصرة» ، فعند ذلك أقـاموا جملة مِنَ الأعيان ، وعرفونَا ، أننا نتوجه لمقابلة سعادتكم ، ونأخذ لهم أمان، وَعَلَى أنهم سـامعين ومطيعين ، فَـلَمَّا اهتمـوا بتحـرير الأجوبة لسـعادتكم ، وردت إليهم الأخـبار ثانيًا ، عَلَى أَنَّ سـعادتكم بالأقاليم «النجـدية» ، وبعدد الأوقات يطلبون الله تعالى بنصرة ، سعـادة أفندينا ، محمد على باشا ، عندنَا أَنَّهُ مَا يكن لسعادتكم عدو وَلاَ معاند ، بذاك الأطراف كلها» .

البند الخامس

«مِنْ خصـوص ، أخبار وكيـفية «البـصرة» ، فَإِنَّ عبـد الرحمن أفندى ، نقيب الأشـراف ، ومحمد أفندى ، وعـبد الودود أفندى ، مفـتين الشوافع ، وباشَ أعيـان «البصرة» ، الجـميع أخبـرونَا ، أَنَّهُ إِذَا تحقق عندنا ، إنَّ سـعادة

أفندينَا خورشيد باشَا ، متوجـه لطرفنَا ، نسلم له «البصرة» ، بغير نزاع . وأما «البصرة» ، فَلاَ فِيهَا عساكر ، سوى سرخوش ، معه مقدار عساكر أتراك» .

البند السادس

«مِنْ خصوص المنتفق ، فَإِنَّهُ اجتمع ، عيسى شيخ المنتفق ، وفيصل التامر ولد عمه ، وسـلطان بن شويط ، وعرفونَا أَنَّهُ لاَ نقـدر ، نسعى لَنَا طارش ، ولا نكاتب سعـادة أفندينا خورشيـد باشا ، نخشى مِنَ الـضرر علينَا ، وَعَلَى أمـلاكنَا ، ولكن إِذَا تحـقق ، أَنَّهُ قـادم إلى هَذَا الطرف ، وثـبت عندنَا ، أَنَّهُ متـوجه إلى مـحروسة «البـصرة» ، فنحن خـدام ومطيعين ، لأمـره ، واقفين بخدمتـه ، وقد أعطونَا جوابين ، إلى سعادتكم، وكـذلك جواب أرسلوه إلينا سابقًا ، بمدة إقـامتنَا «ببغداد» ، عَلَى منوال هذه النصـيحة ، وعرفـونا شفاها بهذه الوصية ، وهم يريدون أمانًا ، على أموالهم ، وأملاكهم ، ويكونوا على خدمـتهم المعتـادة ، ومطلبهم الأمان ، مِـنْ سعادتكم ، ويذكـر به أن الشيخ عيسى ، هو شيخ المنتفق ، ويكون هـو وفيصل وسلطان ابن شويط ، عَلَى مَا هم عليه ، كَـمَا أَنَّهُ صـاير مِنْ مدة ، جدودهم ، وعـرفونَا أَنَّهُ إِذَا حـضر لَنَا الأمان بهذا الشرط ، فنحن نجد بأموالـنَا وحلالنَا ، ولله الحمد والمنة ، موجود عندنَا مِنَ الخيالة ، مَا ينوف عَنْ اثنى عشر ألف خيال ، فكلما يريده فنحن فى خدمته ، وتحت السمع والطاعة ، هَذِهِ وصية المشايخ المذكورين أعلاه» .

البند السابع

عن صورة الجوابات

الأول : صورة الجـوابين المحضـرين مِنْ شيوخ المنتـفق ، إلى سعـادة سر عسكر ، «نجد» جواب من فيصل ، وعيسى تاريخه ٩ ربيع الثانى سنة ٥٥[1]

(١) ٩ ربيع الثانى ١٢٥٥ هـ/ ٢٢ يونية ١٨٣٩ م .

مضمـونه أَنَّهُ طرفنا مِنْ أخباركم ، أنكم تريدون هَذَا الطرف ، الله يحـييكم ، ويجعل عـاقبة الأمر إلى خـير ، وقد اقتـضى الحال أَنْ نراسل جنابكم ، على مقتـضى إرادتكم ، وَمَا أشرتم إلى حال ، أو أمس ، فنحن نـتشرف بذلك ، وجناب الشيخ حمود له اطلاع عَلَى إيرادتنا ، وتذاكرنَا نحن وإياه ، بمقتضاه ، واردة غيرنَا ، وَفِى راية البركة ، وَأَمَّا مِنْ طرفنَا نحن ، فعلى مَا أملتم وزيادة، ودم بعون الله مؤيدًا منصورًا .

جواب مِنَ الشيخ عيسى : شـيخ المنتفق بتاريخ ٩ ربيع الثانى سنة ٢٥٥ - مـضـمونه ، بَيْنَـمَا نتـرقب أخـبـاركم السـارة ، وأثاركم الدارة ، أذفى أبرك الساعات، وأشرف الأوقات ، ورد إلينا شقـة ، جناب الشيخ حمود بن جسار ، وَإِذَا فِيـهَا مَا يقـر الناظر ، ويبهج الخـاطر ، لاَ سيمَـا أخباركم الشـريفة ، وأنكم تريدون القدوم إلى هذا الطرف . وهو أن شاء الله تعالى أسهل مَا يكون ، ولكن جنابكم يعلم أَنَّهُ لكل مـقام مقال ، ولا كل مـا يعلم يقال ، وجناب الشيخ المومى إليه ، له اطلاع على جميع أحوالنَا ، وقد أخبانَا الخبر عَنْ غيره. وكلفنا جنابه أن يذاكـرهم فى أحوال هذا الطرف ، عَلَى مـا يقتضـيه رأيكم ، وَإِذَا هممتم بالقدوم ، فاتحفونَا بالخـبر ، لكى يصير لدى محبكم معلوم ، ودم بعون الله مؤيدًا منصورًا آمين» .

الثانى : «صورة الجـواب الوارد إلى جناب الشيخ حمود بن جـسار ، مِنْ حضـرة الشيخ عـيسى «شـيخ المنتفق» ، مـؤرخًا فى ٢ محـرم سنة ٢٥٥[1] . مضـمونه ، أَنَّهُ ورد إلينَا بأبرك السـاعات ، عزيز كـتابكم ، وبه عرفـتونَا مِنْ خصوص الإقبال ، والنصرة ، التى صارت لسعادة أفندينَا خورشيد باشَا ، أيده الله تعالى ، وأسر الخـاطر ورودهَا ، نحمد الله تعالى ، على صـحة خاطركم وطيبكم ، وَمَا ذكرتوه صار معلوم ، وعسى إِنْ شاء الله تعالى ، تكون واسطة

(١) ٢ محرم ١٢٥٥ هـ/ ١٨ مارس ١٨٣٩ م .

خير بيننَا وبين سعادة أفندينا خورشيد باشا ، وعسانَا مَا نعدمك وَلاَ يخلينا الله منك ، وَمِنْ طرف الرابطة التى ذكرها جنابك ، بِأَنَّكَ مشهى نوع تصليح ، بعض أمورنا مَعَ سعادة أفندينَا المشار إليه ، فجزاك الله خيرًا ، أنت وكيلاً مفوض مِنْ طرفنَا ، والذى يقتضيه رأيك هو المبارك» .

البند الثامن

مِنْ خصوص كيفية أخبار الزبير ، وَهِيَ بين «الكويت» ، و«البصرة» ، مخصصة لأهالى «نجد» ، لأجل أنه صار بنيانهَا مِنْ مدة السامور ، فكان الذى لَمْ يقبل دين الوهابى ، فسيتوجه ويمكث «بالزبير» ، ولذلك أكثر أهالى «الزبير»، موجود لهم أقارب وعيال ، بنجد ، والزبير ، ودايم الأوقاف ، واردين ومترددين لتلك الأطراف ، فالذى يفيد سعادتكم بهَا ، أَنَّ جميع أعيانهَا ، كالحاج عبد الله الدفاع ، فَإِنَّه يمتلك على ثلاثة لكوك فرانسة ، مِنْ دون أملاكه، وهى تقوم بخمسة لكوك فرانسة، ويذكر لَنَا أنه خادمًا لسعادتكم، ومهمَا أردتوه فَإِنَّهُ يتشرف بقضاه ، وباقى أعيانهم ، أخبرونَا مثل مَا ذكر لنا ، عبد الله ابن جمعان ، وباقى العلماء وتلاميذهم ، فإنهم جميعا عاهدونا ، على السمع والطاعة ، فِى خدمة سعادتكم ، وهم بأناء الليل وأطراف النهار يسألون الله تعالى ، أَنْ يهيئ لسعادتكم القدوم ، إلى محروسة البصرة» .

البند التاسع

«سأل مِنْ حضرة الشيخ حمود بن جسار ، أَنَّ مَا ذكر قوة ، صار لدينا معلوم ، وَكَمَا نعلم أَنَّهُ صحيح ، لداعى الصداقة ، التى هى بيننَا وبينكم مِنْ سابق ، غير أَنَّ أهل يدرك ، بِأَنْ ترسل مِنْ طرفك جوابات ، ونحضر منهم أوراق بأختامهم ، سرًا بِمَا هو مذكور أعلاه ، ليكون سندًا عليهم ، أَمْ لاَ يقتضى الإفادة» .

البند العاشر

«جواب الشيخ حمود بن جسار ، أنَّهُ إذا صدر لسعادتكم أمراً كريم ، بالتوجه إلى هؤلاء الأطراف ، فلكم علينا ، أنَّنا نرسل إليهم مِنْ طرفنَا جوابات، بالواقعة ، ونحضر منهم ، أوراقًا بأختام الجميع ، سنداً عليهم ، ورُبَّمَا أنَّ بعضهم يقبل ، ويواجه سعادتكم ، وبحول الله تعالى ، أنَّ ذلك أسهل مَا يكون ، لِمَا نحن معاينين منهم ظاهراً وباطنًا ، وطال الله بقاكم» .

«٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٥٥ هـ/ ٢٩ يوليه ١٨٣٩ م».

حمود بن جسار

عفى عنه

«حمود جسار

«قد تحرر هَذَا الجرنال ، المحتوى مِنْ أجوبة وأخبار الجهات ، المحرر بِهِ لأجل إعراضه عَلَى المسامع الكريمة ، سعادة وَلِيِّ النعم ، أدام الله إجلاله» .

«٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٥٥ هـ/ ٢٩ يوليه ١٨٣٩ م»

ميرميران خورشيد عسكر

من ثرمدة

محمد خورشيد

وثيقة رقم (٢٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٧٠) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٩٤) حمراء ، والمرفقات العربية .

تاريخهـــا : ١٢ جماد الآخر ١٢٥٥ هـ/ ٢٣ أغسطس ١٨٣٩ م .

موضـوعهـــا : رسالة مِنْ : خـورشيد ، عَنْ الوضع فى منطقة الخليج ، مرفق المراسلات بينه ، وبين سعد المطيرى ، وشيخ البحرين ، والمقيم البريطانى .

«مِنْ : الميرميران خورشيد ، سر عسكر نجد .

إلى : باشمعاون جناب داورى .

«دولتلو عاطفتلو ، سنى الهمم ، سعادة باشمعاون ، جناب داورى المفخم ، دام بقاه .

«نعرض لدولتكم أفندم ، أَنَّهُ لَمَّا صـار الإستولاء ، عَلَى الأقـاليم النجدية بنفوس سعادة الخديوى الأكرم ، وبقدرة رب البرية ، قد ورد إلينا أمر .

«بجوابات منهم ، وقد نصبنا مَنْ وجدناه يصلح ، والذى لَمْ يصلح نصبنَا عوضـه وبالجملة ورد إلينا جـواب ، مِنْ حمد بن يحـيى ، المنصب مِنْ طرف فيصل ، بقصر «البريمى» ، بالناحية التى هِىَ مِنْ «ضاهر عمان» ، الداخلة فِى حكومـة السامـور ، فِى مدة عـبد العـزيز ، وسعـود ، وتركى ، وفيـصل ، وبوقته ، قد أرسلنَا سعد المطيرى ، أميرًا عوضًا عنه ، كَمَا كان أميرًا عليهم فِى سابق ، وأرسـلنَا برفقـته خيـالة ، وقراية مِنَ الفـداوية ، فَلَمَّا أن كـان بذلك الوقت ، قد صار فِى أهل نعـيم فساد ، وأحربوا حمد بن يحـيى ، وأخرجوه

مِنْ «قرى البـريمى» ، وقتلوا منه بعض الفـداوية ، وأخذوا أسلحتـهم ، فَلَمَّا وصل سعد المطيـرى ، إلى «الشارقة» ، عند «رأس الخيمة» ، تواجـه مع حمد المذكور ، وهو مقبل ، فـأخبره بِمَا صار ، فعند ذلك نزلوا الجـميع بالشارجة (الشـارقة) ، بطاق سلـطان بن صقـر ، راعى «رأس الخـيمـة» ، وكـان بذاك الوقت حمود بن عزان ، ولد عم الإمام سعيد بن سلطان ، قاصد الحضور إلى «قصـر البريمى» ويحـارب النعيم ويأخـذ القصـر منهم ، فبلغـه وصول سـعد المطيـرى، مِنْ طرفنَا ، حتى «الشـارجة» فـرجع إلى أماكنه ، ولَمْ حـصل منه تعدى فبعد ذلك ورد لطرفنا، جـواب من سعد المطيرى ، يريد بِأنْ نرسل له ، إمـداد فداوية خـيـالة ، وقـراية يأخذ بهـم ، القصـر المذكـور ، ويطوع بهم العاصين، وبـعد ذلك بمدة يسيـرة ورد إلينَا جواب آخـر مِنْ طرفه ، وبه يفـيد على أن تلك التحرك والفتن الصايرة بذاك الطرف فَإِنَّها مِنْ حركات الإنكليز ، كذلك ورد طرفنا جواب مِنْ محمد أفندى ، معاوننا بتاريخ ٧ ربيع الآخر سنة ٥٥[١] ، وَبِهِ يفيد أنَّ قنصل الإنكليز، قـد توجه فى مركب الدخان ، والشايع أَنَّهُ قاصد «مسكت» و«عمان» ثُمَّ وبتـاريخ ١٠ جمادى الآخرة سنة تاريخه[٢] ، ورد لطرفنا جواب من سعد المطيـرى ، أنه وصل إلى «الحسا» ، وَهُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الفداوية ، وطى جوابه أربعـة جوابات ، إثنين مِنْ قنصل الإنكليز ، وإثنين مِنْ سلطان بن صـقر ، المذكور قـبله ، وهم قادمين طيـه لسعـادتكم ، يرجو إعراضـهم على المسـامع الكريمة ، ثُمَّ نفيـد دولتكم ، أمَّا مِـنْ خصص سـعد المذكور ، فَإِنَّهُ يصـير إعدامه، أو تأديبه النابة لداعـى أَنَّهُ سمع كلام القنصل ، ورجع بالثانى ، مَعَ أَنَّنَا قد جهزنَا له خمسين خـيال وأربعمائة هجان ، الجميع مِنَ الفداوية ، وَأَمَّا مِنْ قـبل الإنكليز ، فَإِنَّهُ لا يكن إليهم تعلـق بالناحية التى هى لآل سعود ، ويكون فى شريف علمكم ، أنَّ «عـمان» ثلاثة أقسام ، جانب

(١) ٧ ربيع الثانى ١٢٥٥ هـ/ ٢٠ يونيه ١٨٣٩ م .

فى حكومة سعيد بن سلطان ، «إمام مسكت» ، وجانب فِى حكومة ولد عمه حمود بن عزان ، وجانب مِنَ الظاهرة فى حكومة السعود ، وَمِنْ كون أنَّ «رأس الخيمة» ، فى حمى الناحية التى هى فى حكم السعود ، فكانوا أهلها مضرين بالبحر ، ويأذون الرايح والجى بالبحر ، فبوقته توجه سعادة سر عسكر باشَا ، مِنْ تلك الأطراف ، حضروا إليهم الإنكليز ، وأحرقوا بعض سفاينهم، وعششهم ، التى هِىَ عَلَى البحر ، فامتنعوا عَمَّا كانوا فِيهِ ، وكون أنَّ لهم مراكب ، وتعلق بالهند ، وذاك الطرف فتداخلوا معهم بالحماية ، وَمَعَ ذلك لَمْ كان لهم تعدى ، لا على تركى، ولا فيصل ، ما خلا مدة استولانا ، صار تحرك القنصل المذكور ، كما تقدم بالإعراضات المرسلة سابقًا ، وَمِنْ كون أن له مدة عشرين سنة وزيادة ، وَهُوَ بخليج فارس ، وتخالط مَعَ العرب وغيرهم ، وصاير منه هذه التقصدات الموجبة لتعطيه أشغالنَا ، بعد أنَّ صارت جميع البلدان ، «نجد» والتابعين إليهَا ، دخلوا فى السمع والطاعة ، فالمرجو مِنْ عالى همتكم ، الإعراض لسعادة المراحم العلية ، عَنْ هَذَا الخصوص ، وَأَمَّا نحن مجهزين جردة مِنَ الفداوية خيالة ، وهجانه ، ومنتظرين صدور الأمر الكريم، فَإِذَا توجهت الجردة ، فبحول الله تعالى ، وسطوة الخديوى الأكرم ، والإنكليز لا يمكنهم طلوع البر ، كان أنه رمال وأراضى معطشة ، ثانيًا : أن العربان بذاك الطرف ، لا يحصى عددهم إلا الله ، وَلَوْ باقى مِنَ الإنكليز ، خمسون ألف ، أو أكثر أيضًا ، من كون أن القنصل المذكور ، لم حضر مِنْ ذاك الأطرراف ، فَإِنْ شاء الله ، نحرر لَهُ جواب عَلَى مقتضى التسويد ، الصادر إلينَا ، إِنَّمَا مِنْ غير مأمور عَلَى سعادتكم ، الإفادة سريعًا ، عنما يرى موافق للإرادة السنية ، والأمر لِمَنْ لَهُ الأمر ، ولكم والعز والبقاء أفندم » . .

ختم

محمد خورشيد

«أيضًا نفيد دولتكم أفندم ، أَنَّهُ قـادم ورد لطرفنا جواب ، مِنْ عبد الله بن أحمد الخليـفة ، وَهُوَ قادم لسعـادتكم الاطلاع عليه كفاية ، وبـذلك خاشين بأس أَنَّهُ عند حضوره ، مِنَ الجهات الداير بِهَا الآن ، يحصل مِنْهُ زيادة ، عَنَّمَا هُوَ صاير ، وَرُبَّمَا يصير فسـاد زائد ، لكون أَنَّهُ لَوْ سكتنا واقتصرنَا ، فالأهالى مِـنَ العـربان وغيـرهـم ، لاَ يسمعـوا ، ولا يطيعوا هـذه الحـالة ، ويحصـل منهم إِجتـلاب الشر ، ويعم علينَا ، وبذلك نروم سـرعة الإفـادة ، والأمر لِمَنْ لَهُ الأمر » . .

ختم

محمـد خورشـيد

صورة المرفق العربى (١) للوثيقة العربية رقم (١٩٤) حمراء

«مِنْ : سعيد بن مطلق

إلى : عظيم الشيم

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمد لله وحده

«سنى الهــمم ، عظيم الشيم ، رفـيع الدرجى ، فرع الشــجرة الزكـية ، أفندينا خــورشيــد باشَا ، أطال الله عــمره أمين ، الســلام عليكم ورحــمة الله وبركاته ، وأركى وأشــرف تحياته ، وبعد فــالموجب للخط ، إبلاغك السلام ، ومزيد التحــية ، والإكرام ، وغير ذلك ، نعرض لدولتكم العليــة ، والعصابة العــصــمليــة؛ أنَّا وصلنَا إلى بلد ، «الحســا» ، بالســلامــة ، والموجب لذلك الجوابات الواصلة إلى سعادتك ، مِنَ الانقريز وأنت فاهم ، أنَّا مَا دخرنَا شىء مِنَ الجهدة ، مِــنْ مدة سبعة أشــهر ، لكن تفهم أنَّ الضعف مَــا يحصل شىء صاحــبه ، وأهل «عــمان» نعــرفك عَنْ حالهم ، أنــهم مستــحبين ، وليــست الإنقريزى هواى أنفــسهم ، فَــإِنْ أحببت لهم حــرب ، فَلاَبُدَّ مِنْ قــوة عسكر وعرب ، وَأَنَّا إِنْ شاء الله فِى الخــدمة ، اليوم ودوم وبقيت الأخــبار عَلَى لسان خادمك ، عبــد الرحمن ، وصاحبه زيد ، هَذَا ودم ســالمًا والسلام ، خادمك سعد بن مطلق المطيرى » .

ختــم

صورة المرفق العربى (٢) للوثيقة العربية رقم (١٩٤) حمراء

«مِنْ : عبد الله بن أحمد الخليفة .

إلى : خورشيد باشا :

بسم الله الرحمن الرحيم ، مِنْ عبد الله بن أحمد الخليفة ، إلى جناب الأخ الأكرم المكرم الأحشم ، خورشيد باشا ، سر عسكر ، سلمه الله تعالى ، السلام عليم ورحمة الله وبركاته ، ومغفرته ومرضاته ، وموجب الكتاب ، إبلاغ جنابك السلام والسؤال عَنْ حالك ، أحال الله عَنَّا وعنكم كل سوء ومكروه ، وأَنْ نحرك الخاطر عَنَّا بنوع من السؤال ، فنحن مِنْ فضل الله وكرمه، فِى خير واعتدال ، لاَ زلتم كذلك بجاه القادر المالك ، وبعد أخبر جنابك الشريف ، أنَّ لَمَّا اتفق حالنَا معكم عَلَى يد الأخ محمد أفندى ، وصار الحال معكم حال واحد ، والطارفة وحده ، كما ثبت عند جنابك ، ركب محمد أفندى ونَصاً «خارج» وتواجه مَعَ الانقريز ، وسألوهت أنَّ حالكم مَعَ عبد الله بن أحمد أشتد وصار حالكم وياه واحد ، قال لهم نعم وخبرهم بصفة الجارى ، فَلَمَّا صار عندهم معلوم ، أرسلوا لِىَ خط فِى مركب أمعنَا ، وذكروا لِى أنَّ ما ذكر لنا محمد أفندى صادق ، وقد صار هَذَا ، فأشكل عليهم الأمر ، وركب أَبَا الجوز[1] بنفسه ، وصلنا فى البحرين ، واجتمعت أنَا وياه ، وسألنى عَنْ هَا المادة ، وقلت له نعم اتفق حالى مَعَ هَا الربع ، كَمَا سمعت ، وباقى الجواب يطول السؤال فيه ، وَإِنْ شاء الله ، يخبرك بِهِ ، محمد أفندى ، وأنت سالم والسلام » .

«حرر فى ٣ جماد الأول سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٥ يوليه ١٨٣٩ م »

(١) أبا الجوز ، يعنى البالسيوز ، أى المقيم البريطانى ، فى الخليج «هينل» .

صورة المرفق العربى (٣) للوثيقة العربية رقم (١٩٤) حمراء

«مِنْ قبطان هنل الباليوز ، من طرف الدولة العلية ، الإنكليسية ، فى خليج فارس ، لجناب عمدة الأصحاب ، وزينة الأحباب المحب الصادق ، والأجل الأكرم ، الشيخ سلطان بن صقر المحترم ، حرسه الله تعالى وكفاه ، وَمِنْ جميع المكاره وقاه آمين ، بعد إبلاغك السلام والسؤال ، عَنْ صحة حالك ، نخبرك أَنَّهُ مِنْ حيث مَا أَنَّ ، محمد على باشَا ، قد أوضح فى جوابه، عن إنذار الدولة العلية الإنكليسية ، أَنْ ليس لَهُ قصد على استولاء طوارف «سواحل بر العرب» ، المتصل بخليج فارس ، وأيضًا أن خورشيد باشا، قد أودع وكيله محمد ، تصريحًا ، أَنْ ليس لَهُ قصد المداخلة فى أمور مشايخ «عرب بر عمان» ، فَمِنَ الواضح أَنَّ مَمَشًا سعد بن مطلق ، دون حكم مِنْ محمد على باشا ، وليس هو إِلاَّ مخلا لروابط الاتحاد والصلح المقرر ، بالعهد والميثاق مِنْ مدة مديدة ، فيما بين جناب حضرة السركارذى الإقتدار الإنكليز بهادر ، مع مشايخ عمان ، فلأجل ذلك ، عَلَى أىٍّ حال الصلاح ، هَذَا هُو أَنْ ينتقل سعد بن مطلق مِنْ طوارفكم ، بِلاَ تأمل فيقتضى أَنَّكَ تعجل، فِى تجهيز أخشاب لتحميله مَعَ مِنْ معه ، وتسيره إلى «القطيف» ، وَأَنْ توهمت أَنَّهُ بعد ظهوره مِنْ طارفتك ، أن ينزل فِى إحدى بنادر العرب ، فليكن معلومك ، أَنَّنَا قد أنذرنَا العامة ، أَنَّ كل أحد مِنَ المشايخ الداخلين ، فِى سلك الصلح مَعَ جناب حضرة السركار الإنقريز «الإنكليز» بهادر يعطيه مكان عنده ، فيقع الخلل فِى صداقته ، مَعَ حضرة السركار ذى الإقتدار ، وَلاَ يلم إِلاَّ نفسه ، هَذَا ليكون معلومًا والسلام» .

٢١ ربيع الآخرة سنة ١٢٥٥ هـ/ ٣ يوليه ١٨٣٩ م .

إمضاء باللغة الإنكليزية ..

صورة المرفق العربى (٤) للوثيقة العربية رقم (١٩٤) حمراء

بسم الله الرحمن الرحيم

«مِنْ سلطان بن صقر ، إلى جناب الأخ المكرم ، الأمير سعد بن مطلق ، سلمـه الله تعالى ، السـلام عليكم ورحـمـة الله وبركاته ، وبعـد الخط الذى أرسلته ، وصل وفهمناه ، مِنْ طرف زتـات السركار ، فَلاَ يهم بَلْ لاَ هم لاَ عم اليوم ، كما ترى طرح نظر الانقـريز عَلَى هَذِى البلدان ، وجمعت هَا المشايخ ، ولَهَذَا شأن وغاياتهم مبعدة والله الـفاعل ، وقد ذكرت لك صالح والد صقر ، والأخ حسن بن رحمـة ، يحضرون عندك ، ويخبرونك بِهِ ، بالحقـيقة مِنَ الراس ، واليـوم لاَ لوم ، إِنْ كـان وراك شىء ، فنحن والله لك ، وسـوابقنا وإياك زينة ، وَإِنْ كان فيك مروة ، بَاتذكـر مِنَّا مَا صنعناه معك من المعروف ، وقطع أيدينا مِنْهُ لمبـعد ، ولمجرب ، عَلَى سـببك وَإِنْ كان إِلاَّ هَذَا أقـصاهَا ، ولاك لا تلومنا نحن اليـوم أدخلا لله ، عَنِ المحنة الكبيـرة ، أنت عارف شىء مدارك ، توكل عَلَى الله ، الخشب . والكلام برأس الأولاد وسلام» .

وثيقة رقم (٢٥)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٩) أصلية (٦) حمراء .

تاريخها : ٢٢ رجب ١٢٥٥ هـ/ ١ أكتوبر سنة ١٨٣٩ م .

موضوعها : مِنّ : محسن بن زايد هوارى ، إلى : خورشيد ، مرفق بِهَا خطابات مِنْ ، هينل المقيم البريطانى . وعبد الله بن أحمد ، ومرفق إنجليزى من هينل .

« مِنْ : محسن بن زيد هوارى :

« إلى : سر عسكر نجد خورشيد باشا :

« دولتلو ، سنى الهمم ، كريم الشيم ، سعادة أفندم ، والى نعمتَنَا ، سر عسكر نجد ، خورشيد باشا » .

«سلمه الله تعالى ، وأبقاه أمين ، بجاه سيد المرسلين أمين أمين .

«وبعد نقبل أياديك الكرام ، . . نبلغك السلام عليك ، ورحمة الله وبركاته ، نخبر سعادتكم أفندم ، أنَّ فِى عشرة شهر رجب[1] ، اجتمعوا مسروح ، وصبح ، وأهل حجر ابن حجار ، وعوف ، وبعض ميمون ، وبعض الأحامدة ، فِى سير ، ونهار ١٢ شهر رجب[2] . سار الحرب بين العربان المذكورين ، والحوازم ، فِى «أم ذيان» عَلَى الذخاير المودعة ، باسم سليم باشَا ، وأخذ الحرب ثلاثة أيام ، ويوم الثالث ، انكسروا الحوازم ،

---

(١) ١٠ رجب ١٢٥٥ هـ/ ١٩ سبتمبر ١٨٣٩ م .

(١) ١٢ رجب ١٢٥٥ هـ/ ٢١ سبتمبر ١٨٣٩ م .

وسار الرجـال وراهم ، لحين عدوهم الأب ، وطاشًا وذبح منهم ناس كثـير ، ولَمْ جانًا عَنْ قدرهم حقيقـة ، وعفشهم فِى ضيق الكسا نهب ، ولَمْ بقى لهم إلاَّ القليل ، وبيوت «أم زيان»[1] حرقت وهدمت ، الجـدار ، وبعد سار ذلك طلبوا الحـوازم المنع ، وضعـوا عنهم حرب ، وقـابل عبيـد بن نويقع ، وولد إبراهيم بن سليـمـان ، وأبو على ، يقولون «مـجـروح» ، وجابو ختـمـه ، وسارت المجـادلة بين عـبيد المـذكور ، وشيـوخ الأحامـدة ، عَلَى يدى كـبار مسروح، وصار الصلح بينهم ، والعهد ، ومـا فات مات ، ومن صار مسروح كفـلاً بينهم وحتمًـا عليهم، وكتـبوا بينهم أوراق ، وَمِنْ خصـوص الذخاير ، جانب عند الحوازم ، وجانب عند مسروح ، وغالبها عند الحوازم ، شالوه قبل الواقع ، وحين سار الاتفـاق بينهم والعهـود ، أوعدوا خمسـة وعشرين شـهر رجب[2] ، الجفر»[3] ، جميع قبائل حرب ، فحضر لأجل الحرب ، على سليم باشًا ، وحين بلغ سليم باشا ، ماسار وجرا ، أن العـربان مقبلة عليه ، حضر إلى المدينة بعسـاكره الباقى ، بعد هلاك الجوع ، وَمِنْ «الجـفر» إلى «المدينة» ، فقد ناس كثير من العساكر قـتلاً ، ظمأ وجوعًا ، و«المدينة» لم فيها مِنْ صنف الغلال شىء ، وسـاير فيـها غلا شـديد ، ومدة إقامـته «بالجـفر» ، يأكل من مخازن التجار ، «بالمدينة» ، قـوافل توصله ، تنهب مِنْ دونه ، فِى ضيوعه ، ويذبحو العساكر الذى برفقتهَـا مِنْ خياله ، وقرابة ، وحصل على العساكر تعب شديد ، فِى «الجفر» ويوم تاريخه ، دور المحـافظ فى المدينة ، غلال مأكولات للعساكر ، ولَمْ وجد ، وطلبوا مِنَ التجار ، تمر مأكولات للعساكر ، وَمِنَ الآن وصاعد ، إِذَا قعد فِى «المدينة» ، يعدم التمر والغلال ، ولَمْ نعلم العربان إيشى يسير حـالهم ، خايفين منهم ، يضيقـون علينًا الدروب ، السبب أَنَّ على بك جركس ، أخذ جمـال السعادين ، نحو خمسـماية ، وفتح عَلَى «المدينة» باب

(١) زيان : من قرى ناصرة ، بمنطقة إمارة الطائف ، المعجم المختصر ، ق (٢) ، ص ٦٩٠ .

(٢) ٢٥ رجب ١٢٥٥ هـ/ ٤ أكتوبر ١٨٣٩ م .

(٣) الجفر : واد مأهول ، من أودية إمارة المدينة المنورة ، المعجم المختصر ، ق (١) ، ص ٣٧٤ .

مِنْ أبواب جهنم ، ويقبل أياديك عبدك وخدامك ، راقم الخط ، دخيل الزايد محسن وأخواته ، هَذَا مَا لزم إعراضه لسعادكم أفندم» .

عبدك وخدامك

محسن بن زيد هواري

«فى : ٢٢ رجب سنة ١٢٥٥ هـ/ ١ أكتوبر ١٨٣٩ م .

« أيضًا نخبر سعادتكم يا سيدى ، مِنْ خصوص الركب ، الزوار أهل «مكة»، و«جدة» ، ويصخروا للجهنم ، وتوجهوا قبل الزيارة ، يشتكوا على أحمد باشا ، هَذَا مَا لزم أفندم والسلام» . .

«أيضا نخبر سعادتكم يَا سيدى : أَنَّ فِى ١٦ رجب[1] ، حضر هجان مِنَ الشريف عبد الله ، إلى سليم باشا ، فِى «الجفر» ، أَنَّ قادم عَلَى طريق ، «بواط» سبعة قوافل ، والمطلوب عساكر ، تقابل الرحلة فِى «بواط» ، وأرسل سليم باشَا ، جانب عساكر خيالة ، وقرابة ، وجهادية ، وحين وصلوا أول «بواط» ، قام عليهم الحرب ، وَلَمْ رجع منهم إلاَّ قليل ، وبعد سار ذلك ، لوحوا عَلَى الشريف عبد الله ، هذا ما لزم أفندم .

(١) ١٦ رجب ١٢٥٥ هـ/ ٢٥ سبتمبر ١٨٣٩ م .

صورة المرفق العربى

المؤرخ فى ١٧ جماد الآخر سنة ١٢٥٥ هـ/ ٢٨ أغسطس سنة ١٨٣٩ م

« مِنْ قبطان هينل بالبوز خليج فارس .

« إلى : خورشيد باشا سر عسكر نجد :

مِنْ قبطان هينل باليوز خليج فارس ، لجناب سامى المناقب ، والألقاب ، وعمدة الرؤساء الفخام الاطناب ، الأجل الأفخم ، حضرة خورشيد باشَا ، سارى عسكر «نجد» ، حرسه الله تعالى ، وكفاه أمين . أَمَّا بعد فَفِى أبرك الساعات ، وأحبك الأوقات ، قد ابتهج الخاطر ، بوصول كتابكم الشريف ، المؤرخ فِى ١٧ جمادى الأولى[1] ، وجميع مَا حواه مِنَ البيان فقد ارتسم فِى الخاطر والجنان ، لاَ سيمَا عما عرفتم ، أَنَّ جناب محمد على باشَا ، قد أنعم عَلَى خالد بك ، بمملكة السعود ، وَعَنْ نهج المصالحة الجارية ، مَعَ الشيخ عبد الله بن أحمد ، «حاكم البحرين» ، حيث أَنَّ جميع هذه الأمور ، مِنْ مادة جزيرة «البحرين» ، وَعَنْ حركات سعد بن مطلق ، فى أطراف «عمان» ، قد عرضت لدى الدولة العلية الإنكليسية ، وَلاَبد أَنْ يقع قرار تام ، فِيمَا بين أمناء الدولة البهية ، مَعَ جناب محمد على باشا ، عن تلك الأحوال ، وحد الحاضر، ينبغى من جنابكم ، الكف والسكوت ، عَنْ المداخلة ، والتصرف فى أمورات «البحرين» ، و«عمان» ، إلى أَنَّ تصير المخاطبة ، فِيمَا بين الدولتين الإنكليسية والمصرية ، وتقضى على نهج معلوم ، حتى ذلك الآن ، كَمَا عرفتم لاَبد أَنْ تصلنَا مِنَ الدولة البهية ، أوامر شافية ، وكل مِنَّا ومنكم ، يرفع كيفية أمره للآخر ، فقد التزمنا بتعريف جنابكم ، هُو أَنَّ قبل ما تصل الأوامر مِنَ الدولتين ، فَإِنْ رجع سعد بن مطلق ، إلى طارفة عمان ، أمر سيرتم عساكر ، إلى طارفة «البريمى» ، سوى مِنَ البر ، أو البحر ، فتتخذ ذلك دليلاً

---

(١) ١٧ رجب ١٢٥٥ هـ/ ٢٩ يوليه ١٨٣٩ م .

واضحًا ، أنَّ جنابكم غير راغب، فى استقـامة الصداقة ، فِيمَا بين الدولتين ، بدون خلل، ثم من جهـة ما عرفتم ، عدم قـبولنَا الحصان المرسول ، صـحبة معتـمدكم محمد أفندى ، فليحط علـمكم الشريف ، أنَّ ذلك ليس مِنْ سبب إحتـقاره ، بل السبب هـو الذى أظهرناه لجنابكم ، فى الكتـاب السابق ، ولَاَ يمكنَنَا ختام الكتاب ، دون مَا تظهر لجنابكم الفعل الفاسد القبيح ، الصادر مِنْ سعد بن مطلق ، عند مجيئه من طارفة عمان ، هُوَ أَنَّهُ قدم على جزيرة ، مِنْ الجـزائر المحسـوبة عَلَى ملك الإيران ، تسـمى «قـيس» ، ونهب مِنْ سكانهـا الضعفَـا النازلين هناك ، قدر أربعمـاية رأس من الغنم ، وجملة مِنَ الأثاوة ، والحقيقة أنَّ هَذَا الفعل ، لاَ يصدر إلاَّ مِنَ السراق ، لا مِنْ أحد محسوب على دولة ، مثل دولة محمد على باشا ، وَلاَ شك أنَّ خاطركم الشريف ، يستنكره ذلك مِنْهُ ، لاَ سـيمَا إذَا كـان صدور فعـله ، عَلَى مكان محسـوب عَلَى دولة متحـدة الصداقة ، مَعَ الدولة المصرية ، هَذَا مَـا لزمنَا تعريفكم بِهِ ، وَلاَ زلتم محروسين والسلام» .

«فى ١٧ جمادى الثانية سنة ١٢٥٥ هـ/ ٢٨ أغسطس ١٨٣٩ م»

صورة المرفق العربى

المؤرخ فى ١٧ جماد الآخر سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٠ سبتمبر / ٩ أكتوبر ١٨٣٩ م

« مِنْ : عبد الله بن أحمد آل خليفة :

« إلى : خورشيد باشَا ، سارى عسكر نجد .

« بسم الله الرحمن الرحيم - من عبد الله بن أحمد آل خليفة ، إلى جناب الأخ الأكرم المكرم الأحشم ، خورشيد باشَا سارى عسكر نجد ، سلمه الله تعالى ، السلام عليكم ، ورحمة الله وبركاته ، ومغفرته ومرضاته ، موجب الكتاب ، إبلاغ السلام ، والسؤال عن حالك ، أحال الله عَنَّا ، وعنكم ، كل سوء ومكروه ، وكتابك الشريف ، وصل وأسر الخاطر ، طيبك وصحة حالك، وَمَا ذكرت صار معلوم ، وَمِنْ طرف الزكاة الذى مِنْ طرفنا ، أنَّ جنابك تذكر تفضلت بها لنا ، فهذا المأمول مِنْ جنابك ، وحسن الظن فيك ، وجنابك ذكر لَنَا ، فِى الكتاب ، بِأنَّ حالكم وحال الانقريز واحد ، فَيَا أخى أخبرك ، بِأنَّ ألفانَا فِى مجارى تاريخ ١٥ جماد الثانية[1] ، مركب من الإنقريز، ومرسلين فِيهِ كتاب مِنْ الباليوز هينل ، بِأنَّ حنَا مقروعين عَنْ صحبتكم ، ومرسل لَنَا فِى طى الكتاب ، وورقة نقل كتاب أرسلوه لجنابكم ، مِنْ محمد على باشا ، المكرم ، ومضمونه الذى فِى الورقة ، نقل خط ، محمد على ، لجنابك بأن الشيخ عبد الله بن أحمد ، راعى «البحرين» ، لاَ تعرضونه ، سبب أنَّ الانقريز حاكونَا مِنْ أطرفه ، مِنَ التعرض لَهُ ، وأنت يَا خورشيد باشَا ، أرفع يدك عنه ، لا تعرضه ، والكتاب عطوه رجالهم واده «القطيف» ، مجارى ١٥ جماد الآخرة . وأوسلوه لجنابك ، ولا ندرى أنَّ هَذَا ، له أصل أم لا ؟ ، وحنا ساعة ألفانَا المركب ، وأشرفنا على المكاتيب الذى من الإنقريز لَنَا ، أرسلنَا إلى محبنَا محمد أفندى ، معاونكم مِنْ طرف هَا المادة ، وذكرنَا لَهُ أَنَّهُ

(١) ١٥ جمادى الثانية ١٢٥٥ هـ/ ٢٦ أغسطس ١٨٣٩ م .

يرسل لجنابك الشريف ، بكشف خبر ذلك ، ويرد لَنَا سريع بالعجل ، والكتاب الذى أرسلناه إلى محمد أفندى ، مجارى تاريخ المذكور ، حتى يصير لدى جنابك معلوم ، وأنت سالم والسلام» .

«تاريخه فى رجب سنة١٢٥٥ هـ/ ١٠ سبتمبر / ٩ أكتوبر ١٨٣٩ م ».

مرفق بهذه الوثيقة ورقة بالمعنى الآتى:

« ملحاق خير وسرور ، إن شاء الله تعالى :

« مِنْ عبد الله بن أحمد آل خليفة ، إلى جناب الأخ الأكرم ، المكرم ، خورشيد باشَا ، سلمه الله تعالى ، وبعد نعرف جنابك ، بِأَنَّ حنَا بيننَا وبين الانقريز قول ، عَلَى السبيل بِأَنَّ حنَا مَا نتعرض أحد فى البحر ، بخلاف إلى كود بحرب مناد بِهِ ، مِنْ طايفة إلى طايفة ، وهم مَا يتعرضونَا بخلاف هَذَا ، الذى صار بيننا وبينهم الآن ، لما صار حالنا وحالكم واحد ، أشوف أزعلهم ذلك ، وحنَا إِذَا صرنَا حالنَا وحالك واحد ، ومرتكنين عَلَى جنابكم ، وأنتو لَنَا ونحن لكم ، فلا ننشد عِنْ من بغابنا ، وبنا بشر ، لاَ فِى البر ، ولاَ فى البحر ، فأنت المأمول مِنْ جنابكم الشريف ، تعجل لنا برد الجواب ، مِنْ طرف هَا المادة ، لأجل عَلَى أىٍّ وجه نكون ، وأنت سالم والسلام » .

صورة المرفق الإنجليزى

من : قبطان هنل باليوز خليج فارس :

إلى : خورشيد باشا :

"Translation of a letter from Captian Hennell Resident in the Persian Gulf to his Excellency Khorshid Pasha dated 27 th August 1839 .

In a fortunate time and auspicious hour I was honored by the receipt of your Excellency's letter, under date the 17th Jumadee-ool Uwwal, the contents of which I understood, particularly what you mention regarding H. H. Mohamed Ally Pasha having bestowed the territory of the Al-i-saood upon khaled Bey, and the nature of the arrangement which has been made with sheik Abdooliah the Chief o Bahrien. As the whole of thess affairs both with refernce to the Uttoobee Island, and the proceedings of Sued ben Mootluk on the Coast of Oman have been laid before the British Government, without doubt a full understanding will be come to on these several points by Her Majesty's Ministers with H. H. Mohamed Ally. In the meanwhile, it is incumbent upon your Excellency, to abstain from all interference in respect to the affairs of Oman or Bahrein, until the subject be fully discussed and settled between the two Govern-ments, when, as your Excellency observes, we shall both receive full instrutions from our respective superiors, which we can.. reciprocally communicate for each others information. I think it however necessary to add, that until these instructions be received I shall consider the return of Sued ben Mootlukk into Oman or any expedition which may be sent against Brymee be your Excellency, whether by land or sea, as an evident proofs that you do not desire that the friendship existing between the two States should be maintaind without interruption. Refarding what your Excellency mentions touching the non-acceptance of the horse

which was sent under charge of your Agent Mohamed Effendi, I beg leave to observe that it was not declined from any idea of its being of an iferiors description, but solely for the reasons set forth in my Former Commnnication to your Excellency. I cannot however conclude this letter without bringing to the notice of your Excellency, the shameful conduct of Sued ben Mootluk, who on his voyage from Oman landed upon the Perian Island of kenn, and plundered the unfortunate inhabitants of 400 Sheep besides other property . This proceeding which is that oof a robber, and not that of a Servant of a Government like that of Mohamed Ally Pasha, will not I am certain meet the -- sanction of your Excellency more particularly when it is recollected that this act was -- perpetrated upon the territory of a friendly power".

/ Signed / S. Hennell.
Resident in the Persian Gulf

True Copy,
S. Hennell
Resident in the persian Gulf.

وثيقة رقم (٢٦)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٣٩) أصلية (٦) حمراء .

تاريخهـــا : ٣ شعبان ١٢٥٥ هـ/ ١٢ أكتوبر ١٨٣٩ م .

موضوعهـــا : رسالة من خورشيد ، حول مسألة البحرين ، والموقف العام .

سيدى سنى الهمم ، صاحب الدولة ، والعاطفة

« الباشمعاون الخديوى »

«وصلت إرادة حـضـرة وَلِىِّ النعـمـة المؤرخـة فِى ٢٩ ربيع الأول سنة ١٢٥٥ هـ، رقم (١١) المشـعـرة بِأَنَّهُ قـبلت الأقـوال اللازمـة ، لقنصل دولة الإنكليز ، العـام ، بخصوص مسـألة «جزيرة البحرين» ، والآمـرة بِأَنَّهُ يوجد سبـبًا، يتذرعون بِهِ إلى الإخـلال ، (احتلال الجـزيرة المذكورة) ، إلى أنْ يأتى الجواب منه ، ويـصير إعـلام كاتب السطور بِهِ ، فـأحاط الداعى علمـًا ، بِمَا اشتـمل عليه ذلك الكتـاب ، وقر فِى ذهنه ، وأن عدم ورود الأمـر العالى ، حتى اليوم ، سببه أنه بقى عند القنصل العام ، المقيم فِى «جزيرة خارق» ولكن ورد فِى هَذِهِ المرة ، بتـاريخ ١٥ رجب سنة ١٢٥٥ هـ[١] مكتوبان (خطابان) ، أحدهمَا عـربى، والآخر أفرنجى ، بخصوص المسألة المذكـورة السابق ذكرها ، من القنصل المذكور ، وسـتعلمون مَـا فِيهمَـا ، بعد الإطلاع عليهـمَا ، وتلك المسألة ، هِىَ التى سبق أنْ صار الكلام بخصوصها ، بينى وبين الشيخ عبد الله بن أحمد خليفة «أمير البحـرين» ، فاتخذ الإنكليز ذلك فرصة ، وَهَامُوا بحب الاستيلاء عَلَى ، «جزيرة البحرين» ، وكتب لِى القنصل المذكور ، عدة مرات،

(١) ٢٤ سبتمبر ١٨٣٩ م .

بقصد منعنا منها ، فتارة يقول أن لنا رعايا فى الجزيرة المذكورة ، ونريد إرسال سفن للمحافظة عليهم ، وتارة يقول لَنَا أنها ملك ، لاَ إيجاره ، فليس لكم أنْ تأخذوها ، وَفِى ذلك الوقت ، كانت حصلت بيننا ، وبين «شيخ البحرين» ، عبد الله بن أحمد ، إتفاق بِأَنْ يكون تحت الأمر ، ويدفع الزكاة ، حسب العادة الجارية ، وفقا للقانون القديم ، وتعاهدنَا عَلَى ذلك ، ووضعنَا شروطًا لذلك، فلما سمع القنصل المذكور بذلك ، أخذ ينشر النشرات ، ذات اليمين ، وذات الشمال ، ويسلك طريق التعسف ، مبينًا فِيهِ للعالم نواياه ، التى يضمرهَا ، ولَمْ يكتف بذلك بَلْ قام من جزيرة «خارق» ، التى يقيم فِيهَا ، وركب باخرة، وجاء به إلى «البحرين» ، واجتمع بالشيخ عبد الله بن أحمد المذكور ، وأقدم على فسخ المعاهدة التى كانت بينَنَا وبينه ، وقال لَهُ ، إنْ كان يوجد خوف ، فَإِنَّهُ سيأتى بخمسين جنديا ، يجعلهم يقيمون فِى «قلعة البحرين» ، ويضع سفينتين ، أمام الجزيرة للمحافظة عليها ، وأنه يعطيه الحماية مِنْ طرف الحاكم العام فِى «الهند» ، وَأَنَّهُ لا يأخذ منه الزكاة ، ولا جمركا ، لمدة خمس وعشرين سنة ، وأن حكومة الجزيرة ، تبقى عَلَى مَا هِىَ عليه ، فِى يد الخليفة (خليفة)، وقد سبق لخليفة المذكورة ، أنْ أعطى القنصل المار الذكر ، كثيرًا مِنَ النقود ، فى سبيل دخوله ، تحت الحماية الإنكليزية ، . . فَلَمَّا تبين لَهُ فى آخر الأمر ، نوايَا القنصل المذكور ، إمتنع عبد الله بن أحمد ، عن قبول الحماية ، وعدل عَنْ الرضا بها ، وأجاب القنصل جوابًا بليغًا ، قال لَهُ فيه ، إنِّى وَإِنْ كنت طلبت منكم قبلا الحماية ، ولكن ما قلت لكم إنى أكون مِنْ جملة رعايَا الإنكليز ، وثانيًا : لاَ إِنَّمَا كان طلبى الحماية ، مِنْ خوفى مِنْ عسكر محمد على باشا ، وَأَمَّا اليوم فقد تصالحنا ، ولله الحمد مع خورشيد باشَا ، وربطنَا الصلح بشروط .

«وَأَنَّنَا منذ القديم ، مشتركين مَعَ أهل «نجد» ، جيرانَنَا فى التجارة ، فَلاَ يمكن أيضًا أنْ نفترق عَنْ مَالنَا ، وملكنَا ، فأجابه القنصل هَا أنَا سأكتب أقوالكم ، هذه وأرسلها لحضرة السركار (الحاكم العام) ، وَأَنِّنى غير مسئول

عَمَّـا سيلحقكـم مِنَ الجزاء ، وستندمـون ، فهلم وأقبل شـروطى وأعطنى ، وثيقة المعاهدة التى بينك ، وبين خورشيد باشـا ، لأشقه وأمزقه ، .. فأجابه قـائلاً أَنَّ «البحـرين» ملكنا ، ورثناه مِنْ أجـدادنا ، وليس بيننَا شـروط ، لأَنَّ نكون رعـية للسـركار (الحـاكم العـام) ، ولَمْ أظهر أىَّ سـبب لذلك ، غير الصداقـة، وليس للسـركار ، أنْ يتعـدى علينَا ، فَأمَّـا إذَا كنتم تشـرعون فى الحرب، قوة واقـتدار ، سنبذل كل وسعنا ، فى سبيـل حماية ملكنَا وأهلنَا ، وعيالنَا ، ودينَنَا ، وليـحصل بعد ذلك مَا يحصل ، فـقام القنصل مِنْ عنده ، بعـد أنَّ كلمه كـلامًا طويلاً، وتوجـه نحو «عـمان» ، واسـتعـان بأهل «رأس الخيـمة»، وسائر أهل القرى ، وأخـرج سعد المطيـرى ، مأمور محـافظة قلعة الدمـام منها ، وأرسله إلى «الاحـساء» ، ثُمَّ توجـه القنصل منهَا إلى جـزيرة «خـارق» ، وأَنَّكُم سـتعلمون مَـا حصل مِنْ خطـابتنا المرسلة إليكم ، أولاً ، وآخرًا ، كَمَا ستعلمون كل شىء مِنْ مطالعة الخطابات الآتية ، مَعَ الأمر العالى أخـيرًا ، وبعـد ورود الأمـر الشريف الآنف الذكـر ، أرسل القنصل المذكـور رجالا، وكتبًا إلى البحرين ، وإلى جهـات أخرى ، وهو قائم بتنفيذ غرضه ، وَإنِّى منتظر إلى يومنا هَذَا الأمـر العالى الذى سيـصدر جوابـا، على العرائض التى قدمناها ، لأنه لا يخفى عَلَى علم دولتكم ، أن الإنجليز يقصدون ويرمون منذ خـمس أو سـتـة ، أن يقـولوا على مـقدار من سـواحل بلاد العـجـم ، (إيران)، ويتمكنوا منها ، حتى يأملوا شر دولة «روسـيا» ، وهذا أمر محقق ، ولكنهم لم يوفقـوا لذلك بوجه ما ، وحيث أنه فى الوقت الحـاضر ، أىْ منذ عشر سنين أو خـمسة عشرة ، أصـبحت كلمة عجم، مـعناها «روسيا» ، فَلَمَ ينالوا شـيئًـا مِنَ سواحل العـجم ، بَلْ طردوا مِنْهَـا، فحـولوا أغراضـهم إلى الإستـيلاء ، على سواحل عمـان ، والبحرين ، و«الاحـساء»، و«القطيف» ، و«الكويت» ، و«البـصـرة» ، مِنْ سواحـل بلاد العرب ، وَهَذَا هُـوَ قصـدهم الأساسى ، وهم يرمـون إلى إخلال تلك الجـهات ، وتحكيمـها، وتقويتـها ، ليكونوا عقبـة لدولتى «الروسيَا» ، و«إيران» ، .. فَهَذَا هُوَ مَا يضـمرونه ، فَإنْ حالفهم التوفيق، فَلاَ يبقى مِنْ جزيرة العرب وَلاَ بغداد» خيرًا.

أما البحرين ، فَإِنَّهَا بمثابة مفتاح خليج العجم ، وَهِيَ عبارة عَنْ بعض جزر كبيرة ، وفيها اللياقة ، والكفاءة ، لكل شيء ، وبينها وبين العرب ، والعجم، والعجم مناسبات ، وروابط ، فَإِذَا استولت عليهَا الإنكليز ، فَإِنَّهَا فِي ظرف خمس عشرة سنة ، تصير عظيمة ومعمورة ، مثل جزيرة «مالطة» ، كما لا يخفى فَإِذَا علمتم حضرتم هَذَا التفصيل ، يلزمكم أن تلاحظوا هذا الأمر ملاحظة وافية ، وَإِنْ كان مِنْ غير الممكن بقاؤها فِي حوزتنَا ، فَلاَ أقل مِنْ أَنْ لاَ تبقى لاَ لَنَا ، وَلاَ للإنكليز ، والأولى أَنْ تترك مستقلة لخليفة ، وَلَمَّا وصلت إرادة الجناب العالى المارة الذكر ، للقنصل المذكور ، أخذ يعلق بالنشرات التى حكينا عنها آنفا ، أَنَّ السواحل تركت لهم ، فَلَمَّا اتصل بِنَا الخبر ، أرسلت مِنْ طرفى الشيخ شافعى ، شيخ بنى حجر ، عند شيخ البحرين ، عبد الله بن أحمد ، نظرًا للروابط الودية التى بينهما ، للتثبيت مِنْ صحة ما أشاعه القنصل، وقد بعثنَا لكم بالجواب الذى جاء به الشيخ شافعى ، من عند خليفة (شيخ البحرين) . . وفيه يطل مِنِّى ، أَنْ أخبره ، إِنْ كان هَذَا الخبر صحيحًا ، أَمْ كاذبًا ، وبمقتضى الإرادة الواصلة لِيَ ، أرسل له أَمَّا كتابا أو رجلا بصفة سرية، ليفهمه مضمون الأمر العالى . أَنَّ «قلعة دمام» ، هِيَ جانب «الاحساء»، ولم يزل ابن خليفة مقيمًا فِيهَا ، فوجدوه أيضًا عقبة ، أَمَّا مسألة البحرين ، فإنن تمكن الإنجليز مِنْ حلهَا ، فتكون تلك الجهات أيضًا لهم ، كما لا يخفى ، وقد قال شيخ البحرين عبد الله بن أحمد ، للشيخ شافعى السابق ذكره شفويا، مَا دمت فِي قيد الحياة ، فَإِنِّى لاَ أستسلم للإنجليز ، وَأَنَّهُم منذ ثلاثين سنة ، وَهُم يحتالون علينا ، وسأبذل جميع مالى ، وقوتى ، أَنَّنِى فِي الثمانين وقد بلغت آخر العمر ، فَلأَنْ نموت جميعًا أولى ، مِنْ نكون رعية للكفار ، وأفضل شيء وأشرفه ، أَنْ لا نرى ذلك اليوم .

«فأرجو مِنَ الباشَا ، أَنْ لاَ يمنع عرب «نجد» مِنَ المجيء . . عندنَا، بَلْ أرجوه، أن يسهل لهم مجيئهم ، لأَنَّهُ إذا تحققت هَذِهِ الدعوى فَإِنَّنِى سأقيد عشرة آلاف مقاتل مِنْ أهل «نجد» ، و«العراق» ، وقد فهمنَا مِمَّا قاله الشيخ

شافعى ، أنه قيد نحو مائتى مقاتل ، مِنْ قبائل مرة ، وبعض العجمان ، وأنَّهُ يقيد كل مَنْ يأتى لذاك الطرف ، فَإِذَا علمتم هذا ، بإذن الله تعالى ، نرجوكم، أن تتفضلوا بعرض ، مَا هُوَ الواقع مفصلاً ، عَلَى أعتاب الجناب العالى ، وَمَا تصدر بِهِ إرادته العــالية الشريفة ، أرجوكم أن تخــبرونِى بِهَا ، سريعًــا ، بهمة منكم ، وعناية ، وَهَذَا مَا لزم إعلامكم ، بِهِ لِهَذَا الخصوص سيدى» .

«مِنْ : ثرمدة فى ٣ شعبان سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٢ أكتوبر ١٨٣٩ م .

ميرميران

خورشـــيد

«فصدرت له الإرادة رقم (٢٧) :

«بِأَنْ يغض نظره ، عَمَنْ يريد الذهاب، مِنْ عرب «نجد»، إلى «البحرين» ، ولكن ليحترز مِنْ أَنَّ يعلم خليفة ، بمآل الأمر الصادر له » .

«فى : ١٩ رمضان سنة ١٢٥٥ هـ/ ٢٦ نوفمبر ١٨٣٩ م» .

وثيقة رقم (٢٧)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٠) أصلية (١٠) حمراء .

تاريخها : ٣ شعبان ١٢٥٥ هـ/ ١٢ أكتوبر ١٨٣٩ م .

موضوعها : رسالة مِنْ خورشيد ، عَنْ موقف المقيم البريطانى ، مِنَ الصلح الذى تم مَعَ «شيخ البحرين» .

« سيدى سنى الهمم ، صاحب الدولة ، والعاطفة :

« إنَّ تقرير الشيخ شافعى ، الشفاهى المسطور فِى كتاب آخر ، أَنَّهُ لَمَّا قال قنصل الإنكليز ، لعبد الله بن أحمد ، «شيخ البحرين» ، لِمَاذا عقدتم الصلح، مع خورشيد باشَا ، أنَّ دولة الإنكليز لاَ ترضى بِهِ ، بوجه مَا ، وأنتم لكم صداقة مَعَ الإنكليز ، أجابه لقوله : إِنَّمَا عقدنا الصلح مَعَهُ ، بسبب مَا شاع من الحوادث ، فِى تلك الجهات عَنْ قيامه إلينا ، ومحاربته لَنَا . ثُمَّ أَنَّهُ أرسل «شيخ البحرين» ، للقنصل المذكور كتابًا ، مَعَ رجل معتمد مِنْ رجاله ، يفهم الكلام ، يقول له فيه : ها نحن بينكم وبيننا صداقة ، وأنتم قلتم لنا لا تستسلموا ، لخورشيد باشا ، فإننا نحن نحميكم ، والآن كتب لَنَا خورشيد باشا ، يكلفنا أن نكون رعية له ، كالأول ، وأَنْ ندفع الزكاة له ، فهل نرضى، أَوْ لاَ نرضى ؟، وإِذَا لَمْ نرض ، فَإِنَّ ولدى فِى «قلعة الدمام» ، ولَنَا فِيهَا أتباع ، وقد جاءت عسكر الباشا المشار إليه ، إلى «الاحساء» ، وأَنَّهُم يأخذون الموجودين فى «قلعة الدمام» ، ويقتلونهم ، ثُمَّ أَنَّهُم فِى إستطاعتهم أَنْ يأتوا فِى مسافة ليلة ، يركبون السفن ويلقون الجزيرة ، وينزلون عسكرهم فِيهَا ، ويستولون على الجزيرة ، فَإِنْ كان عندكم مَا يعاونَنَا الآن ، فأرسلوا

لمعاونَتِنَا ، مقداراً مِنَ العسكر بسـعتكم ، وَإِذَا لم ترسلوا لَنَا مِنْ يعاوننا ، فَإِنَّنَا سنرتبط مع البـاشـا المشار إليـه ، بصلح وفق قـوانينَا ، وقـواعدنا القـديمة ، ونصطلح معه ، وبعد ما كتب للـقنصل المذكور ثلاث مرات ، بِهَذَا الخصوص جاءه الجواب ، مِنْه قـائلاً: مَا دام الأمر كذلك أنظروا عملكم مَعَـهُ ، وأعقدوا معه الصلح ، ونحن ننظر فِى هَذَا الأمر، فيما بعد ، فاتخذ «شيخ البحرين» ، هَذَا الجواب الآتى منه سنداً عليه .

«ثُمَّ لَمَّا كتب لَهُ القنصل المذكور ، أنَّ بينكم وبين السـركار (الحاكم العام)، صداقة ، فَهُـو لاَ يقبل هَذَا الصلح ، الذى عقدتموه مع خورشـيد باشَا ، وقد أسأتم فِيهِ ، أبرز لَهُ «شيخ البحرين» ، الكتاب الذى جاءه منه ، واتخذه سنداً عليـه ، فاسـتغـرب القنصل مِنْ ذلك الخطاب ، الذى أبرزه لَهُ ، وقـال لَهُ : نسيت كونى كـتبت لكم هَذَا الكتاب ، (الجواب) ، فـهاته حتى أراه ، وتكلم كلامًا كثيراً مَعَـهُ ، فَمَا أعطاه إياه وَلاَ أراه لَهُ . فَلَمَّا فهم القنصل ، أنَّهُ اتخذه عليه سنداً ، أراد أنَّ يأخذه منه ، ويشقه أو يحتفظ به ، فَلَمْ يوفق لَهُ لَمَّا أراد، بوجه مِنَ الوجوه .

«وقد كتبنا «للشيخ البـحرين» المذكور ، أنْ ينسخ لَنَا صورة من ذلك السند ، ويبعث لَنَا بِهَا ، ومتى مَا جاءَنا سنرسلهَا لجهتكم السامية ، لتطلعوا عليهَا ، لأنَّ الإنكليز إِذَا أرادوا أنْ يتـكلموا بخصـوص الصلح ، فَإِنَّهُ يكون بيـد «شيخ البـحرين» ، سند مِنْ هَـذَا الخصـوص ، فَإِذَا علمـتم هَذَا ، نرجـو منكم أنْ تعرضوا ، وَهُوَ الواقع عَلَى أعتاب حضرة الخديوى ، وَأنْ تعرفونا بِمَا يصدر بِهِ أمره ، وَهَذَا مَا لزم إشعاركم بِهِ» .

«فى : ٣ شعبان سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٢ أكتوبر ١٨٣٩ م» .

ميرميران

خورشـــيد

وثيقة رقم (٢٨)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٧) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٤) أصلية (٧٥) حمراء .

تاريخها : ٢٣ شعبان ١٢٥٥ هـ/ ١ نوفمبر ١٨٣٩ م .

موضوعها : رسالة مِنْ : خورشيد ، عَنْ مقتل محمد رفعت ، فِى «الاحساء»، وتعيين محمد أفندى شرمى .

« سيدى سنى الهمم ، صاحب الدولة ، والعاطفة :

«إِنَّهُ بسبب مَا شاع فِى كل جهة ، مِنْ «نجد» ، ما وقع فى الحربية ، لقد بَدَا للعيان ظاهرًا ، تبديل أهالى الجهات البعيدة المسافات ، أطوارهم وأوضاعهم، وَبِمَا أَنَّهُ معلوم لديكم أَنَّهُ لا يمكن ، إدارة «الاحساء» ، بالعساكر الموجودة فيها ، فقد أرسلنا البكباشى عثمان أغا من معاونى ، جيش «نجد» ، إلى «الاحساء» ، قبل عشرين يومًا ، ليكون ناظرًا عَلَى العسكر ، الذين أرسلوا إلى «الاحساء» أولاً وآخرا ، ولَمَّا فى ذلك مِنَ السهولة ، فِى إدارة فرسان المحل المذكور ، وأرسلنَا معه عربى أغا ، هوارى باشى (رئيس الهوارية) ، وَمَعَه نحو ثمانين مِنَ الفرسان ، وكل المشاة ، أَمَّا محمد أفندى ، معاون الداعى ، الموجود فِى الاحساء ، فقد عمل عَلَى زراعة المحل ، المسمى «نجم»، خارج «الاحساء» ، وقد ذهب لمعاينة ذلك المحل ، الذى عمل على زرعه ، وبعدما عاينه ، رجع وقت العشاء ، وبأثناء عودته ، كَمَنَ لَهُ ثلاثة فِى أثناء الطريق ، وأطلقوا عليه الرصاص ، فذهب قتيلا ، فداء عَنْ أفندينَا الخديوى الأعظم ، فَلَمَّا شاعت هَذِهِ الواقعة ، فِى أطراف «الكويت» ، صمم جميع العرب عَلَى إظهار مَا يضمرونه مِنْ جرؤة ، يجردونهَا قائلين ، إِنَّ العسكر فى

الاحساء قليل ، واتخـذوا وفاة الأفندى المذكور ، فرصة وعـزموا عَلَى إخراج محمد أفندى ، الملازم المأمور ، بمشتـرى الغلال مِنَ «الكويت» ، كما كتب لنا بذلك المأمور ، وحيث أَنَّهُ يلزم مضاعفة عدد العسكر ، فِى أطراف «الاحساء»، ولتـدبيـر القـوة ، وَمِنْ حيث أَنَّهُ لاَ يـوجد فـرسـان ، والحـالة هَذِه فِى تلك الجهات، فقد بعثنَا قبل يومين ، أو ثلاثة ، مِنْ تاريخ هَذِه العريضة ، عبد الله أغَا رئيس الهوارية ، وسبعين فارسًا ، مِنْ فرسانه ، عَلَى سبيل العجلة ، وقد بحثنَا عَمَّنْ قتل المعاون السالف الذكر ، وَعَنْ قبيلتهم ، وهل هم مِنَ الحضر ، أَوْ البدو ، ولكن لَمْ يعلم القـاتل ، حتى اليوم ، وحـيث أَنَّهُ يلزم إرسال بدل عنه ، خـبيرًا بالمـصلحة ، مـدرك لَهَا. فقـد أرسلنَا مـحمد شـرمى أفندى ، البكبـاشى الأول ، فِى آلاى البيادة الخـامس عشـر ، فَإِذَا علمتم هَـذَا علمًا ، مقرونًا بالعناية . . فنرجوكم عرض ذلك عَلَى أعتاب الخديوى ، المباركة ، وَأَنْ تتفضلوا بالإفادة عَمَّا يصده أمره» .

« وَهَذَا مَا دعا إلى المبادرة بإعلامكم به سيدى » .

«مِنْ : ثرمده فى ٢٣ شعبان سنة ١٢٥٥ هـ/ ١ نوفمبر ١٨٣٩ م».

ميرميران

خورشيد

إفادة نمرة (١٩)

«فكتب لَهُ :

«إِنَّهُ وَإِنْ كان يقصد مِنْ قوله حرمية الجهة ، التى فِيهَا سليم باشَا ، فحيث أَنَّهُ قد صـار تعيين حضـرة الشريف ، بدلاً عَنْ سليم باشَا ، «للجـديدة» فَإِنَّ تلك الغائلة ، ستزول عَنْ قريب ، مِنْ ذلك الطرف ، بلطف الله تعالى » .

«فِى : ٧ ذى القعدة سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٢ يناير ١٨٤٠ م» .

وثيقة رقم (٢٩)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٤٣) أصلية (١٨١) حمراء .

تاريخها : ٢٩ رمضان ١٢٥٥ هـ/ ٦ ديسمبر ١٨٣٩ م .

موضوعها : سيدى حضرة صاحب الدولة عظيم الشيم ،

«لقد بعث إلىَّ «إمام مسقط» مِنْ طى خطابه ، الخطاب الذى أرسله الميرالاى خالد بك إلى أبناء الإمام المومأ إليه ، «بعمان» . ولَمَّا كنت أجهل أحوال تلك الجهة ، خصوصًا وأَنَّ لا أدرى مَا هِى إرادة وَلِىِّ النعم ، وأفكاره فَبِهَذَا المدفوع الخاص بتلك النواحى ، فَإِنِّنى قد أحجمت عن كتابة الرد ، عَلَى خطاب الإمام ، فَإِذَا ما اطلعتم على الأوراق المقدمة مِنْ طيه ، وأحطتم بالموضوع أرجو مِنَ الأمر عَلَى أعتاب وَلِىِّ النعم ، وموافاتى بمضمون الرد ، الذى يجب أنْ يكتب إلى «الإمام» المومأ إليه » .



«٢٩ رمضان سنة ١٢٥٥ هـ / ٦ ديسمبر ١٨٣٩ م .

«وردت فى ذى القعدة سنة ١٢٥٥ مِنْ مكة» .

«مِنْ طيه ملخص للموضوع بالتركية ، ثُمَّ إرادة رقم ٢٥ تقول :

«إِنَّهُ قد كتب إلى خالد بك ، بشأن عدم المضى فى كسر خطر «الإمام» المومأ إليه ، نظرًا لمَا (بينهما) مِنْ مودة وحقوق ، وإنَّ عليه أنْ يكتب إلى «الإمام» يقول : لَهُ أنَّ الخطاب الذى أرسله خالد بك يحمل على ، وأنَّهُ قد كتب إلى خالد بك ، يوجب الكف عَنْ إرسال مثل هَذِهِ الخطابات ، وأنْ يراعى خاطره على كل حال» .

٢٩ رمضان سنة ١٢٥٥ هـ/ ٦ ديسمبر ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٣٠)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٦) عابدين تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠٤) حمراء .

تاريخهـــــا : ٣ ذى القعدة ١٢٥٥ هـ/ ٨ يناير ١٨٤٠ م .

موضوعهـــا : صورة الإرادة التى كتبت إلى خالد بك أمير نجد .

«إِنَّ الخطاب العربى ، الذى أرسلت أنت ، إلى ، ثوينى ، وهلال ، إبنى سعيد بن سلطان ، «إمام مسقط» ، بعنه حضرة إمام ، وخط إلى ولدنا صاحب النجابة ، أحمد باشَا سرعسكر الحجاز ، وأعرب فِيه عَنْ إنكسار خاطره ، قائلاً أيحتاج المحسوب عليكم ، أَنْ يكون هدفًا لمثل هَذَا التعريض ، وَأنْ السرعسكر المومأ إليه ، قد أرسل لَنَا كتابًا بتاريخ ٢٩ رمضان سنة ٥٥[1] ، رقم ٤٣ ، ويضمنه الكتاب الذى أرسلته أنت ، لأبنى ، الإمام المشار إليه ، وكتاب الإمام الذى أرسله إلى أحمد باشَا ، واطلعت على ذلك كله ، وَهَا نحن قد أرسلنا لك صورة خطابك الذى أرسلته أنت إلى المومأ إليهمَا ، لتعلم مَا جاء فِيه ضمن خطابنا هَذَا ، فَيَا أَيَّهَذَا الولد ، أنَّهُ بالنظر إلى للصفوة القائمة ، والولاة الدائمة والمودة الكاملة ، بيننَا وبين حضرة الإمام المشار إليه ، لاَ نوافق على كسر خاطره أصلاً ، فاجتنب المعاملة التى توجب إضطراب حضرة الإمام المشار إليه وبادر إلى إدخال السرور عليه ، وتطييب خاطره ، وَهَذَا مَا أومله منك مِنْ كل وجه ، وَمِنْ أجله كتبنَا لك» .

«فى : ٣ ذى القعدة سنة ١٢٥٥ هـ/ ٨ يناير ١٨٤٠ م .

---

(١) ٢٩ رمضان ١٢٥٥ هـ/ ٦ ديسمبر ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٣١)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٦) عابدين تركى .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٠٤) حمراء .

تاريخهـــــا : ٣ ذى القعدة ١٢٥٥ هـ/ ٨ يناير ١٨٤٠ م .

موضوعهـــا : صورة الإرادة التى كتبت بتاريخ ٣ ذى القعدة سنة ١٢٥٥ هـ/ رقم ٣٥ ، لحضرة الباشَا ، سرعسكر الحجاز .

«إطلعت عَلَى خطاب سعادتكم ، المؤرخ فى ٢٩ رمضان سنة ١٢٥٥[1] ، رقم ٤٣ ، المشـتمل عَلَـى أَنَّهُ ورد لطرفكم خطاب ، حـضرة «إمـام مسـقط» وبضـمنه الخطاب الذى أرسله خـالد بك ، لأولاد سعـد بن سلطان ، «إمـام مسقط» ، ونظرا للصفاء القائم ، والولاء الدائم ، والمحبة الحاصلة بيننَا ، وبين حضـرة الإمام المشار إليـه ، فقـد كتبنَا لخـالد بك ، أنْ لا يبدو منه مـا يكسر خاطره، وأنتم كتبوا للإمام المشار إليه ، جوابا ، عَلَى كتابه ، وقولوا فِيهِ أنَّ ما كتب خالد بك لحضـرتكم ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ مقتضيات صبـوته ، وخفة مزاجه ، وقد كـتبنَا لَهُ بِأنْ يرجع عَنْ مثل هَذه الكتـابة ، وأنْ يرعى خاطركم ، فى كل حال ، ومحل ، بكل تدقيق ، وَهَذَا مَا لزم إشعاركم بِهِ» .

(١) ٢٩ رمضان ١٢٥٥ هـ/ ٦ ديسمبر ١٨٣٩ م .

وثيقة رقم (٣٢)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (١٥٢) حمراء .

تاريخهـــــا : ٣ ذى القعدة ١٢٥٥ هـ/ ٨ يناير ١٨٤٠ م .

موضوعهـــا : الذى ورد من صاحب الفخامة على شاه :

الختم (ظل السلطان)

«جناب مولاى البـاشَا خديو الزمان ، ووالدنَـا الحنون سلمه الله ، أبلغكم سلامًا خاصًا بكل إِحترام ، وبعد فَإِنَّا قد أبحرنَا عصر اليوم الأحد ، بحمد الله تعالى ، وبفضل ألوهيـته المقدسة ، ثُمَّ بعناية سـموكم والدنَا الحنون ، وعطفه السامى قاصد مِنَ «القصير» عَلَى فرقاطية ، وبلغنَا «جدة» فِى عصر الأربعاء ، أىْ فِى ظرف ثلاثة أيام أصحاء سالمين ، وكـان كل ذلك بعطف سموكم والدنَا الشفوق ، وقـد مكثنَا يومين «بجدة» أيضًا ، فقام سليمـان أغَا المحافظ ، بأداء الخدمات أحسن القيام، ونـحن اليوم يوم الأحد لسائرون إلى «مكة» المعظمة ، لكى أدعـو لسـمـوكم والدنا الأبر ، وتقـضى عَلَى رابـطة الأبوه والبنوة ، أنْ أعرض عَلَى مقام والدى البار ، وأظهر كل شـئونى بدون حجاب وَلاَ كتمان ، وذلك أنَّ مـبلغ الخمـسين ألف القـرش ، الذى أنعـمتم بِهِ علـينا بالاسكندرية لتُصرف فِى نفقات السفر ، قد صُرفت منه خمسة وعشرون ألف قرش لأتباعى بمضمونه ، وقد صُـرف الخمسة والعشرون ألف القرش الـباقى ، فِى نفقاتنا ، وَفِى الصدقات الممنوحة للفقراء مِـنْ مصر ، لغاية وصولنا إلى «جدة» ، وبقى اليـوم لدينا ، ونحن بجدة خـمسـة آلاف قرش ؛ وَهَذَا المبلغ ضـئيـل جدًا ،

والمأمول أنْ لاَ ترضوا بعد هذه العنايات كلها ، وبعد كل هَذَا العطف والحنان، أنْ أحتــاج «بمكة» فأستقــرض مِنَ العجم ، وأجعل حــرمتى عرضــة للهتك ، فألتــمس أنْ تأمروا أحمد باشــا ، «والى مكة» المعظمة أنْ يؤتينَا مبلغ خـمسين ألف قرش آخــر حتى يتسنَى لَنَا القــيام بالنفقــات ، والتصدق عَلَى الفـقراء ، بفضل عنــاية سموكم ، والدنَا الشــفوق ، فنمــضى مِنْ «مكة» ، و«المدينة» ، حافظين عَــلَى كرامتنَا . إِذَا تأخــر وصول الخــبر ، فلآخــذنَّ ذلك المبلغ ، مِنْ أحــمد باشَــا ، عَلَى سبــيل القــرض ، ريثمَــا يصل أمــر وَلِىُّ النعم ، (والدنا الحنون) ، وأقول فِى الختام : أدام الله أيام عزكم ، ودولتكم آمين» .

وثيقة رقم (٣٣)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٢٦٦) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٦١) أصلية (٢٤٤) حمراء .

تاريخها : ٢١ من ذى الحجة ١٢٥٥ هـ/ ٢٥ فبراير ١٨٤٠ م

موضوعها : مِنْ : أحمد شكرى باشا سرعسكر الحجاز

إلى : حسين باشا باشمعاون الخديو

«لَمَّا حضر حضرة (على شاه) ، أحد أنجال شاه العجم (فتح على) ، شاه، وقدم هَذِهِ الديار سريدًا ، تأدية فريضة الحج ، خالصًا لوجه الله ، أكرمناه مِنْ كل وجه ، عملاً بالإفادة التى كان يحملهَا مضيفه حسن بك فعهدنا حراسته إلى الأورطة الثالثة مِنَ الآلاى الثالث عشر ، ولقد أرسل إلىَّ الشاه المشار إليه ، مذكرة أثنى فِيهَا عَلَى نعمان بك بكباشى ، تلك الأورطة ، ذاكر أحسن خدمته ، والتمس ترقيته إلى رتبة القائمقام ، إنعامًا عَلَيْهِ مِنْ قبل وَلِىِّ النعم ؛ غير أنَّ الارتقاء مِنْ رتبة إلى مَا فوقهَا ، إنَّمَا يكون بإظهار عمل بارع والأمر ، لا يعدو ما ذكرنا ، فَإِذَا قلنَا للشاه المشار إليه ، أنَّ مسألة الرتب مِنَ الشؤن التى يُختص بها الجناب العالى ، لما أمكنَنَا أنْ نُقنعه فسكتنا عنه . وَلَمَّا مضى ثلاثة أيام عَلَى ، وورود تلك التذكرة أرسل إلينا كتابًا فِى هَذَا الشأن ليرسل إلى جناب وَلِىِّ النعم ، وقد أرسلناه إلى دولتكم طيًا ، وأرجو أن ترفعوه إلى أعتاب وَلِىِّ النعم » .

«فى : المرفق :

«بُلِّغ أنَّ الجناب العالى ، تكرم فـقال أَنَّهُ لاَ سبيل إلى قـبول شىء يخالف الأصول ، وأَنْ يقول لنعمان بك ، وأمثـاله الذين يزعمون فِى أنفسهم ، أنهم سينالون قطّـع الرتب ، أنَّ يحفظوا لديهم مثل هَـذِهِ الأوراق التى أخذوهَا مِنْ حضرة الشاه عسى أنْ تكون دواء لحرص أمانيِّهم » .

وثيقة رقم (٣٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية - القاهرة .

وحدة حفظهـا : محفظة (٢٦٩) عابدين .

رقمها فى وحدة الحفظ : (٢٨) أصلية ، (٧٨) حمراء .

تاريخهـــا : ٢٩ جمادى الأولى ١٢٥٦ هـ/ ٢٩ يوليه ١٨٤٠ م .

موضوعهـــا : مكاتبة مِنْ : أحمد باشَا حاكم عام الحجاز ، إلى : باشمعاون جناب الخديوى ، ومرفق بِهَا خطاب ، سلطان ، مسقط إليه .

« مِنْ سر عسكر الحجاز ، إلى باشَمعاون جناب الخديوى .

«بِأَنَّهُ جاء مِنْ «إمام مسقط» ، كتاب يطلب فيه ، أَنْ يرسل لَهُ رجلاً مدفعيًا ، حيث أَنَّ المدفعى الذى كان عنده توفى ، وأَنَّهُ يقوم بالمرتب الذى يخصص لَهُ ، ويبعث لَهُ ضمن كتابه هَذَا ، بخطاب «إمام مسقط» ، الذى جاءه منه .

«مِنْ : بلاد غامد فى ١٩ جمادى الأولى سنة ١٢٥٦ هـ/ ١٩ يولية ١٨٤٠ م» .

«وصوله يوم ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٦ هـ/ ١٣ أغسطس ١٨٤٠ م» .

«فكتب لَهُ إفادة نمرة (١٧) :

«بِأَنْ يبعث للإمام المومى إليه ، برجل مدفعى بناء عَلَى طلبه» .

«فى : ١٧ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٦ هـ/ ١٦ أغسطس ١٨٤٠ م» .

صورة المرفق العربى للوثيقة التركية (٢٨) أصلية ، (٨٧) حمراء

المؤرخ فى ١١ ذى القعدة سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٦ يناير ١٨٤٠ م

« من : سعيد سلطان :

« إلى : أحمد باشا :

بسم الله الرحمن الرحيم

«الجناب المستطاب ، ذو الشوكة والإجلال ، الطود الأشم ، والركن الأتم ، العالى الجاه ، الأحشم ، الأخ أحمد باشَا ، المحترم . دام إجلاله ، وحرسه الله . سبحانه مِنْ شر الأشرار ، وأمنه من عواصف الأكدار ، ورواجف الأخطار ، بحق محمد سيد الأبرار ، أمين رب العالمين .

«أمَّا بعد فالغرض الأحم ، والمطلب الأتم ، مِنْ تحرير رقيمة الوداد وأنيقة الاتحاد ، هو السؤال عَنْ أحوال سلامة تلك الذات ، الجامعة لمحاسن الصفات، وسابقًا قبل هذا تقدمت منًا لذلك الجناب ، مراسلة الوداد ، وإِنْ شاء الله تعالى ، قد وصلت إليكم ، وبعد ذلك لاَ نراه شىء ، ممَّا ينبغى إبلاغه، لشريف مسامعكم ، سوى مسرة الخاطر ، وعمان وأطرافها مِنْ فضل الله ، ساكنة الحركات ، ولا يخفى عَلَى ذلك الجناب المحروس ، مِنْ جميع الأوصاب ، أنه كان عندنا مدفع جى ، مال ، قنبرة ، وقد توفاه الله ، فِى هَذِهِ الأوقات ، إن كان يمكن مِنْ غير تصديع عَلَى جنابك ترسلوا لَنَا ، رجلا مدفع جى ، فنؤمل مِنْ جنابكم ، بإرساله إلينَا ، وَمَا يكون لَهُ مِنَ المشاهرة ، المعتادة عرفونَا ، لنجعل له ذلك ، هَذَا والمأمول إدرار المراسلات ، مَعَ شرح أحوال تلك الذات ، وَبِمَا يبدو من المهمات ، فِى هَذِهِ النواحى والجهات ، فبعون الله، ليقضى بمجرد الإعلام، وأنتم سالمون فِى خير وسلامة مدة الأزمنة، والدهم ، والسلام ختام » .

«هَذَا مِنَ المحب الواثق بالله عبده سعيد بن سلطان» ، تحرير فى ١١ ذى القعدة الحرام سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٦ يناير ١٨٤٠ م» .

فهارس الكتاب*

المجلد السابع

«من وثائق شبه الجزيرة العربية فى عصر محمد على»

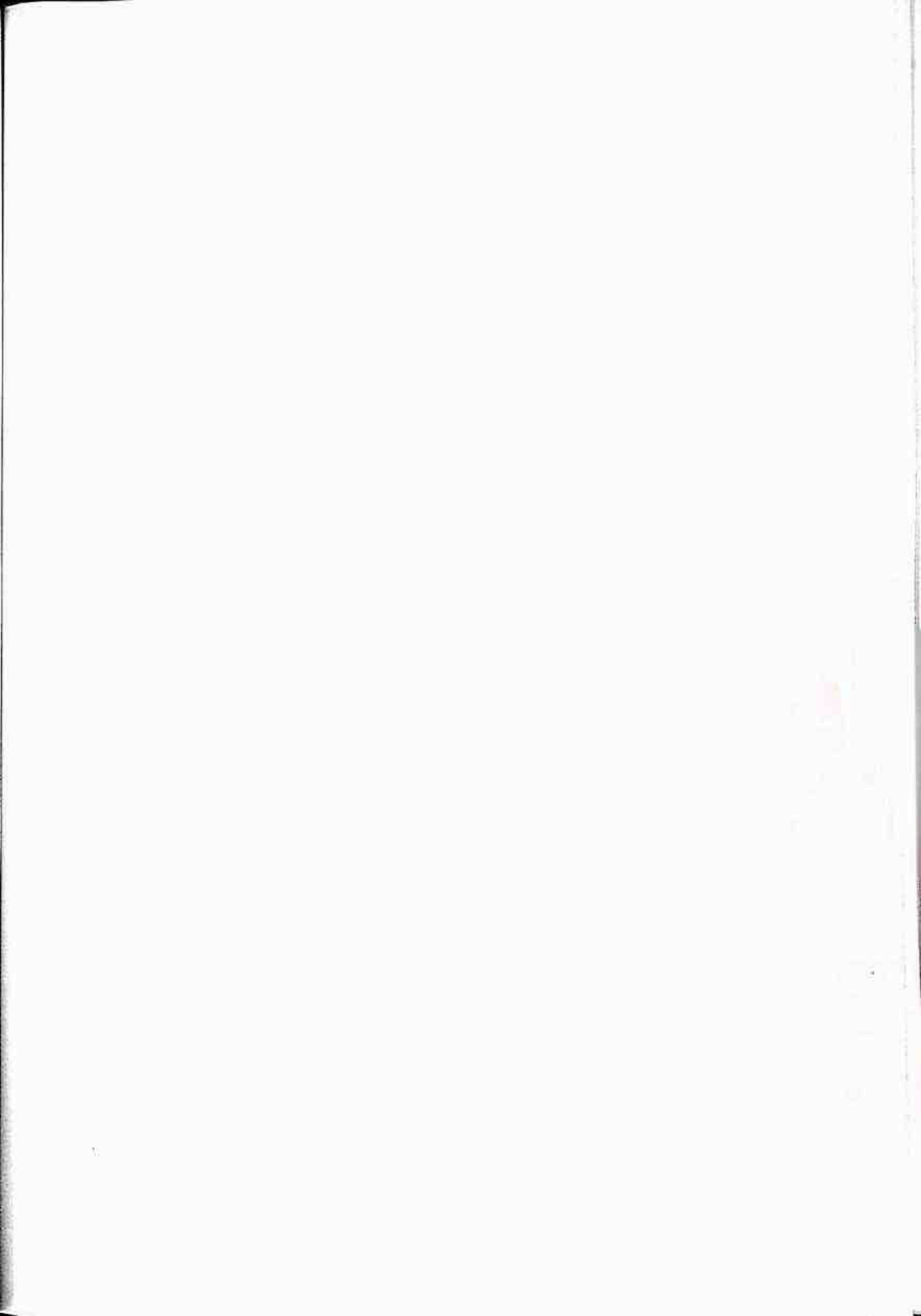
«وثائق الخليج وشرقى الجزيرة العربية»

جمع وإعداد

الأستاذ الدكتور

عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم

★ رُتب هذا الكشاف ترتيبًا هجائيًا ، مع إغفال الـ ، ابن ، ابو ، أبى .... ووجودها رسمًا وإغفالها حكما . فمثلاً عند البحث عن كلمة «ابن الباشا» ؛ يكون المدخل «باشا» ... إلخ .



كشاف الاعلام

(ش)

(ص)

(ع)

(ف)

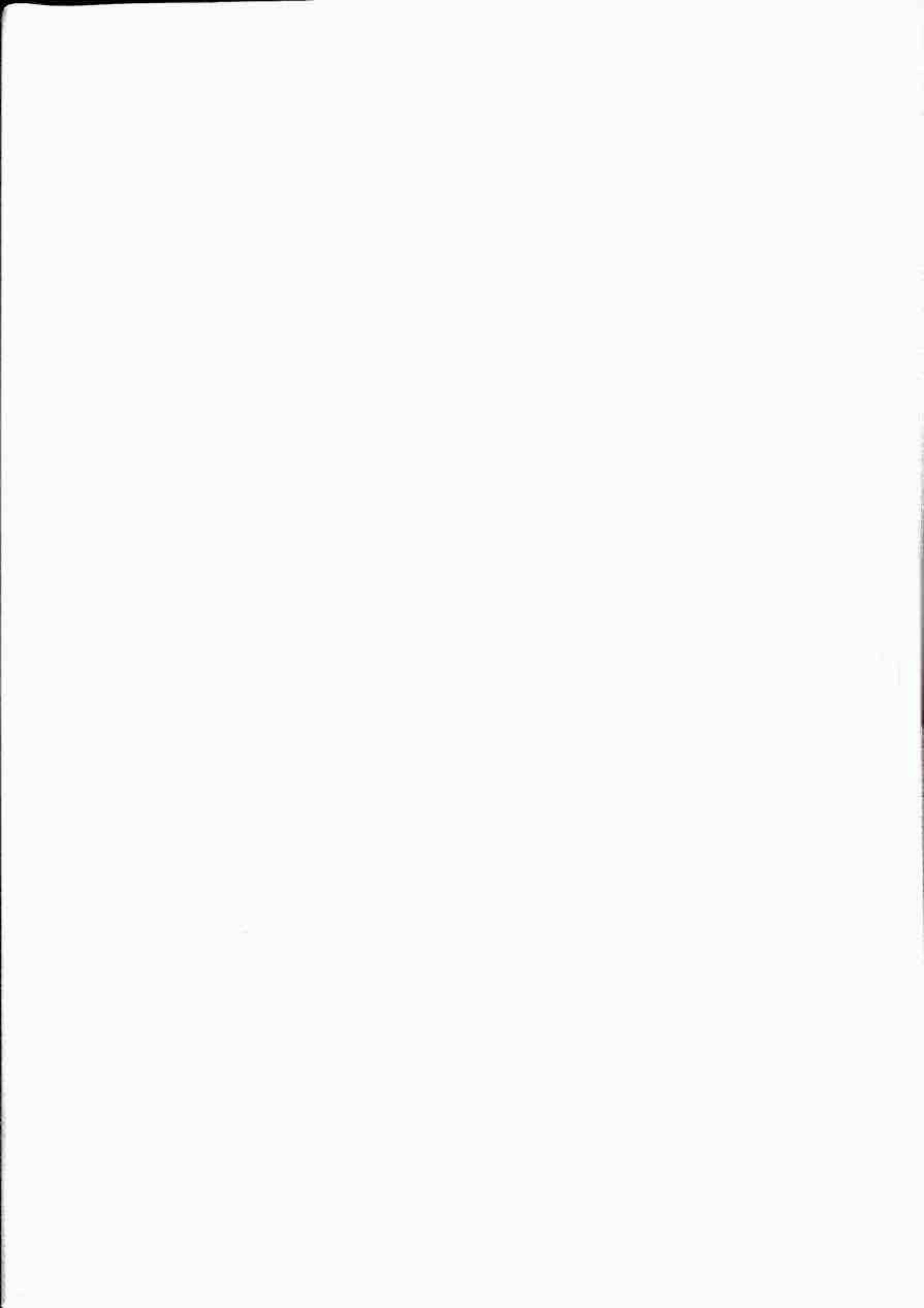


كشاف الأمم والجماعات والقبائل والعشائر

(ن)

(هـ)

(و)



كشاف الأماكن والبلاد والمدن والجبال والبحار والسفن والآثار والتحف المنقولة والعملة

(ح)

(خ)

(ن)

(هـ)



كشاف الألقاب والمصطلحات والوظائف

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ك)

(ل)

(م)



المحتـــوى

الموضــــوع	الصفحة

الفصل الثالث

الموضوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

دار الكتاب الجامعى
سيد محمود
٨ شارع سليمان الحلبى - القاهرة
تليفون : ٥٧٧٤٨٨١ - ٥٣٢٩٠٠٥
فاكس : ٥٨٩٧٦٣٥ - محمول : ٠١٢٣٦٩٨٦٠٠

رقم الإيداع ٢٢٨٩١ / ٢٠٠٦
الترقيم الدولى I.S.B.N. 977 - 203 - 243 - 0

مطابع التجارية - قليوب - مصر

